



**الجمعية الجغرافية المصرية**

**السياحة الثقافية والصناعات التراثية بمناطق  
العمران التقليدي بسلطنة عمان  
"دراسة جغرافية"**

**د. سيد رمضان سيد عبدالعال**

مدرس الجغرافيا الاقتصادية ونظم المعلومات الجغرافية  
كلية الآداب - جامعة بني سويف

**سلسلة بحوث جغرافية**

العدد الثامن والتسعون - ٢٠١٧

لا يسمح إطلاقاً بترجمة هذا الكتاب الى أية لغة أخرى، أو بإعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أى جزء منه، على أية أنظمة استرجاع بأى شكل أو بأى وسيلة، سواء الإلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية أو غيرها من الوسائل، قبل الحصول على موافقة خطية مسبقة من الجمعية الجغرافية المصرية.

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٠١٧/٨٤٦٢

الترقيم الدولى : 978-977-5821-25-6

**Copyright © 2017, Printed by Al-Resala Press, Tel.: 0122 65 78 757 e-mail: gamal\_elnady@yahoo.com**

All rights reserved. This book is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Egyptian Geographical Society.

## قواعد النشر

تهدف هذه السلسلة إلى نشر البحوث الجغرافية الأصلية التي يقوم بها الجغرافيون المصريون المتخصصون، بهدف تعريف المؤسسات العلمية العالمية والعربية، بالنشاط العلمي الذي تتبناه وتتوفر عليه الجمعية الجغرافية المصرية.

وتقوم بحوث هذه "السلسلة" على الدراسات الجغرافية الميدانية، وعلى البحوث التي تهتم بطرح رؤى جديدة في مناهج البحث الجغرافي وأساليبه، كما تعنى بالبحوث النفعية في مختلف مجالات الجغرافيا التطبيقية، وهو ما يتيح للجغرافيين العرب والأجانب الإطلاع على ما تقوم به الجمعية الجغرافية المصرية التي تعد أقدم الجمعيات الجغرافية في العالم العربي، كما تعد زائدة في إجراء البحوث والدراسات الجغرافية الجادة والأصلية.

وقد تتضمن بحوث هذه "السلسلة" ملخصات مكثفة لرسائل الماجستير والدكتوراة المجازة في الجامعات المصرية والعربية وغيرها.

**ويشترط في البحوث التي تنشر ضمن هذه السلسلة مراعاة القواعد التالية:**

- تقبل للنشر في هذه السلسلة البحوث التي تتسم بالأصالة وتسهم في تقدم المعرفة الجغرافية.
- يقدم مع البحوث المكتوبة باللغة العربية ملخص (Abstract) باللغة الإنجليزية. كما يقدم مع البحوث المكتوبة بلغة أجنبية ملخص باللغة العربية.
- لا يزيد البحث عن ١٥٠ صفحة، ويجوز لمجلس الإدارة استثناء البحوث الممتازة من هذا الشرط.
- يشترط ألا يكون العمل المقدم قد سبق نشره أو قدم للنشر في أية جهة أخرى.
- يقدم البحث في صورته الأخيرة المقبولة للنشر من ثلاث نسخ مرفقاً به اسطوانة ليزر (CD) مستخدماً إحدى برمجيات معالجة النصوص مع نظام ويندوز المتوافق مع IBM، على أن تكون الكتابة بينط ١٤ ومسافة ١ بين الأسطر، وتقدم الخرائط والصور والأشكال مستقلة محفوظة في صورة JPEG أو Tiff و Resolution ٢٠٠ فأكثر.
- يفضل أن تقدم الخرائط والأشكال البيانية بالألوان بحيث لا تتجاوز مساحتها (٢ اسم عرض × ١٨ سم طول)، وإن تعذر ذلك تقدم بالأبيض والأسود وفق القواعد الكارتيوجرافية.
- يكتب الباحث اسمه واسم البحث في ورقة منفصلة ويكتفى بكتابة عنوان البحث فقط على رأس البحث مراعاة لسرية التحكيم.
- يعرض البحث على اثنين من المحكمين من كبار الأساتذة في مجال التخصص، وفي حالة اختلاف رأى المحكمين، يرسل البحث إلى محكم ثالث مرجح، وبناء على تقاريرهم يمكن قبول البحث للنشر أو إعادته للباحث لإجراء التعديلات أو التصويبات الضرورية قبل نشره.
- البحوث التي تقدم للنشر لا ترد إلى مقدميها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تحتفظ الجمعية بحقوق النشر كاملة.
- يسلم للباحث ٥٠ نسخة من بحثه بعد نشره، وإذا أراد نسخاً إضافية يسد ثمنها طبقاً لسعر البيع الذي تحدده الجمعية.



## فهرس المحتويات

صفحة	الموضوع
٩	المخلص.
١٠	المقدمة.
١٤	مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها.
١٥	أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
١٦	المناهج والأساليب المستخدمة.
١٧	الإطار المكاني لمنطقة الدراسة.
٢١	المحور الأول : السياحة الثقافية بالنسيج العمراني التقليدي.
٢٣	أولاً : طبيعة العلاقة بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية.
٢٥	ثانياً : معطيات السياحة الثقافية العمانية.
٤٠	ثالثاً : التوزيع الجغرافي لحركة السياحة الثقافية بعمان.
٥٤	المحور الثاني : الصناعات التقليدية التراثية بسلطنة عمان.
٥٦	أولاً : الصناعات التقليدية التراثية العُمانية ودورها في التنشيط السياحي.
٥٨	ثانياً : أنواع الصناعات التقليدية العُمانية.
٦٥	ثالثاً : التوزيع الجغرافي للصناعات التقليدية التراثية العمانية على مستوى المناطق.
٧١	المحور الثالث: آفاق تنمية السياحة الثقافية والصناعات التراثية العمانية.
٧٥	الخاتمة
٧٦	أولاً : النتائج (الاستنتاجات).
٧٨	ثانياً : التوصيات.
٨١	الملاحق.
٨٦	المراجع.

## فهرس الخرائط والأشكال

صفحة	عنوان الخريطة أو الشكل	م
١٩	التقسيم الإداري لسلطنة عمان طبقاً للمرسوم السلطاني ٢٠١١م.	١
٢٧	الموقع الجغرافي لسلطنة عمان.	٢
٣٠	توزيع القلاع والحصون ومناطق التراث العالمي بسلطنة عمان عام ٢٠١٦م.	٣
٣٧	تسوق السائحين تبعاً للجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤م).	٤
٣٨	شبكة الطرق ومواقع المطارات والموانئ السياحية بسلطنة عمان ٢٠١٦م.	٥
٤٣	زوار القلاع والحصون حسب الجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥م).	٦
٤٧	موسمية السياحة الثقافية (القلاع والحصون) بسلطنة عمان ٢٠١٤م.	٧
٥٠	زوار القلاع والحصون على مستوى المحافظات عام ٢٠١٥م.	٨
٥٢	علاقة السياحة الثقافية (القلاع) بكل من المساحة والسكان بسلطنة عمان ٢٠١٥م.	٩
٦٠	توزيع أنماط الصناعات التقليدية التراثية العمانية ٢٠١٦م.	١٠
٧٠	توزيع أعداد الحرفيين العمانيين على مستوى محافظات السلطنة عام ٢٠١٥م.	١١

## فهرس الجداول

صفحة	عنوان الجدول	م
٣٥	إجمالي قيمة تسوق السائحين تبعًا للجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤م).	١
٤١	زوار القلاع والحصون حسب الجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥م).	٢
٤٥	توزيع أعداد الزائرين للقلاع والحصون تبعًا للشهور عام ٢٠١٤م.	٣
٤٩	أعداد الزائرين للقلاع والحصون على مستوى المحافظات عام ٢٠١٥م.	٤
٦٩	أعداد الحرفيين العمانيين حسب النوع عام ٢٠١٥م.	٥

## فهرس الملاحق

صفحة	عنوان الملحق	م
٨١	إجمالي إنفاق السائحين، تبعًا للجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤).	١
٨٢	زوار القلاع والحصون على حسب المحافظات وكل قلعة وحصن لعام ٢٠١٥م.	٢
٨٥	معامل ارتباط سبيرمان بين سياحة القلاع والحصون وكل من المساحة والسكان بسلطنة عمان.	٣

## الملخص

تعد السياحة الثقافية من صنع التراث؛ فهي أحد المنتجات التي ترتبط بالموروث الثقافي للمجتمعات، ومنها العمران التراثي التقليدي بمقوماته وعناصره التي تدفع بالنشاط السياحي التراثي نحو الأمام؛ لتحقيق الخطى التنموية لهذا العنصر الحيوي في دعم الاقتصاد. ولعل ذلك يتجلى في سلطنة عمان التي تمتلك ثروات تاريخية عريقة من التراث المعماري، يتمثل في القلاع والحصون التاريخية، وهي تعد من عناصر الجذب السياحي والتراثي، كما تمثل الهوية الحقيقية للتراث الحضاري.

يتبين من ذلك أن هناك تداخلاً وتفاعلاً بين سياحة التراث الثقافي، ومراكز العمران التقليدي، وأيضاً الصناعات التراثية، فليس بالإمكان دراسة هذه العناصر بمعزل عن بعضها البعض؛ إذ توجد بينهم علاقة تأثير وتأثر، فقطاع السياحة التراثية يؤثر ويتأثر بالعمران التقليدي، وتتاسب الحركة الاقتصادية في البلد طرداً مع الحركة السياحية فيها، كما أصبح الاهتمام بالتراث المعماري يشكل مفتاح الاقتصاد؛ نظراً لارتباطها بالنشاط السياحي، وهو ارتباط متوازٍ يغذي وينمي بعضه بعضاً، إضافة إلى عناصر أخرى لها ضرورتها وأهميتها؛ مثل الصناعات التراثية التي تسهم في تنمية سياحة التراث الثقافي. في ضوء ما سبق لا تكتمل دراسة السياحة الثقافية والصناعات التراثية والعمران التقليدي في المجتمع العماني، إلا من خلال دراسة التشابكات الاقتصادية المتصلة بالتنمية المستدامة وتوجهاتها المختلفة، لذا يهدف هذا البحث إلى وضع منظومة إستراتيجية تعمل على تنمية التراث العمراني والسياحي لسلطنة عمان وحمايته وتطويره.

**الكلمات الدالة:** السياحة الثقافية، التراث العمراني التقليدي، التنمية المستدامة، الصناعات التراثية، القلاع والحصون العمانية.

## المقدمة:

تعد السياحة الثقافية من صنع التراث، فهي أحد المنتجات التي ترتبط بالموروث الثقافي للمجتمعات، ومنها العمران التراثي التقليدي بمقوماته وعناصره التي تدفع بالنشاط السياحي التراثي نحو الأمام لتحقيق الخطط التنموية لهذا العنصر الحيوي في دعم الاقتصاد. ولعل ذلك يتجلى في سلطنة عمان التي تمتلك ثروات تاريخية عريقة من التراث المعماري، يتمثل في القلاع والحصون التاريخية، وهي تعد من عناصر الجذب السياحي، وتزداد أهميتها إذا ما علمنا أن التراث والثقافة حافزان لنحو ٤٠% من السفر الدولي<sup>(١)</sup>، حيث إن الرغبة الصادقة في التعلم والتحرك بين العالم الثقافي والمواقع التراثية والتاريخية تحفز الملايين من السياح للسفر<sup>(٢)</sup>.

يتضح مما سبق أن هناك تداخلاً وتفاعلاً بين كل من سياحة التراث الثقافي، ومراكز العمران التقليدي، والصناعات التراثية، فليس بالإمكان دراسة هذه العناصر بمعزل عن بعضها البعض؛ إذ توجد علاقة تأثير وتأثر، فقطاع السياحة التراثية يؤثر ويتأثر بالعمران التقليدي، أي أن بينهما ارتباطاً متوازياً يغذي وينمي بعضه بعضاً، إضافة إلى عناصر أخرى لها ضرورتها وأهميتها مثل الصناعات التراثية التي تسهم في تنمية سياحة التراث الثقافي، حيث يتطلع السائح الثقافي دوماً إلى الحصول على منتجات من الصناعات الحرفية المحلية، وهي متوافرة في عمان؛ نظراً لغناها في تراثها وثقافتها. وبناء على ذلك يجب على المخطط للمناطق المرتبطة بمحاور من الظاهرات، أن يتفهم تلك العلاقات ويعمل على استثمارها لتحقيق

(1) Vafadari, Azadeh (2008): Visitor Management, the Development of Sustainable Cultural Tourism and Local Community Participation at Chogha Zanbil, Iran, Conservation & Management of Archaeological Sites, Vol. 10, Issue 3, p. 265.

(2) Donlon, Jon G.; Donlon, Jocelyn H.; Agrusa, Jerome (2010): Cultural Tourism, Camel Wrestling, and the Tourism 'Bubble' in Turkey, Anatolia: An International Journal of Tourism & Hospitality Research, Vol. 21, Issue 1, p. 33.

أقصى انتفاع لمعطيات التفاعلات المكانية<sup>(١)</sup>، فتحويل مواقع التراث الثقافي أمام الوجهات السياحية يجعلها قابلة للبقاء اقتصادياً، خاصة إذا كانت السياسات وآليات التخطيط المكاني صحيحة<sup>(٢)</sup>.

في ضوء ما سبق لا تكتمل دراسة السياحة الثقافية والصناعات التراثية والعمران التقليدي في المجتمع العماني، إلا من خلال دراسة التشابكات الاقتصادية المتصلة بالتنمية المستدامة وتوجهاتها المختلفة، ولعل تعميق وتأسيس السياحة الثقافية في المجتمعات التقليدية، لن يأتي إلا بإبراز أهمية التراث الثقافي والهوية، من خلال الصناعات التراثية التي تبرز هذا التراث وخصوصياته الثقافية، كما يحدث في صناعة الخنجر العماني والحلوى العمانية، وغيرها من الصناعات التقليدية.

ويرى الباحث أن الصناعات التراثية لم تنل القدر الكافي من الاهتمام في مجال البحث العلمي من قبل الباحثين - الجغرافيين على حد علمي - وهو ما قد يؤثر سلبياً في تنمية واستثمار المقومات الثقافية التي تحظى بها عمان. لذا رأى الباحث ضرورة التطرق لهذا النمط الصناعي والسياحي من خلال رصد واقع هذين النشاطين؛ وذلك بالوقوف على ما يفضله السائحون القادمون إلي مراكز العمران التاريخية، فضلاً عن الوقوف على معوقات نجاح هذين النشاطين من أجل وضعهما تحت منظور الخريطة السياحية العمانية. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلي أن الحديث عن السياحة الثقافية والصناعات التراثية بسلطنة عمان، لا يمكن أن يأتي في بحث واحد قصير، أي أن المناقشات المتعلقة بهما سيكون من المستحيل تغطيتها في بحث واحد.

(١) ماجدة جمعه و فتحى مصيلحي (٢٠٠٤)، التنمية السياحية في مصر: من منظور جغرافي تخطيطي، (د.ن)، ص ٤٥٥.

(2) Debeş, Taçgey (2011): Cultural tourism: a neglected dimension of tourism industry, Anatolia: An International Journal of Tourism & Hospitality Research, Vol. 22, Issue 2, p. 236.

وعن الدراسات السابقة فلم يقف الباحث على أي دراسة تناولت موضوع هذه الورقة على وجه التحديد، لكنه اطلع على الكثير من الأعمال ذات العلاقة بهذه الدراسة، بل استفاد منها بدرجات متفاوتة، من خلال معرفة أساليب العرض والمعالجة وجمع البيانات من هذه الدراسات المختلفة والمواقع الإلكترونية؛ لمحاولة تكوين قاعدة أساسية لتحديد معالم هذين القطاعين. ومن هذه الدراسات دراسة وفيق محمد جمال الدين<sup>(١)</sup>، وعنوانها جغرافية عمان السياحية، والتي تناولت العوامل الجغرافية المؤثرة في السياحة في سلطنة عمان، ودراسة مجدي سيد أبو النصر<sup>(٢)</sup>، والتي جاءت تحت عنوان التنمية السياحية في محافظة ظفار بسلطنة عمان دراسة في جغرافية السياحة، والتي تطرقت لدراسة هذه الإقليم دراسة تفصيلية من حيث المقومات الطبيعية والبشرية وحركة الإيواء السياحي ومشروعات التنمية السياحية، ودراسة قاسم الريداوي<sup>(٣)</sup> عن السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، والتي تعرضت لدراسة الأهمية الاقتصادية للسياحة في السلطنة بشكل عام ومقومات التنمية السياحية بها، إضافة لدراسة الآفاق المستقبلية للتنمية السياحية بعمان.

ومن الدراسات غير الجغرافية عن النشاط السياحي، دراسة جابر بن مرهون فليفل<sup>(٤)</sup>، وهي بعنوان قطاع السياحة في سلطنة عمان: الواقع والتحديات. وقد ألقت هذه الدراسة الضوء على التنمية الاقتصادية والاجتماعية

---

(١) وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٢)، جغرافية عمان السياحية، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٠، الجزء الثاني.

(٢) مجدي سيد ابوالنصر (٢٠٠٩)، التنمية السياحية في محافظة ظفار بسلطنة عمان دراسة في جغرافية السياحة، مجلة الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد ٢٥.

(٣) قاسم الريداوي (٢٠١٤)، السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠، العدد ٢.

(٤) جابر بن مرهون فليفل (٢٠٠٧)، قطاع السياحة في سلطنة عمان: الواقع والتحديات، المؤتمر العربي الثاني للمنظمة العربية للتنمية الإدارية، مسقط.

بشكل عام مع التركيز على قطاع السياحة العمانية. وكذلك دراسة عبدالله مشارى النفيسي<sup>(١)</sup> وعنوانها " القلاع والحصون العمانية نموذج لاقتصاديات السياحة التراثية: دراسة لقلعة بهلاء في سلطنة عمان"، وتعود أهمية هذه الدراسة إلي توجيه الأنظار إلي الثروات التراثية المعمارية، التي تملكها عمان من القلاع والحصون التاريخية، وقد تعرضت الدراسة للتجارب الأوروبية والدولية في مجال صيانة التراث المعماري وحفظه وتنميته ومدى الاستفادة منها.

وفيما يرتبط بالدراسات التي تتناول الصناعات التراثية العمانية، فهناك عدد من الأبحاث العلمية والتقارير التي أعدت من قبل الهيئة العامة للصناعات الحرفية العمانية، ومنها دراسة توثيقية عن الحرف العمانية عام ٢٠٠٩م<sup>(٢)</sup>، تناولت أهمية توثيق الصناعات والحرف العمانية، فضلاً عن دراسة كل حرفة من حيث تاريخها والمواد الأولية والأدوات المستخدمة في تصنيعها، ومراحل الإنتاج، والقيمة النفعية والاقتصادية منها، هذا إلي جانب الدراسات التي قدمت لندوة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بمسقط عام ٢٠٠٥م، ومنها دراسة الوهيبى<sup>(٣)</sup> عن نظام حماية الملكية الفكرية في سلطنة عُمان والتي تعرض فيها لحماية الموروثات والمعارف التقليدية والصناعات الحرفية والفلكلور، أما دراسة الحارثي<sup>(٤)</sup> فقد ناقشت وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عُمان. هذا إلي جانب التقرير الخاصة بوزارة السياحة العمانية - ٢٠١٤؛ ٢٠١٥ - والتي تشير إلي دور الصناعات التقليدية في تنشيط السياحة

---

(١) عبدالله مشارى النفيسي (٢٠١١)، القلاع والحصون العمانية نموذج لاقتصاديات السياحة التراثية: دراسة لقلعة بهلاء في سلطنة عمان، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ١٤٠.

(٢) الهيئة العامة للصناعات الحرفية (٢٠٠٩)، الحرف العُمانية دراسة توثيقية، الطبعة الأولى.

(٣) جابر بن مرهون فليل (٢٠٠٥)، نظام حماية الملكية الفكرية في سلطنة عُمان، ندوة الويبو الوطنية، مسقط.

(٤) حسين سعيد الحارثي (٢٠٠٥)، وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عُمان، ندوة الويبو الوطنية، مسقط.

بالمناطق التراثية. وقد تمت مراجعته الدراسات السابقة وغيرها؛ وذلك للاستفادة منها في دراسة واقع الصناعات التقليدية التراثية من حيث البعد التاريخي والجغرافي، ومن حيث توافر المواد الخام، ومناطق التركيز الجغرافي، وأنماط هذه الصناعات، ودورها في النشاط السياحي، وغيرها.

### مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها :

تحددت مشكلة الدراسة في كونها محاولة للكشف عن مدى الاتفاق بين السياحة الثقافية وكل من التراث الأثري والصناعات التراثية بسلطنة عمان، وأثر ذلك في التنمية الاقتصادية ومردودها على السكان بمراكز العمران التقليدي بمنطقة الدراسة؛ فهي محاولة متواضعة لرصد الواقع الفعلي لهذه المجتمعات، ولمعرفة إيجابيات وسلبيات هذه الأنشطة؛ كي يضعها المسؤولون في الحسبان، محاولين تلاشي السلبيات وتنظيم الإيجابيات في الأبعاد المستقبلية، كما يهدف البحث إلي إلقاء نظرة على جوانب التراث المادي العماني، حيث يمثل واقعاً تاريخياً يعكس حياة العمانيين وحضارتهم، إضافة إلي محاولة التعرف على الإمكانيات السياحية التي تملكها عمان موزعة على مناطقها المختلفة، هذا إلي جانب التعرف على أنواع الصناعات الحرفية العمانية وتوزيعها الجغرافي، فضلاً عن ذلك تسعى هذه الدراسة إلي وضع منظومة إستراتيجية، تعمل على تنمية التراث العمراني والسياحي والصناعات التراثية لسلطنة عمان وحمايتها وتطويرها.

ويحاول هذا البحث الإجابة عن عدة تساؤلات منها: ما الروابط المشتركة بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية؟ وكيف ينعكس تأثيرهما المتبادل؟ وما دور الموروث الأثري العماني في السياحة الثقافية؟ وهل المجتمعات المحلية تدرك أهمية هذا التراث؟ وما واقع السياحة الثقافية والصناعات التراثية بعمان؟ وكيف يمكن تنميتها وتطويرهما؟ وما الدور الذي يلعبه قطاع

السياحة الثقافية في تنمية قطاع الصناعات التقليدية التراثية العمانية؟ وما إستراتيجية إجراء تنمية مستدامة لكل من السياحة الثقافية والصناعات التقليدية التراثية؟ هذه التساؤلات أساسية؛ لأنها تساعد على توضيح الرؤية أمام ما يمكن أن نتقدم به من تصورات عن مراكز العمران التقليدي في سلطنة عمان، والكشف عن بعض النواحي المتعلقة بعمليتي الواقع والآفاق المستقبلية للسياحة الثقافية والصناعات التقليدية العمانية. وفي ضوء هذه التساؤلات تبنى فلسفة البحث وفق فرضية؛ مفادها أن هناك علاقة ترابطية ومستديمة بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية كل يؤثر ويتأثر بالطرف الآخر.

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تكمّن أهمية البحث في دراسة استثمار المراكز العمرانية التراثية (التقليدية) بعمان، لما لها من تأثير كبير في الاستدامة؛ فللتراث العمراني أهمية كبرى على المستوى الاقتصادي والثقافي، هذا إلى جانب علاقته بالسياحة الثقافية والصناعات التراثية ذات العلاقة المتداخلة. لذا وتماشياً مع موضوع البحث فقد تم اختيار مراكز العمران التقليدي بعمان كمجال للدراسة لما تحتويه من مقومات سياحية عدّة؛ منها التاريخية والثقافية والتي من شأنها أن تعمل على تنمية هذه المجتمعات، إذا استغلت بطريقة علمية سليمة، خاصة أنها شكلت بخصوصيتها مجالاً خصباً للدراسة والبحث - كالقلاع والحصون التاريخية - نظراً لأن التراث الأثري بها متنوع.

كما تعدّ مراكز العمران التقليدي نموذجاً للمناطق القديمة، التي تعمل على تنمية السياحة الثقافية وإتاحة فرص جديدة للعمل، ومحاولة الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال الحفاظ على الصناعات التراثية، وهذا بهدف المشاركة في عملية التنمية، خاصة أن هذه الصناعات ذات مقومات تاريخية وحضارية وسياحية، كما تعود أهمية هذا البحث إلى توجيهه الأنظار إلى تلك

الثروات التراثية التي تمتلكها سلطنة عمان، لما لها من دور في التنمية الاقتصادية والثقافية والحضارية، هذا إلى جانب تشخيص وتوضيح الوضع الراهن للصناعات التراثية العمانية، والتعرف على أنواع هذه الصناعات للاستفادة منها، وإعداد مشروعات تعمل على إحياء بعض الصناعات المندثرة من جديد، كما تمثل دراسة الصناعات التراثية موضوعاً مهماً للدراسة في الجغرافيا؛ فلا يمكن أن نتصور فهم القيمة الحقيقية للتراث العماني دون أن نغوص عميقاً في فهم البعد الجغرافي، وكيف عملت الجغرافيا على تهذيبه وطبعه بطابعها الخاص. كما أن الجغرافيا لا تعرف العمران فقط؛ بل تحدد الملامح الشخصية لمن بنوا هذا العمران وتحدد، حتى لكنتهم وطريقة حديثهم ونمط حياتهم بشكل عام، فمن يحاول أن يفهم الفروقات بين البلدات التراثية، عليه أولاً أن يكون ملماً بجغرافيتها، لكنه في الوقت نفسه يجب أن يعي تاريخها<sup>(١)</sup>.

### المناهج والأساليب المستخدمة :

وحتى تأخذ هذه الدراسة بعدها العلمي جغرافياً ولتحقيق أهدافها أيضاً، فإنها سوف توظف المنهج الوصفي التحليلي في معالجته للمعلومات المتاحة حول الموضوع؛ فقد تم الاستعانة به عند تحليل العلاقات المتشابكة، وذلك في إطار مكاني زمني، كما تبنت الدراسة المنهج التاريخي لإجراء دراسة تحليلية للإحصائيات الخاصة بالسياحة الثقافية وغيرها. إضافة لذلك اعتمدت الدراسة على كل المنهج الموضوعي والإقليمي، مع الاستعانة ببعض الأساليب الكمية والخرائطية لتحليل المعلومات الإحصائية ولتفسير ظاهرات البحث، وفي هذا الإطار فقد تناول الباحث موضوع البحث ضمن —

(١) مشارى عبدالله النعيم (٢٠١٣)، عبقرية المكان في التراث العمراني السعودي، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، المدينة المنورة، ص ١٥.

الأسس المنطقية والمنهجية في إطار عدد من المتغيرات، التي تتناول السياحة الثقافية والصناعات التراثية العمانية، وتضع العلاقات المتبادلة سلباً وإيجاباً

بينهما؛ بما يسهم في إبراز الصورة الواقعية التي تمر بها السياحة الثقافية والصناعات التراثية، ما تواجهه من تغيرات وتحديات تحول دون استدامتهما بصورة فعالة.

## الإطار المكاني لمنطقة الدراسة:

تتعلق هذه الدراسة بحيز المراكز العمرانية التقليدية بسلطنة عمان، التي تشمل وتضم المدن التاريخية القديمة، ومناطق القلاع والحصون التي ظهرت حول أغلب مدن عمان القديمة؛ فمعظم مناطق العمران في عمان تحيط بها الأسوار وتنتشر القلاع عند مداخلها<sup>(١)</sup>، هذا إلى جانب كل المناطق التي تتسم بالطابع المعماري التقليدي بعيداً عن المراكز الحضرية المستحدثة والمدن الجديدة، وما تتضمنه من مباني ومنشآت، وإن كانت تتصل بالسياحة الثقافية مثل المتاحف وغيرها. لذا فإن التركيز هنا سيكون على مناطق القلاع والحصون العمانية، التي تعد أحد أشكال السياحة الثقافية، هذا إلى جانب التركيز على بعض المواقع الأثرية والتراثية العمانية التي سجلت من ضمن التراث الإنساني باليونسكو، خاصة أن مراكز العمران التقليدي في عمان تتمشى مع تطورها التاريخي، إذا فمراكز العمران التقليدي تعد مكوناً حضارياً تراثياً، ومقوماً سياحياً مهماً في منطقة الدراسة، بما يتضمنه من نمط عمراني مميز وأنشطة حرفية يدوية تقليدية لها خصوصيتها وجاذبيتها.

---

(١) فاطمة العبد الرازق (١٩٨٥)، نماذج من العمران الحضري في سلطنة عمان، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٤١، ص ٨٦.

وهكذا يتميز النمط العمراني التقليدي العماني بخصائص فريدة، تتمثل في ظهور ما يشبه القرى المعلقة، فلا تخضع لأي خطة واضحة، بل تبدو غير منتظمة، ولا يخفف من عشوائيتها غير الغايات الاجتماعية الكامنة خلف

تصميمها، بل إنها تظهر في الغالب وكأنها حي واحد، في حين يتميز نمط العمران الحديث باتباع تخطيط عمراني مسبق قائم على مفهوم الوظائف الحضرية الحديثة. وفي هذا الإطار تتجاوز مكونات النسيج العمراني الجديد والقديم معاً، إذا فهذه الثنائية العمرانية تتسم بوجود حيز تقليدي متراجع ومتأزم وحيز عصري متنام<sup>(١)</sup>، وهذا ما يعكسه تحليل خريطة النمو العمراني من زيادة مساحة المسطح العمراني للمدن الجديدة، والأحياء المستحدثة بنسبة ٢٣.٢% خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٠م)<sup>(٢)</sup>، وهو ما يثير مسألة مصير العمران التقليدي في المنطقة، وهذا كان دافعاً من أجل الاهتمام بها وما تتضمنه من تراث ثقافي من أجل الحفاظ عليها وتمييزها.

أما فيما يتعلق بالتنظيم الإداري لسلطنة عمان، فهي تتكون من إحدى عشرة محافظة، بموجب المرسوم السلطاني رقم ١١٤ / ٢٠١١م<sup>(٣)</sup>، وتضم هذه المحافظات عدداً من الولايات؛ وهي: مسقط (٦ ولايات)، ظفار (١٠ ولايات)، مسندم (٤ ولايات) البريمي (٣ ولايات)، الداخلية (٨ ولايات)، شمال الباطنة (٦ ولايات)، جنوب الباطنة (٦ ولايات)، شمال الشرقية (٦ ولايات)، جنوب الشرقية (٥ ولايات)، الظاهرة (٣ ولايات)، الوسطى (٤ ولايات) (شكل ١)، وبلغ عدد السكان بهذه المحافظات ٣٩٩٣ ألف نسمة عام ٢٠١٤م، بكثافة مقدارها ١٢.٩ نسمة/كم<sup>٢</sup>.

(١) بلقاسم بن محمد المختار (٢٠١٣)، التنمية الحضرية في الجبل الأخضر: سلطنة عمان، مجلة رؤى إستراتيجية، ص ص ١١٨-١٢٠.

(٢) وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٣)، إنتاج الغاز الطبيعي في سلطنة عمان، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤١، الجزء الأول، ص ٢١٦. نقلاً عن اللجنة العليا لتخطيط المدن، دليل التخطيط العمراني، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠٠١.

(٣) المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٥)، الكتاب الإحصائي السنوي، الإصدار ٤٣، ص ص ٤٢-٣٦.



من عمل الباحث اعتماداً على الخريطة التفاعلية بالمركز الوطني للإحصاء والمعلومات العماني وباستخدام ARC GIS 10.3

### شكل (١) : التقسيم الإداري لسلطنة عمان

طبقاً للمرسوم السلطاني ٢٠١١م.

## الأبعاد المطلوب دراستها:

تحاول هذه الدراسة جاهدة أن تتعرف على مدى التطابق والتأثير والتأثر بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية بسلطنة عمان. وبناء عليه، فقد تم صياغة هيكل الدراسة للتأكد من فرضيات البحث، إلا أن طبيعة هذه الورقة المحدودة الحيز لا تسمح لها بتناول كل متغير بطريقة تفصيلية. وعليه، فسوف نكتفي بالتركيز على تلك المتغيرات ذات الصلة الوثيقة بالسياحة الثقافية؛ مثل التراث الأثري العماني خاصة القلاع والحصون والصناعات التراثية والسائحين... الخ. وذلك من خلال دراسة ثلاثة محاور أساسية؛ أولها: السياحة الثقافية بالنسيج العمراني التقليدي، متتوالياً من خلاله مقومات السياحة الثقافية بسلطنة عمان، والحركة السياحية (تطورها، كثافتها وتوزيعها)، وثانيها: يتناول الصناعات التقليدية التراثية، من خلال دراسة أنماطها وأهميتها للنشاط السياحي بصفة عامة والثقافية منها بصفة خاصة، وثالثها: يتعرض للآفاق المستقبلية لتنمية السياحة الثقافية والصناعات التراثية، في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة العمانية.

## المحور الأول

### السياحة الثقافية بالنسيج العمراني التقليدي

تعد السياحة الثقافية والتاريخية من أهم أنواع السياحة؛ لأنها ترتبط بالذهن والفكر بصورة مباشرة، وتعتمد على زيارة المواقع والمعالم الحضارية والتاريخية من بقايا القلاع والحصون والمدن التاريخية والأسواق الشعبية، وما يحويه هذا من عادات وتقاليد والطراز المعماري للأبنية<sup>(١)</sup>. ولعل ذلك يتجلى بصورة عالية في سلطنة عمان؛ حيث تزخر بالكثير من المواقع التراثية التي تنتشر في مختلف مناطق السلطنة؛ كالقلاع والحصون والأسوار القديمة، التي كانت مسرحاً لأحداث وقعت بها، هذا إلى جانب التراث الأثري ممثلاً في الإفلاج<sup>(٢)</sup> التي يعود بعضها إلى الفترة الإسلامية المبكرة أو لما قبل ذلك<sup>(٣)</sup>، كما تتجلى السياحة الثقافية في مراكز العمران العماني التقليدية التي مازالت تحتفظ بإبداعات العمانيين في الفن المعماري، وكلها معالم ذات أبعاد حضارية، إضافة للتطور الثقافي ممثلاً في العادات والتقاليد والصناعات التراثية. يتضح مما سبق أن للسياحة الثقافية العمانية خصائصها، التي لن يجدها السائح في الأنواع الأخرى

من	أنواع	السياحة	العمانية،
----	-------	---------	-----------

(١) محمد علي الحجوري (٢٠٠٩)، واقع وآفاق السياحة في الجمهورية اليمنية، شؤون العصر، اليمن، المجلد ١٣، العدد ٣٥، ص ٨.

(٢) تم تعريف الفلج وفقاً للمرسوم السلطاني رقم ٩٤/٣ على أنه قناة مشقوقة في باطن الأرض أو سطحها لتجميع المياه الجوفية أو مياه العيون والينابيع أو اعتراض وتجميع السيول وتوزيعها للاستخدام في الأغراض المختلفة.

انظر: وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٦)، الإفلاج في سلطنة عمان، رسائل جغرافية، الرسالة ٣١٢، الكويت، ص ٦.

(٣) يعقوب بن سالم البوسعيدي (٢٠١٠)، تطور إدارة التراث الأثري في سلطنة عمان، مجلة تواصل عمان، العدد ١٤، ص ٥٦.

خاصة أن السائحين الذين يتطلعون بتشوق للوقوف على مكونات التراث، يمثلون الشريحة المهمة بثقافات الشعوب والساعية؛ للتعرف على عاداتها وتقاليدها وسائر مفرداتها الثقافية والتراثية<sup>(١)</sup>، فالسائحون الثقافيون دائما ما يبحثون بشكل متزايد عن عناصر الثقافة الأصلية<sup>(٢)</sup>. وهنا يمكن الإشارة إلي أن هناك أربعة أنواع فرعية للسياحة الثقافية؛ هي: السياحة البيئية الثقافية، السياحة الثقافية للسكان الأصليين، السياحة الايكولوجية الثقافية والسياحة الاجتماعية الثقافية<sup>(٣)</sup>، نلاحظ من ذلك أن الثقافة هي فئة فرعية من السياحة، وكثيرا ما تقترن بالسياحة التراثية<sup>(٤)</sup>.

وقبل التعرض لنقاط هذا المحور من الدراسة، يمكن توضيح ماهية السياحة الثقافية، التي يقصد بها كل استجمام، يكون الدافع الرئيس فيه هو البحث عن المعرفة، من خلال اكتشاف تراث عمراني على غرار المعالم التاريخية والدينية، أو تراث روجي على غرار التقاليد والعادات الوطنية والمحلية<sup>(٥)</sup>. وتأكيدا لذلك ترى Aylin "أن صناعة السياحة أصبح فيها عامل التاريخ مثل سلعة يمكن تسويقها، وأن المواقع التاريخية أصبحت مصادر إنتاج للمستهلكين الذين يبحثون عن التجربة، حيث يبحث السائحون في المدن التاريخية عن العلاقات الثقافية والتاريخية والتراثية<sup>(٦)</sup>، ولا تقتصر السياحة الثقافية على الاستهلاك، ولكن أيضا على التعلم من الثقافات الأخرى واختلافاتها،

(١) أمينة بن عبدالله البلوشية (٢٠٠٦)، السياحة التراثية وفرص الشباب الاستثمارية، مجلة التطوير التربوي، العدد ٣٢، ص ٥٠.

(2) Liu, Yi-De (2014): Cultural Events and Cultural Tourism Development: Lessons from the European Capitals of Culture, European Planning Studies, Vol. 22, Issue 3, p. 504.

(3) Petroman, Ioan; Petroman, Cornelia; Marin, Diana; Ciolac, Ramona (2013): Types of Cultural Tourism, Scientific Papers: Animal Science & Biotechnologies/ Lucrari Stiintifice: Zootehnie si Biotehnoologii, Vol. 46, Issue 1, p. 388.

(4) Debeş, Taçgey, Op Cit., p. 235.

(٥) نواف نهار طيشان واشرف صالح محمد(٢٠١٦)، الاتجاهات الحديثة في السياحة الثقافية، تسويق المتاحف نموذجا، مجلة فكر وإبداع، مصر، المجلد ١٠٢، ص ١٦٠.

(٦) عبدالله مشارى النفيسي (٢٠١١)، مرجع سابق، ص ١١١.

فهي تفيد كل من الزوار والمجتمعات المضيفة عن طريق التعلم، وتقدير أوسع لثقافات الآخرين<sup>(1)</sup>؛ وذلك من خلال زيادة التفاهم بين الثقافات المختلفة، وهي بذلك تعد وسيلة لدعم الثقافة والتنمية الاقتصادية<sup>(2)</sup>، وفي هذا الصدد، فإن السياحة الثقافية هي مزيج من الطبيعة والبيئة الثقافية، حيث تشمل المناظر الطبيعية والأماكن التاريخية، والمواقع والبيئات المبنية، فضلاً عن التنوع البيولوجي والممارسات الثقافية، التي تعبر في جوهرها عن الهويات الأصلية والمحلية<sup>(3)</sup>.

ونظرًا لهذه الأهمية التي يكتسبها التراث والسياحة، سيتطرق هذه المحور من الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف التراث والصناعات التقليدية في السياحة؛ وذلك من خلال دراسة طبيعة العلاقة بينهما، كما تسعى لمعرفة واقع السياحة الثقافية العمانية من خلال دراسة المناطق الأثرية بمراكز العمران التقليدي مع التركيز على القلاع والحصون، هذا إلى جانب دراسة حركة السياحة الثقافية وتوزيعها الجغرافي بالسلطنة.

#### أولاً - طبيعة العلاقة بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية :

السياحة الثقافية والصناعات التراثية كلاهما يحمل بين جنباته مضامين حضارية متنوعة الأبعاد، فكل منهما له أبعاد ثقافية عدة، وخصوصيات اجتماعية فريدة، فلا يمكن تصور أي نجاح ما في قطاع السياحة بدون نجاح مماثل في قطاع الصناعة التقليدية، حيث إن هناك علاقة ارتباط متبادل بين القطاعين، مع تأكيد أن قطاع السياحة هو الذي يؤدي دور القاطرة في جر وسحب قطاع الصناعات التقليدية التراثية ووضعه على مسار نمو متواصل،

---

(1) Lenao, Monkoggi; Chanda, Raban (2015): Impacts of Cultural Tourism on the Domestic Utility of Traditional Baskets: Case of Gumare and Etsha 6 Villages in the Okavango Delta, Botswana., Nordic Journal of African Studies, Vol. 24, Issue 3 & 4, p. 303.

(2) Liu, Yi-De, Op Cit., p. 504.

(3) Debeş, Taçgey, Op Cit., p. 234.

لضمان تنمية شاملة للقطاع، بوصفه مجالاً واسعاً للاستثمار وسوقاً أوسع لمنتجات الصناعات التقليدية، كما أن الصناعات التراثية تؤدي دوراً مهماً في المجال السياحي العماني؛ إذ توفر السلعة الأساسية والتذكارية للزائرين، والتي تعكس التراث والحضارة العمانية، فمع حداثة ربط السياحة بالصناعات التقليدية، استطاعت المسيرة أن تقطع شوطاً كبيراً بنمو السياحة وتنشيط هذه الصناعات، فرأينا المصانع الحرفية والمتخصصة المنتشرة بولايتي بهلاء وسمائل. في ضوء ذلك كان من المحتم الربط بين كل من السياحة الثقافية والصناعات التقليدية التراثية العمانية، وقد تزايد هذا الاهتمام في الفترة الأخيرة من قبل الهيئات والوزارات المنوط بها هذين النشاطين؛ وذلك حرصاً منها على ضرورة مواجهة احتياجات الأجيال الحالية، دون التعدي على أحقية الأجيال القادمة في الحصول احتياجاتهم.

ونستنتج مما سبق، أن العلاقة بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية تكون من خلال عملية تبادلية. وقد أمكن تمييز جانبين لهذه العلاقة؛ أولهما: علاقة ذات شكل مبسط بين السياحة كمستهلك للصناعات الحرفية التقليدية العمانية، وثانيهما: هي العلاقة الأكثر تعقيداً؛ حيث تسهم الصناعات في عملية رواج وتنشيط للحركة السياحية في المنطقة؛ حيث يفضل السائح الأسواق ومناطق الصناعات التراثية. ويمكننا القول إذا بأن العلاقة بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية ليست علاقة جوهرية وأساسية فقط، بل هي أيضاً علاقة معقدة للغاية، فهناك اعتماد من كلا الطرفين على الآخر والذي يمكن وصفه بأنه اعتماد تكافلي، وبمعنى آخر يمكننا القول بأنه إذا كان هناك ارتفاع من جهة السياحة بالصناعة الجيدة التي تنشيط في تلك المناطق السياحية، فإنه لا بد من أن تحافظ السياحة من جانبها على تنمية هذه الحرف والصناعات؛ من أجل صالح الطرفين معاً. كما تتأثر العلاقات السياحية بالصناعات التراثية من خلال عامل الوقت؛ أي من خلال دراسة المواسم السياحية، فهناك بعض المناطق تكون السياحة بها موسمية في فترات

معينة خلال العام وليس طوال العام؛ ومن ثمّ تقلّ معها تسويق المنتجات الذاتية.

ومن أجل تقوية العلاقة بين السياحة الثقافية والتراث المعماري والصناعات التراثية العماني، يمكن ابتكار أسلوب إداري جديد، يتمثل في تحديد الكثافة السياحية لمناطق التراث الحضاري العماني خاصة القلاع والحصون، وتوجيه السياح ناحية كل المناطق بصورة متوازنة، وتحديد أماكن أو معارض لبيع السلع والمنتجات الحرفية العمانية ذات الطابع التراثي التقليدي، هذا إلى جانب إدراك وتقييم الجوانب الجمالية والفنية للصناعات التراثية والتي ستجذب السياح، وهذا يسهم في التعزيز السياحي بمناطق هذه الصناعات.

**خلاصة القول:** تبقى الصناعات التقليدية من بين أهم القطاعات الاقتصادية التي أدت ولازالت تؤدي أدوارًا مهمة في تنمية وإنعاش القطاع السياحي بعمان؛ حيث إن هناك ارتباطاً وثيقاً بينهما؛ إذ إن عدد المنشآت العاملة في الصناعات التراثية يتقلص، إذا لم يكن هنالك طلب بالمستوى المطلوب ناتج عن ضعف النشاط السياحي.

## ثانياً - معطيات السياحة الثقافية العمانية :

### (١) الموقع الجغرافي:

تتمتع سلطنة عمان بموقع جغرافي متميز؛ إذ تشكل قوساً محورياً تحيط بها الخليج العربي من الشمال، وخليج عمان من الشرق وبحر العرب من الجنوب، ويتأخم حدود سلطنة عُمان من الجنوب الغربي جمهورية اليمن، ومن الغرب المملكة العربية السعودية، ومن الشمال الغربي دولة الإمارات العربية المتحدة. ويتبع السلطنة عدد من الجزر الصغيرة في خليج عُمان ومضيق هرمز مثل سلامة وبناتها، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلايبات. وتبلغ مساحة عُمان ٣٠٩ ٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، وتعد بذلك ثالث البلدان مساحة في شبة الجزيرة العربية. كما أنها تقع جغرافياً في منطقة من

أعلى الكثافات المالية عالمياً، وقد ترتب على هذا زيادة فرص اجتذاب السياح إليها، كما يؤدي عامل الجوار الجغرافي إلى إتاحة أكثر من وسيلة من وسائل السفر، وخفض تكلفته، وسهولة الوصول إليها، وهو ما يعبر عن المسافة الزمنية والمسافة الاقتصادية.

ويؤدي الموقع الجغرافي دوراً قوياً في تحديد جنسية السياح وأحياناً مدة الإقامة. ويتمثل هذا الدور في الجوار الجغرافي من خلال عامل المسافة التي كلما قصرت قلت معها مشقة السفر وتكلفته وقلت من ثمّ الفرص البديلة المماثلة<sup>(١)</sup>؛ فموقع عمان تميز بسهولة الاتصال بالعالم الخارجي (شكل ٢) بوسائل النقل المختلفة، كما أضفى عليها الموقع ميزة القرب من النطاقات الرئيسية للطلب على المنتج السياحي<sup>(٢)</sup>. ويستدل على ذلك بتزايد أعداد السياحة الخارجية للمناطق التراثية والقلاع؛ فقد بلغ عدد السياح الأجانب لهذه المناطق عام ٢٠١٥ نحو ١٥٣٣٦٤ سائح بنسبة ٦٤.٣% من إجمالي السائحين للقلاع والحصون في هذا العام، والبالغ عددهم ٢٣٨٤٠٧ سائح، يزداد هذا العدد إذا ما أضيفت لها السياحة العربية والخليجية لتصل الي ٦٩%، أما السياحة الداخلية فقد شكلت النسبة الباقية (٣١%).

---

(١) إبراهيم على غانم (٢٠٠٣)، المعطيات السياحية لمرسى مطروح، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤١، الجزء الأول، ص ٥٠٠.

(٢) وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٢)، مرجع سابق، ص ٢.



شكل (٢) : الموقع الجغرافي لسلطنة عمان.

أضف إلى هذا الموقع الفلكي وما أثر به في مناخ عمان، فوقوعها بين دائرتي عرض (٤٠ ١٦° و ٢٠ ٢٦°) شمالاً، وبين خطي طول (٥١ ٥٠° و ٤٠ ٥٩°) شرقاً، أدى إلى تنوع المناخ في مختلف أرجاء سلطنة عمان،

فيكون الجو حاراً رطباً في الصيف على المناطق الساحلية، ويكون حاراً جافاً في المناطق الداخلية، باستثناء المناطق المرتفعة يكون الجو معتدلاً في على مدار العام. وقد أدى هذا التنوع المناخي إلى خلق الكثير من التمايز في الأنشطة الاقتصادية؛ ومنها السياحية والصناعات التقليدية بمختلف مناطق ومحافظات السلطنة؛ فعلى سبيل المثال أثر المناخ في تغير كثير من أساليب الإنتاج الزراعي في سلطنة عمان؛ مما أثر في تراجع الإنتاج الزراعي؛ ومن ثمّ أثر في الصناعات التقليدية المصاحبة، في مقابل ذلك هجر الكثيرون صناعاتهم؛ سعياً وراء الوظائف التي تحقق لهم دخلاً أكبر وأكثر ضماناً. إذا فالموقع الفلكي يعكس التشجيع على الانتقال لممارسة أنماط السياحة المختلفة بسلطنة عمان ومنها السياحة الثقافية؛ ومن ثمّ فإن تجاور المقومات السياحية للأنماط المختلفة تدعم بعضها بعضاً في شكل تكاملي.

## ٢) العامل التاريخي للمراكز العمرانية :

تتجلى أشكال التراث الحضاري في المعمار الأصيل والمهن التقليدية الشعبية القديمة التي لا تزال تصارع الأزمنة وتقاوم رياح الحداثة، وهذا التراث معنى بالمدينة التاريخية بكل تفاصيلها ومكوناتها ومداخلها ومخارجها، ويرفض أي نوع الاستحداث الذي يشكل نشازاً واضحاً يخرج الجو العام للمدينة، ويشوه طابعها التقليدي الأصيل، وهذا التراث الحضري يتعامل مع المدينة التاريخية على أنها متحف كبير ينبض بالحياة ويعدّها ثروة إنسانية يجب حمايتها وصيانتها<sup>(١)</sup>. ومن هذا المنطلق يلاحظ أن المدن التاريخية العمانية تشكل جزءاً مهماً من الهوية العمانية؛ فقد سطرت معالمها التاريخية أمجاد العمانيين عبر العصور؛ فهي تعكس مدى تطور الفن المعماري التقليدي.

---

(١) عبدالحكيم ناصر العشاوي (٢٠٠٩)، التنمية المستدامة للتراث الحضري لمدينة صنعاء القديمة، الملتنقى الخامس للجغرافيين العرب، الكويت، ص ٩٨٦.

وهذا ما يبرز في الكثير من المناطق العمرانية الأثرية بالسلطنة، التي تشكل مناطق للجذب السياحي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر المدن التاريخية بمحافظة ظفار، والمتمثلة في: منطقة شصر شمال شرق ولاية ثمريت وعلى بعد حوالي ١٧٠ كم من مدينة صلالة بالقرب من صحراء الربع الخالي، وهي مدينة قديمة بنيت بعد دمار مدينة إرم ذات العماد، التي ذكرت في القرآن الكريم بمدة زمنية طويلة؛ ومنطقة سهرم شرق مدينة طاقة والموقع مسجل في التراث العالمي؛ وهي عبارة عن آثار قديمة لمدينة مسوره مستطيلة الشكل لإحكام السيطرة على تجارة اللبان؛ ومنطقة البليد الأثرية المسجلة بالتراث العالمي تحت اسم مواقع طريق اللبان<sup>(١)</sup>، أضف إلى ذلك موقع مدينة المحلة الأثرية بالقرب من ولاية سدح حيث آثار مدينة ساحلية، ترجع للقرن الثامن عشر، لم يبق منها سوى بقايا جدران ومنازل، أما موقع مدينة حاسك الأثري فهو شبيه بمدينة المحلة، إلا أنها أكثر منها وضوحًا؛ حيث يمكن مشاهدة جدران المسجد وبعض المقابر<sup>(٢)</sup>.

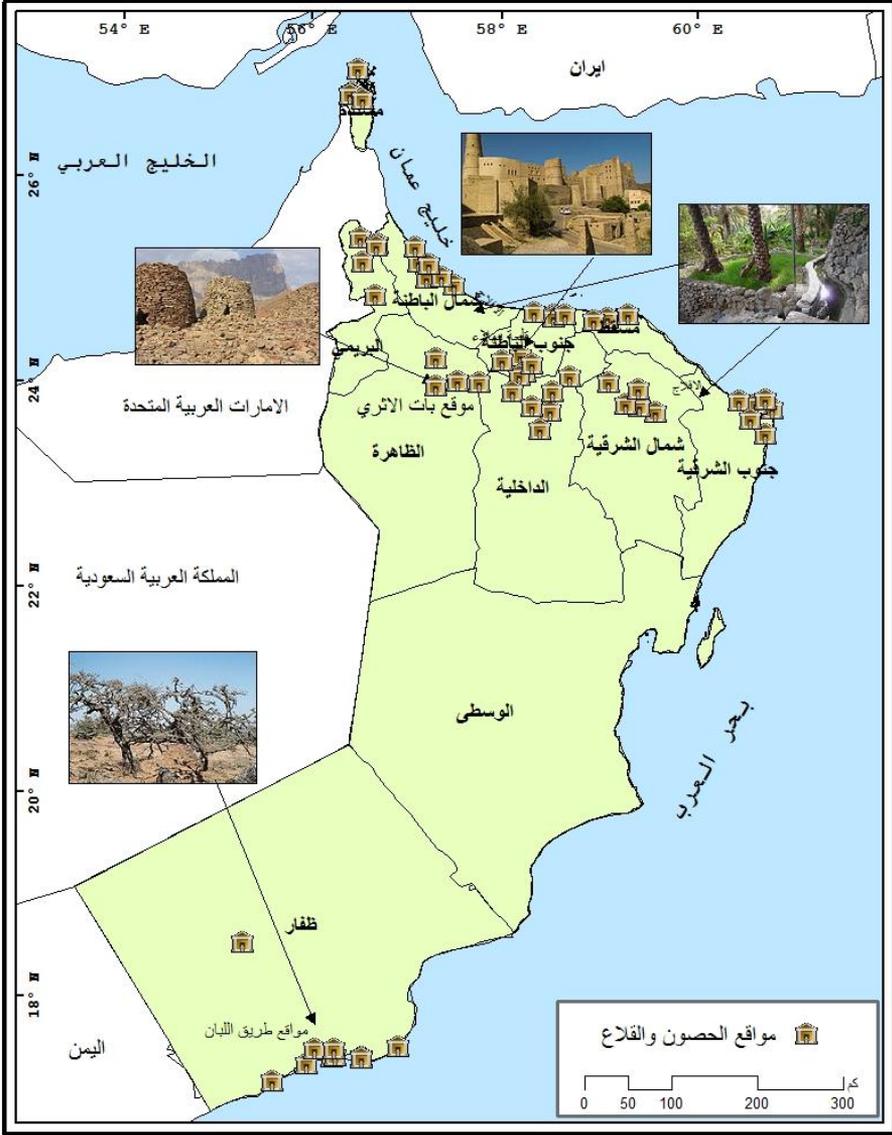
### ٣) المواقع الأثرية :

يتسم الإرث التاريخي والحضاري بعمان، بالتعدد والتنوع والتفرد في آن واحد؛ فهو يرجع إلى عصور مختلفة تعود لمئات بل آلاف السنين، ويضم خليطاً متنوعاً يشمل الطرق والقصور والأبراج والقلاع والسدود والمساجد الأثرية، وهي إرث حضاري مميز. وقد نجحت السلطنة في تسجيل الكثير من هذه المواقع ضمن قائمة التراث العالمي باليونسكو، وإن كان هناك جزء مواقع أخرى لم تسجل بعد، وتنتشر هذه المواقع التراثية في مختلف مناطق وولايات عمان (شكل ٣)، وهي تحكي قصة الحضارة والتاريخ العماني العريق، ويبلغ عدد القلاع والحصون بعمان ٥١ قلعة وحصنًا، وتتمثل هذه المواقع فيما يلي:

(١) سعيد الدرملكي (٢٠٠٦)، المقومات السياحية في السلطنة ودورها كمورد اقتصادي وطني، مجلة التطوير

التربوي، عمان، العدد ٣٢، ص ٣٤.

(٢) مجدي سيد ابوالنصر (٢٠٠٩)، مرجع سابق، ص ٣٨٥.



شكل (٣) : توزيع القلاع والحصون ومناطق التراث العالمي  
 بسلطنة عمان عام ٢٠١٦م.

أ. تعد قلعة بهلاء أول موقع بسلطنة عمان يضم إلى قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، كمحمية ثقافية عام ١٩٨٧م، وتضم هذه المحمية الثقافية واحة بهلاء بأكملها، أي كل ما أحاط به سورها - يبلغ طوله ١٢ كم -، بأسواقها التقليدية وأحيائها القديمة، ومساجدها الأثرية<sup>(١)</sup> والافلاج، وتتفرد بهلاء بقلعتها التي يرجع بناء أجزاء منها لفترات ما قبل الإسلام؛ إذ يرى بعض المؤرخين أنها شيدت عام ١٥٠٠ قبل الإسلام، ويتمثل ذلك في الجزء الشمالي الشرقي من القلعة، أما الجزء الشرقي الجنوبي فيعود إلى عصر الدولة النبهانية، وتقع هذه القلعة على ربة مرتفعه تتوسط واحة من النخيل<sup>(٢)</sup>، وهي تتبع منطقة الداخلية، التي تضم أيضاً قلعة نزوى التي بنيت عام ١٦٥٠م وقلعة جبرين وقلعة الرديدة<sup>(٣)</sup>.

ب. موقع بات الأثري وهو ثاني موقع عماني يتم إدراجه ضمن قائمة التراث العالمي عام ١٩٨٨م، وهو يقع شرق ولاية عبرى عند ملتقى الطرق التجارية القديمة.

ج. مواقع طريق اللبان الذي تم تسجيلها باليونسكو عام ٢٠٠٠م، ويتكون من مدينة البليد الأثرية، وموقع خور رورى الأثري، وموقع وبار الأثري ووادي دوكة<sup>(٤)</sup>، وهو يقع في محافظة ظفار، إلى جانب ثلاثة حصون أخرى، تشكل مناطق للجذب السياحي؛ وهي: حصن طاقة الذي بني في القرن التاسع عشر الميلادي، وحصن مرباط، وحصن سدح. وتحتوي هذه الحصون الثلاثة على مقتنيات تتعلق بالأمن وأخرى تتعلق بالإقامة

(١) سعيد الدرملكي، مرجع سابق، ص ٣٤.

(٢) عبدالله مشارى النفيسي، مرجع سابق، ص ١١٩.

(٣) قاسم الريداوي، مرجع سابق، ص ٨٥٣.

(٤) سعيد الدرملكي، مرجع سابق، ص ٣٤.

والإعاشة، والسمة التي تجمع الحصون الثلاثة هي تشابهها في مكوناتها المعمارية وطريقة بنائها. ولزيادة الجذب السياحي بالمحافظة أنشئ متحف أرض اللبان، والذي استحوذ على العدد الأكبر من أعداد زوار المتاحف في عام ٢٠١٥م؛ حيث بلغ عدد زواره ١٠١٩٢١ زائر بمعدل زيادة ٨.٤% عن عام ٢٠١٤م<sup>(١)</sup>.

د- أنظمة الري (الأفلاج)، تقع بالمنطقة الشرقية ومنطقة الباطنة، تم إدراجه ضمن قائمة التراث العالمي عام ٢٠٠٦م<sup>(٢)</sup>، ويعود إنشاء الأفلاج في عمان إلي عدة قرون؛ حيث يعتقد المؤرخون أن نظام الري بالأفلاج يعود إلي القرن السادس قبل الميلاد، وتعد عمان من الدول القليلة التي تستخدم هذا النظام الفريد من نوعه في الحصول على الموارد المائية، حيث ثبت وجود الأفلاج في كل من اسبانيا وبلاد فارس وعمان والجزائر<sup>(٣)</sup>.

هـ- يوجد في محافظة مسقط، أربع قلاع رئيسة هي قلعة الجلاي، التي بنيت قبل عام ١٥٨٧، وقلعة الميراني وقلعة مطرح، إضافة لقلع ثانوية، وفي منطقة الباطنة توجد قلعة صحار التي تطل على مياه خليج عمان، ثم قلعة بركاء، وقلعة الرستاق التي بنيت عام ١٢٥٠، وقلعة الحزم وغيرها، أما منطقة الظاهرة فأهم قلاعها، قلعة الخندق وقلعة السليف، هذا إلى جانب قلاع المنطقة الشرقية؛ وأهمها قلعة صور وقلعة رأس الحد، وفي محافظة مسندم تعد قلعة خصب، وحصن البلاد الذي بني عام ١٢٥٠م، من أشهر المناطق الأثرية بها<sup>(٤)</sup>.

(١) المركز الوطني للإحصاء والمعلومات(٢٠١٦)، نشرة إحصاءات الثقافة، العدد الثاني، ص ١١.  
(2) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٣) وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٦)، مرجع سابق، ص ٧.

(٤) قاسم الريداوي، مرجع سابق، ص ٨٥٣ .

يتبين مما سبق الأهمية التاريخية؛ ومن ثم الأهمية السياحية لذلك الموروث الثقافي والتاريخي، الذي بوسعه اجتذاب السياح بأعداد كبيرة - إذ حظي بالاهتمام والتسويق السياحي المناسب - خاصة أن السياحة الثقافية واحدة من أسرع قطاعات التوسع في الاقتصاد العالمي، حيث يقدر أن ما يصل إلى ٤٠% من السياحة الدولية تتضمن عنصراً ثقافياً<sup>(١)</sup>.

#### ٤) الصناعات التقليدية التراثية :

إن الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، من ضمن مكونات المجتمع العماني الحضارية والثقافية المتوارثة من العصور السابقة والمنتقلة إليه من جيل إلى جيل؛ فكل منطقة بعمان لها صناعاتها وحرفها المميزة لها من المحافظات الأخرى، وهي تعكس نمط وحياة وثقافة هذه المجتمعات المحلية، وتعد الصناعات التقليدية من المقومات البشرية التي تجذب السياح للاطلاع عليها؛ نظراً لما تتمتع به من جمال ودقة في الصناعة؛ مثل صناعة الحلوى العمانية ومنها القشاط، هذا فضلاً عن صناعة الفضيّات وأهمها الخناجر العمانية، إضافة لصناعة الفخاريات، والنحاسيات، وغيرها من الصناعات التي سيأتي ذكرها تفصيلاً في المحور الآتي من الدراسة.

#### ٥) الأسواق الشعبية :

تعد الأسواق الشعبية أحد مقومات الجذب السياحي التي تشتهر بها عمان؛ فهي تمكن السائح من شراء بعض المنتجات مثل الصناعات اليدوية والتحف التذكارية، فهناك أسواق خاصة لهذه الصناعات في الكثير من المدن العمانية؛ كما هو الحال في مسقط وخاصة سوق مطرح الشهير، وفي نزوى وبهلاء في المنطقة الداخلية، والرسّاق وصحار في منطقة الباطنة،

(1) Saarinen, Jarkko; Rogerson, Christian M. (2015): Setting Cultural Tourism in Southern Africa , Nordic Journal of African Studies. 2015, Vol. 24, Issue 3 & 4, p. 207.

وصور في المنطقة الشرقية، وصلالة في محافظة ظفار<sup>(١)</sup>. وهذه الأسواق تعدّ فرصة مثالية للتعرف على التقاليد العمانية، فلعل ما يشاهد في بعض الأسواق، من

منتجات حرفية وصناعية مختلفة، يصور الواقع القديم للصناعات التقليدية وأنظمتها لاسيما في المصنوعات الشهيرة؛ مثل: السيوف، الخنجر، الفضيات، المصنوعات الفخارية، المصنوعات الخشبية وغيرها من المنتجات. وتبرز هذه الصورة - على سبيل المثال - في اثنين من مراكز التسوق الرئيسية في صلالة؛ وهما سوق الحصن وسوق الحافة، فالأولى تمتاز بطابعة التقليدي من خلال معروضاته التي تتسم معظمها بطابع تراثي، كما أنها تميل إلى الجانب الحرفي مثل المصنوعات القديمة كالمجامر وغيرها من المشغولات اليدوية التراثية الأخرى، إضافة إلى الصبغة المعمارية القديمة التي تتميز بها هذه السوق، أما الثانية وهي سوق الحافة فيعد المكان الأمثل لشراء أجود أنواع اللبان والبخور ليس في ظفار فحسب بل في السلطنة أيضاً، كما تزخر السوق بالكثير من المنتجات؛ سواء المنسوجات التقليدية المتنوعة أو الملابس التراثية أو المصنوعات الذهبية والفضية وغيرها الكثير من المصنوعات التقليدية<sup>(٢)</sup>.

إذا فهذه الأسواق تمثل عنصر جذب سياحي قوي، يقصدها كافة الزوار والسياح الوافدين إلى المنطقة، لذا فهي تعد واحدة من أهم عناصر السياحة، لاسيما إذا توافرت فنون العرض الجيد، فبفضل جودة العرض وحسن الصورة والأسبقية في الخبرة، مازالت السياحة الثقافية مزدهرة بفرنسا، خاصة أن معدل النفقات عند الزائرين من مريدي الثقافة أكبر بسبب وضعيتهم الاجتماعية المهنية المتميزة، ولا يقتصر هذا الأمر على الدول المتقدمة بل حققت البلدان الصاعدة لكل القارات - ومنها سلطنة عمان -، دخلاً من السياحة الثقافية، التي أصبحت رمزاً عندها وقوه ناعمة تنافس مدن البلدان الأوربية<sup>(٣)</sup>. ويمكن توضيح ذلك من خلال التعرف إجمالي تسوق السائحين ونفقاتهم بعمان خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤)، كما يتضح من الجدول (١) والملحق (١):

(١) قاسم الريداوي، مرجع سابق، ص ٨٥٦.

(٢) المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٥)، المعرفة، العدد الأول، ص ٤٢.

(٣) افلين لومال (٢٠١٥)، رهانات السياحة الثقافية في فرنسا، مجلة مستقبلات، المركز الوطني للترجمة، تونس، المجلد ٤، ص ص ١٥-٢١.

جدول (١) : إجمالي قيمة تسوق السياحين تبعًا للجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤م)  
القيمة: ألف ريال عماني

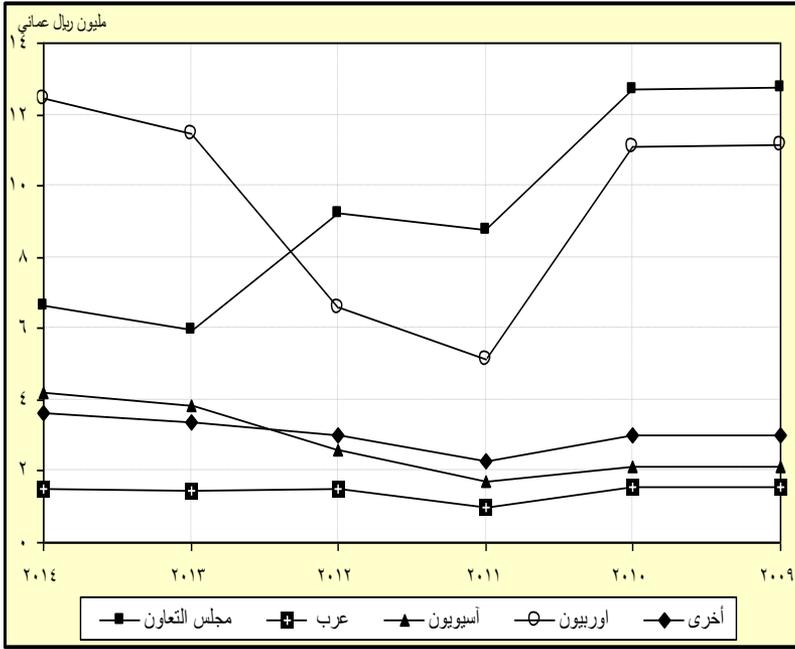
نسبة التغير % ٢٠١٤-٢٠١٣	٢٠١٤		٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	الجنسية
	%	ألف ريال عماني						
١٠,٨	٢٣,٣	٦٦١٦,٠٩	٥٩٧٠,٥٨	٩٢٣٠,٢٨	٨٧٤٩,٨١	١٢٧٠,٩,٩	١٢٧٥٠,٣	مجلس التعاون
٤,٨	٥,٣	١٥١٧,٩٤	١٤٤٨,٢٦	١٤٨١,١٨	١٠٠٦,٩٤	١٥٣٩,٠٩	١٥٤٣,٩٨	عرب
٩,٥	١٤,٩	٤٢٢١,٨٦	٣٨٥٦,٩٤	٢٥٧٦,٧٦	١٧٠٩,٠٨	٢١٢٨,٦٥	٢١٣٥,٤٣	آسيويون
٨,٨	٤٣,٨	١٢٤٥٨,٥	١١٤٤٥,٧	٦٦.٠٢,٤٨	٥١٢٩,٣٦	١١٠٩٧,٦	١١١٣٢,٩	أوروبيون
٦,٩	١٢,٧	٣٦٠٥,٥٤	٣٣٧٣,٥٩	٣٠٠٢,٨٢	٢٢٧٤,٦	٢٩٩١,٢٩	٣٠٠٠,٨١	أخرى
٨,٩	١٠٠,٠	٢٨٤١٩,٩	٢٦٠٩٥	٢٢٨٩٣,٥	١٨٨٦٩,٨	٣٠٤٦٦,٥	٣٠٥٦٣,٤	إجمالي التسوق

المصدر: وزارة السياحة بسلطنة عمان، ٢٠١٦.

يتبين من الجدول السابق (١) والشكل (٤) تباين قيمة تسوق السائحين الوافدين إلى سلطنة عمان خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤م)، فقد بلغ مقدار التسوق عام ٢٠١٤ نحو ٢٨.٤ مليون ريال عماني، بزيادة مقدارها ٨.٩% عن عام ٢٠١٣م، وبمقارنتها ببداية الفترة (٢٠٠٩) فيلاحظ أن هناك انخفاضاً بلغ (٧%)؛ ويرجع ذلك إلى انخفاض قيمة تسوق السائحين الوافدين من مجلس التعاون الخليجي؛ حيث انخفضت نسبة تسوقهم من ٤١.٧% عام ٢٠٠٩ إلى ٢٣.٣% عام ٢٠١٤، كما انخفض معدل إنفاقهم من ٢٦% إلى ٢٣.٣% خلال الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٤م، علماً بان السائحين الخليجين يتميزون بأنهم من أعلى الفئات تسوقاً وإنفاقاً على المستوى العالمي، كما انخفضت نفقات السائحين الأوربيين فيما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٤ من ٥١.١% إلى ٤٣.٨%. كما شهد عام ٢٠١١ انخفاضاً كبيراً في قيمة التسوق والنفقات للسائحين؛ فقد انخفضت قيمة التسوق من ٣٠.٤ مليون ريال عماني عام ٢٠١٠ إلى ١٨.٨ مليون ريال عماني، أي بانخفاض مقداره (٣٨%). ويعود ذلك إلى انخفاض أعداد السائحين بمقدار (٧.١%) خلال العامين المذكورين. بخلاف ما سبق يلاحظ أن قيمة التسوق وقيمة النفقات لكل الجنسيات الوافدة للسلطنة جاءت مرتفعة فيما بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤م، كما أنها ظلت مرتفعة في عام ٢٠١٤ عن عام ٢٠٠٩ في كل الجنسيات باستثناء ما ذكر سلفاً، يضاف إلى ذلك أن نسبة هاتين القيمتين كانتا متساويتين إلى حد كبير خلال عام ٢٠١٤م لكل السائحين الوافدين للسلطنة.

## ٦) النقل والمواصلات :

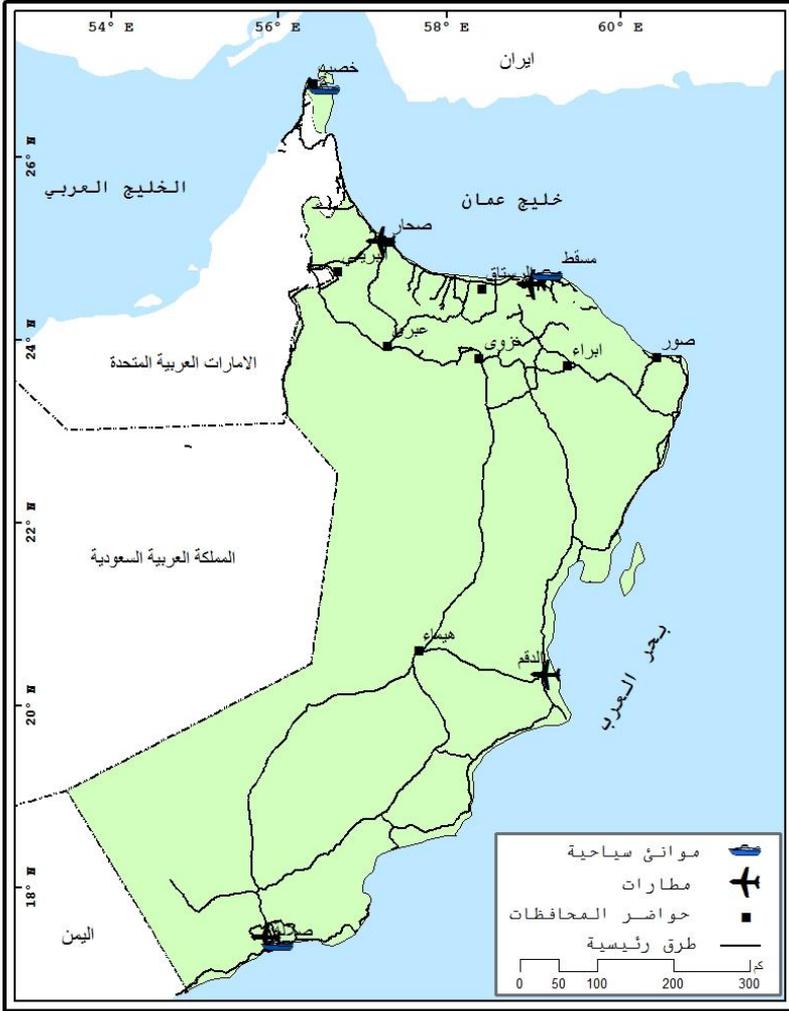
يحتاج الانتقال بين المناطق الأثرية التراثية إلى النقل البري - وتحديداً السيارات والحافلات - خاصة المناطق التي لا تمتلك مطارات داخلية وتبعد عن المناطق الساحلية، بغض النظر عن أي الوسائل أكثر راحة أو أكثر سرعة. لكن يجب ألا نغفل أهمية الوسائل الأخرى خاصة النقل الجوي في جلب السياحة الخارجية، وكذلك النقل البحري خاصة اليخوت القادمة من الدول



شكل (٤) : تسوق السائحين تبعا للجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤م).

الخليجية المجاورة، لذا فمن الأهمية بمكان توضيح الاهتمام الذي أولته الحكومة العمانية لإنشاء شبكة من الطرق الحديثة، وتطوير الموانئ والمطارات العمانية، على نحو يواكب حركة التطور في مجال النقل البري والبحري والجوي، وقد بلغت أطوال الطرق في عام ٢٠١٤ نحو ٣٤٥٥٧ كم، أي بمتوسط زيادة سنوي قدره ٥.٩%، شكلت نسبة الطرق المزدوجة منها ٧%، والمفردة ٩٣%، فقد تم إضافة أكثر من ٥٥٠٠ كم من الطرق بالسلطنة في الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٤) بمعدل زيادة قدره ٢٠% للفترة نفسها، وقد تباينت في أطوال الطرق بمناطق السلطنة عام ٢٠١٤؛ فقد استحوذت منطقة ظفار على ٤٤%، محافظة مسقط ٢١%، جنوب الباطنة ١١%، شمال الباطنة ٩% فيما نفذ ١٥% بباقي المحافظات (شكل ٥). ولم يقتصر التطور بشبكة الطرق على مجرد تزايد أطوالها، وإنما حدث تغير في خصائصها، مما أسهم في انخفاض أعداد الحوادث المرورية بمقدار ٢٣.٥% في الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥م)<sup>(١)</sup>، وهذا يؤكد جودة هذه الطرق،

وبناء عليه احتلت سلطنة عمان المركز الثالث عالمياً في جودة الطرق، وفقاً للمؤشر الخاص بجودة الطرق بتقرير التنافسية العالمي للعام ٢٠١٣-٢٠١٤م.



شكل (٥) : شبكة الطرق ومواقع المطارات والموانئ السياحية بسلطنة عمان ٢٠١٦م.

(١) المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الكتاب الإحصائي السنوي، الإصدار ٤٣، أكتوبر ٢٠١٥، ص ٢٧٧-٢٧٨.

ومن أجل النهوض بقطاع الطيران المدني العماني، فقد تم تطوير مطار مسقط الدولي بطاقة استيعابية ١٢ مليون مسافر سنوياً، وكذلك مطار صلالة لتبلغ طاقة مبني المسافرين مليون مسافر سنوياً، هذا إلى جانب إنشاء مطار الدقم بمحافظة الوسطى وتم تشغيله في يوليو ٢٠١٤، وكذلك مطار صحار بمحافظة شمال الباطنة وافتتح في نوفمبر ٢٠١٤، وجارى إنشاء مطار رأس الحد بمحافظة جنوب الشرقية<sup>(١)</sup>. وتعمل السلطنة أيضاً على تنفيذ برامج إنمائية لتطوير الموانئ، بما يواكب النمو السياحي بعمان. لذا بدأت السلطنة إجراءات لتسهيل الاستفادة من مرافقها البحرية؛ حيث تم توسيع مرافق رسو السفن السياحية، فضلاً عن تطوير البنية الأساسية وأبرزها تحويل ميناء السلطان قابوس من الاستخدام التجاري إلى المجال السياحي، وبهذا فإن السلطنة تستقبل السفن السياحية في ثلاثة موانئ رئيسة، فبالإضافة لميناء السلطان قابوس بمسقط، هناك ميناءان آخران؛ هما ميناء خصب بمسندم وميناء صلالة بظفار، وقد بلغ عدد السفن السياحية التي استقبلتها هذه الموانئ ١٤٩، ٦٦، ٢٨٢٤ سفينة سياحية على الترتيب عام ٢٠١٦م، وفي ظل هذا التطوير فقد ارتفع عدد سياح السفن السياحية من ١٤٨ ألف سائح عام ٢٠١٥ إلى ٢١٧ ألف سائح عبر السفن السياحية عام ٢٠١٦م<sup>(٢)</sup>، بنسبة زيادة بلغت ٤٧%. يتبين مما سبق أن هذا التطوير يهدف لتسهيل عملية التنقل وتنشيط الحركة السياحية.

وتظهر أهمية خدمات النقل في تنشيط السياحة الثقافية، من خلال النتائج التي توصلت لها دراسة جمال، دينا؛ وكاظم<sup>(٣)</sup>؛ حيث أوضحت أن خدمات

(1) <http://www.motc.gov.om/Default2>.

(2) <http://omandaily.om/?p=451856>

(3) دينا حامد جمال وحسن كاظم (٢٠١٥)، مستقبل الشوارع التراثية في مركز مدينة بغداد ودورها في تنشيط

السياحة الثقافية، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ١٠٥، ص ٣١٠.

النقل وخدمة الأطعمة والمشروبات والسوق الأكثر في تنشيط السياحة الثقافية، لاسيما أنها تؤثر فيها بنسبة ٩٨.٢%؛ أي أن التأثير طردي لجميع المتغيرات السابقة. صفة القول: إن عمان تتمتع بعنصر جذب سياحي ثقافي قوي، ويعد من أهم إمكانات التنمية السياحية في عمان في الوقت الحاضر.

### ثالثاً - التوزيع الجغرافي لحركة السياحة الثقافية بعمان :

(١) تطور حجم حركة السياحة الثقافية بعمان خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥م):

تناسب الحركة الاقتصادية في البلد طردياً مع الحركة السياحية فيها، فكلما تطورت الحركة السياحية ارتفع الطلب على السلع والخدمات، غير أن الأثر المضاعف للسياحة وأهميته النسبية في الاقتصاد يعتمد على مدى استغلاله للمصادر المحلية بالمقارنة مع استغلاله للمدخلات الأجنبية<sup>(١)</sup>، وهذا يظهر جلياً في حركة السياحة الثقافية بعمان وتحديداً سياحة القلاع والحصون، فقد بلغ متوسط حجمها السنوي إبان الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥م) نحو ٢٠٩٢٥٤ سائحاً، شكلت السياحة الداخلية منهم (٣٢.١%)، فيما كانت النسبة الأكبر للسياحة الخارجية الوافدة من الأجانب من جنسيات أوروبية وأمريكية وآسيوية؛ إذ شكلت أكثر من ثلثي (٦٤.١%) متوسط الحركة السياحية للقلاع والحصون خلال الفترة المذكورة، فيما جاءت النسب الباقية من دول مجلس التعاون الخليجي ودول عربية أخرى، وهذا يبرز من الجدول التالي (٢).

(١) سعيد الدرهمي، مرجع سابق، ص ٣٤.

جدول (٢) : زوار القلاع والحصون حسب الجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥م).

سياح القلاع إجمالي الساكنين %	المجموع الكل للسياح يعمان	معدل التغير	الإجمالي	أجانب	عرب آخرون	مجلس التعاون	صائبون	طلاب المدارس والأعمار أقل من ١٢ سنة	السنوات
١٢,٤	١٥٨٦٩٧٩	-	١٩٦٢٣٥	١١٤٤٧٨	٤٦٥٧	٥٤٣٦	٢٩٥٣٣	٤٢١٣١	٢٠٠٩
١٣,٤	١٥٠٢٢٢٠	٢,٧	٢٠١٥٦٦	١١٧٧٥٦	٢٩٤٢	٢٩٤٦	٣٢٧٩١	٤٥١٣١	٢٠١٠
١٢,٧	١٣٩٤٨٥١	٩,٩-	١٧٦٨٢٨	١١٤٢٥١	٣١٦٥	٢٥٣١	٢٣٧٩٨	٣٣٠٨٣	٢٠١١
٩,٠٢	٢٠٦٣٩٥٦	٥,١-	١٨٦١٥٥	١٢٢٥٧٣	٢٨٨٥	٣٩٥١	٢٥٠٥٣	٣١٦٩٣	٢٠١٢
٩,٧٩	٢١٢٤٨٨٠	٦	٢٠٧٩٩٨	١٤٢٩٣١	٣٠٥٨	٤٣٠٨	٢٣٩٦٠	٣٣٧٤١	٢٠١٣
١١,٦	٢٢٢٣٦٠٠	٣١,٣	٢٥٧٥٨٩	١٧٤٣٧٠	٣٥٩٩	٤٥٥٠	٣٨٤٣٧	٣٦٦٣٣	٢٠١٤
٩,١١	٢٦١٧٢٦٩	٢١,٥	٢٣٨٤٠٧	١٥٣٣٦٤	٤٧٠٩	٦٢٣١	٣٣٠٧٧	٤١٠٢٦	٢٠١٥
-	-	-	١٠٠	٦٤,٣	٢	٢,٦	١٣,٩	١٧,٢	% لعام ٢٠١٥

المصدر: وزارة السياحة بسلطنة عمان، ٢٠١٦.

يتبين من تحليل الجدول (٢) والشكل (٦):

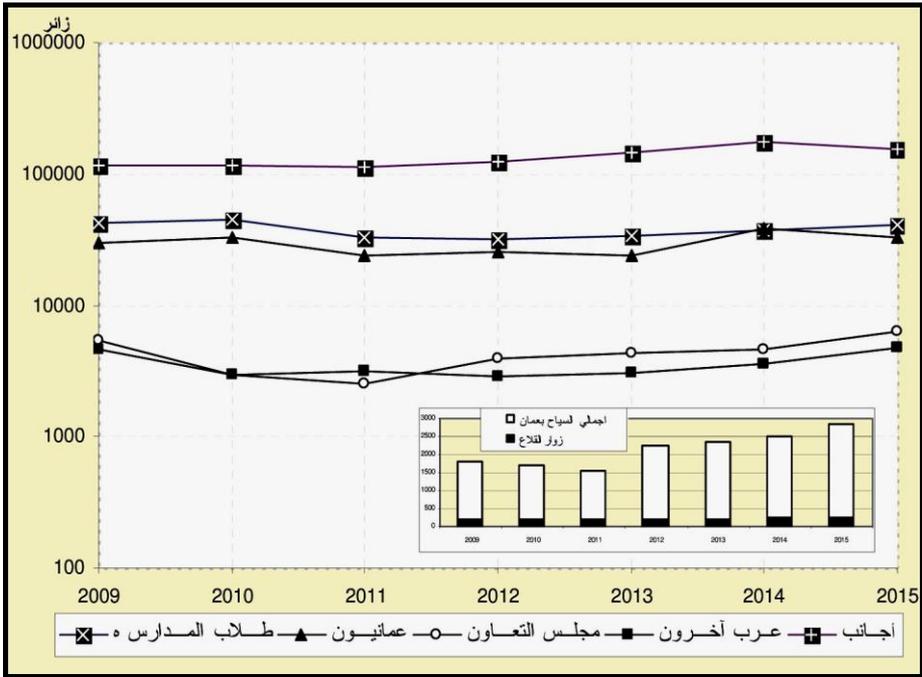
١- تذبذب حجم حركة زوار القلاع العمانية خلال الفترة من (٢٠٠٩-٢٠١٥م)؛ إذ لوحظ تراجع الزوار خلال عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢م؛ حيث بلغ معدل التراجع (-٩.٩)، (-٥.١) على الترتيب. ويعزى هذا التدهور إلى ما شهدته المنطقة العربية من ثورات وتحذير الدول الأجنبية مواطنيها من الذهاب إلى المنطقة؛ مما أضر بحركة السياحة ككل، وهذا ما يبرز من أرقام السائحين الأجانب الذين انخفض عددهم من ٢٠١ مليون سائح تقريباً عام ٢٠١٠م إلى ١٧٦ الف سائح تقريباً عام ٢٠١١م، لكن سرعان ما عاودت الحركة السياحية تعافيتها فشهد عام ٢٠١٣م تزايداً في عدد الزوار للقلاع والحصون العمانية؛ فقد بلغ ٢٠٨ الف زائر تقريباً بمعدل زيادة بلغ ٦% عن عام ٢٠٠٩م، وزيادة سنوية وصلت إلى ١١.٧%. ويرجع ذلك إلى زيادة تدفق السائحين الأجانب ودول مجلس التعاون الخليجي، الذين ارتفعت أعدادهم خلال هذه السنة.

٢- يعد عام ٢٠١٤م أفضل الأعوام فيما يرتبط بنمو الحركة السياحية ككل (٢.٢ مليون سائح)، وفيما يرتبط بأعداد السائحين للقلاع والحصون العمانية، إذ يظهر خط الانحدار العام لحركة السياحة للقلاع العمانية (٢٠٠٩-٢٠١٥م)، أن قمة هذه الحركة شهدها عام ٢٠١٤م بمعدل زيادة بلغ ٣١.٣% عن سنة الأساس؛ فقد شهد زيادة في أعداد الزائرين كافة باختلاف فئاتهم العمرية.

٣- انخفض عدد زوار القلاع والحصون في عام ٢٠١٥م إلى ٢٣٨٤٠٧ زائر مقارنة بنحو ٢٥٧٥٨٩ زائر في عام ٢٠١٤م بمقدار (-٧.٤%) تقريباً، وقد يرجع هذا الانخفاض إلى أن بعض القلاع والحصون مغلقة بسبب أعمال الصيانة<sup>(١)</sup>. وفي هذا الصدد يمكن القول إن الموقع الذي

(١) وزارة السياحة العمانية التقرير السنوي ٢٠١٥، ص ٢٤.

لا يحقق عائداً يكون أقل احتمالاً للحصول على التمويل لأعمال الصيانة والمحافظة عليها، بالإضافة إلى ذلك فالمواقع المغلقة - دون صيانة - تكون أكثر عرضة للنهب<sup>(١)</sup>. ويعد الزوار الأجانب هم الأكثر عدداً عام ٢٠١٥؛ حيث وصلت نسبتهم إلى ٦٤.٣% تقريباً من إجمالي زوار القلاع والحصون، وتصل نسبة العمانيين إلى ١٣.٩%، في حين يمثل طلاب المدارس نسبة ٨.٤%، ويأتي الزوار العرب في المكانة الأخيرة بنسبة ٢.١%.



شكل (٦) : زوار القلاع والحصون حسب الجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥ م).

(1) Vafadari, Azadeh, Op Cit., p. 266.

٤- زيارة طلاب المدارس للمواقع التراثية العمانية ومنها القلاع، وهذا يعد أمرًا ملحوظًا؛ فقد شكلوا ١٧.٢% من زوار هذه المناطق عام ٢٠١٥. ويرجع ذلك لاهتمام وزارة السياحة بإجراء قوافل للمواقع السياحية في محافظات السلطنة ومنها مسندم، شمال وجنوب الباطنة والبريمي؛ وذلك بهدف رفع مستوى الإدراك الفكري والمعرفي لدى الطلبة حول أهمية قطاع السياحة وتوضيح دور المواطن في كيفية التعامل مع السائح<sup>(١)</sup>. ولا يقتصر هذا الأمر على عمان فقط، بل ينتشر في جميع أنحاء العالم، حيث تعد جزءًا من الدراسة، لذا فإنه من المهم تطوير البرامج التثقيفية وفقًا للخطط المدرسية، فمما لا شك فيه أن الشخص الذي يمر في طفولته بتجربة ايجابية بموروث الثقافي، يميل أكثر إلى زيارته عندما يكبر ومن ناحية أخرى يمكن من خلال طلاب المدارس نشر المعلومات الخاصة - بالقلاع والحصون - على العائلات<sup>(٢)</sup>.

٥- تتباين مؤشر التكس أو الاكتظاظ السياحي<sup>(٣)</sup> لمناطق القلاع والحصون خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥م)، تبعًا لتباين أعداد السائحين فقد بلغ ٦.١٨% عام ٢٠٠٩م، في حين وصل هذا المؤشر ٦.١٣% عام ٢٠١٤م، بانخفاض طفيف جدًا (٠.٠٥%)؛ نظرًا لارتفاع عدد السكان مقارنة بعدد زوار هذه القلاع.

## ٢) موسمية حركة السياحة الثقافية (القلاع والحصون):

يقصد بالموسم السياحي الفترة التي تشهد تدفق موجات السياح وازدهار الأنشطة السياحية والخدمات القائمة عليها، والتي تتباين من حيث المكان

(١) وزارة السياحة العمانية، التقرير السنوي ٢٠١٥، ص ٦٢

(٢) نواف نهار طبشان، أشرف صالح محمد، مرجع سابق، ص ١٧٦.

(٣) مؤشر التكس أو الاكتظاظ السياحي = جملة الوفود السياحية الداخلية / جملة السكان في سنة

محددة \* ١٠٠.

انظر: إبراهيم على غانم (٢٠٠٣)، مرجع سابق، ص ٥٢٦.

والزمان وتبعًا لطبيعة العرض السياحي وخصائصه<sup>(١)</sup>، وهذا ما نلاحظه بالسياحة الثقافية بسلطنة عمان، حيث تتوزع على مدار شهور العام، وربما يرجع ذلك لتنوع البيئات الجغرافية، وتعدد مناطق التراث الثقافي ومنها القلاع والحصون.

**جدول (٣) : توزيع أعداد الزائرين للقلاع والحصون  
تبعًا للشهور عام ٢٠١٤م.**

الشهور	عدد الزوار	%
يناير	٣٦٦٢٤	١١.٩
فبراير	٤٤٨٣٠	١٤.٥
مارس	٣٨٥١٤	١٢.٥
ابريل	٢٩٥٢٩	٩.٦
مايو	٨١٦٧	٢.٦
يونيو	٨١٦٧	٢.٦
يوليو	٥٨٤٢	١.٩
أغسطس	١٢٦٩٧	٤.١
سبتمبر	٧٩٨٦	٢.٦
أكتوبر	٣٢٨٨٩	١٠.٧
نوفمبر	٣٩١٦٨	١٢.٧
ديسمبر	٣٧٥٤٢	١٢.٢
<b>الإجمالي</b>	<b>٣٠٨١٩٥</b>	<b>١٠٠</b>

المصدر: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، النشرة الثقافية، العدد الأول ٢٠١٥، ص ص ٢٨-٣٠.

(١) وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٢)، مرجع سابق، ص ٣٣.

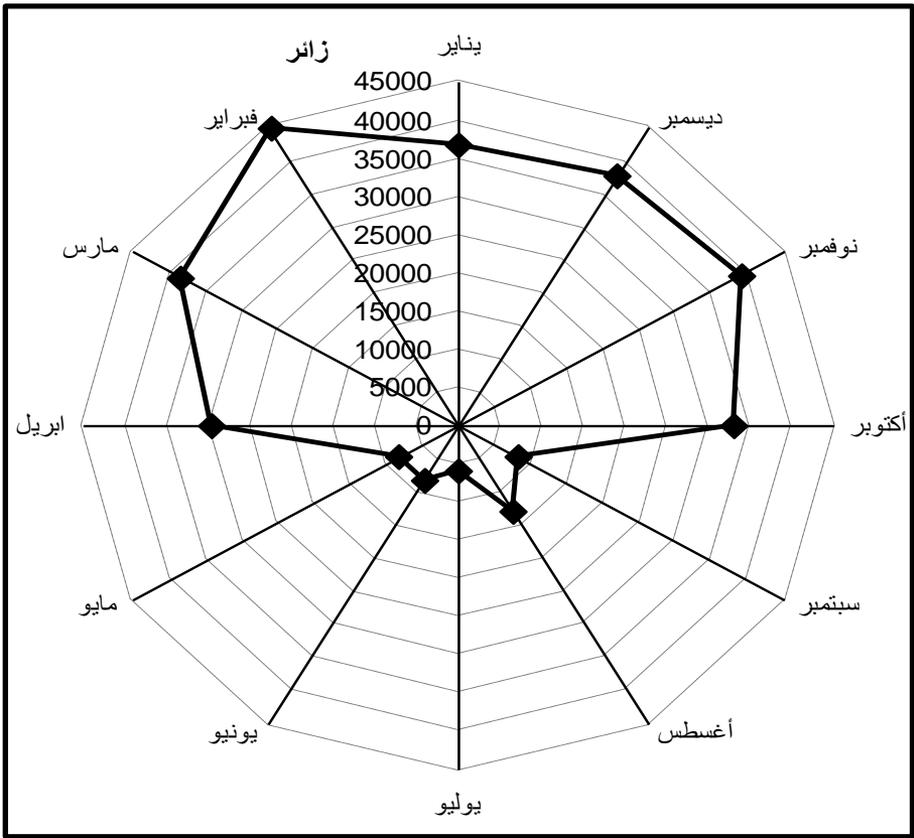
بتحليل الجدول (٣) والشكل (٧) يتضح أن حركة السياحة الثقافية تنشط بداية من شهر أكتوبر وحتى شهر أبريل، فيما تأخذ في التراجع خلال الشهور التالية. وهذا يعني أنها تظل مزدهرة لمدة ستة أشهر -تقريباً- وهذا يتفق مع الفترة المريحة مناخياً بالسلطنة، التي تتراوح ما بين ٣-٥ شهور، ويعد فصلا الشتاء والخريف من أهم الفصول التي تجلب أعداداً كبيرة من السياحة الخارجية الوافدة؛ وذلك لتوافر عناصر الراحة النسبية في معظم نطاقات السلطنة، وتعد أشهر فصل الخريف من أهم الشهور من حيث عدد زوار القلاع والحصون؛ حيث تستقطب هذه الأشهر ٣٥.٦% من أعداد الزوار. ويعود ذلك لملاءمة المناخ خاصة في المناطق الساحلية الجنوبية، كما في منطقة صلالة بمحافظة ظفار التي تزخر بوجود شواطئ جميلة ومياه صافية على ساحل بحر العرب، أما النطاق الساحلي الشرقي فيتسم النطاق الشمالي منه بدرجة راحة متوسطة للإنسان، خصوصاً في مدن الخصب وصحار ومسقط وهي مناطق تنتشر بها القلاع والحصون، أما فصل الصيف فهو غير مريح نسبياً؛ بسبب ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، وكذلك فصل الربيع الذي يشهد تقلبات جوية سريعة حارة؛ مما يسبب حالة من عدم الاستقرار، ومن ثمّ مناخاً غير مريح للسائحين. مجمل القول: إن علاقة الارتباط بين المتغيرات المناخية وأعداد السياح بمنطقة الدراسة ذات ارتباط ايجابي ضعيف<sup>(١)</sup>.

وعلى مستوى الشهور يأتي شهر فبراير في المقدمة؛ حيث بلغ عدد زوار القلاع فيه ٤٤٨٣٠ زائراً بنسبة ١٤.٥% من جملة حركة السياحة للقلاع، يليه على التوالي شهر نوفمبر (١٢.٧%)، مارس (١٢.٥%) وديسمبر (١٢.٢%). وهذا يعني أن الأشهر الأربعة السابقة تستأثر بنصف

---

(١) صلاح معروف عماشة (٢٠٠٩)، العلاقة بين المناخ والسياحة في سلطنة عمان، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٥٤، الجزء الثاني، ص ٧٣-٩٤.

زوار القلاع (٥١.٩%) خلال عام ٢٠١٤م، أما أشهر مايو، يونيو، سبتمبر فقد تددت نسبتها حيث شكل كل منها ٢.٦%، وفي المؤخرة جاء شهر يوليو بنصيب ١.٩% إذ بلغ عدد زوار القلاع فيه ٥٨٤٢ زائرًا. ومما تجدر الإشارة إليه أن أشهر فصل الشتاء من أكثر الفصول جذبًا للسياحة الأجنبية. ويرجع ذلك إلى الانخفاض الشديد في درجة الحرارة بقارة أوروبا في ذلك الوقت من السنة.



شكل (٧) : موسمية السياحة الثقافية (القلاع والحصون) بسلطنة عمان ٢٠١٤م.

## ٢) التوزيع الجغرافي لحركة السياحة الثقافية (القلع والحصون):

تعد دراسة التوزيع المكاني للظاهرة الجغرافية والكشف عن أنماطها المكانية، من أهم المفاهيم التي يهتم بها الجغرافي؛ إذ يعمد إلى إبراز الأنماط المكانية للظاهرة الجغرافية<sup>(١)</sup>. لذا تحاول هذه الدراسة الكشف عن التباينات المكانية للسياحة الثقافية بعمان وذلك بتحليل الجدول التالي رقم (٤).

يتبين من خلال بيانات الجدول التالي رقم (٤) والشكل (٨) أن هناك تفاوتاً للتوزيع الجغرافي لأعداد الزائرين والسائحين لقلع وحصون محافظات السلطنة ومناطقها؛ فقد بلغ عدد زوار هذه المناطق بمحافظة الداخلية نحو ١١٥ ألف زائر بنسبة ٤٨.٤%. ويرجع ذلك لوجود ستة حصون وقلعتين ذات أهمية تاريخية وأثرية؛ مما جعلها تستقطب أعداداً كبيرة من الزائرين، فقلعة نزوى بلغ عدد زائريها ٦٨٣٢١ زائر عام ٢٠١٥م بعدد زيارات ١٥٩٧٣ زيارة (ملحق ٢)، يليها حصن جبرين بعدد ٤١٢٧٤ زائراً، ثم قلعة بهلاء بعدد ٤٤٦٦ زائراً بمعدل ١٠٥٤ زيارة، علماً بأن تعدد تلك الزيارات للمواقع التراثية يساعد في نمو الصناعات المحلية القائمة بالمجتمع المحلي<sup>(٢)</sup>. وعلى الرغم من هذه المكانة لمحافظة الداخلية فقد انخفض عدد زوارها بمقدار (-٢١.٨%) عن عام ٢٠١٤م، ويعود ذلك لإغلاق عدد من قلاعها لأعمال الصيانة والترميم، أما محافظة جنوب الباطنة فاحتلت المكانة الثانية في عدد زوار القلاع والحصون فقد شكلت ٢٤.٧%، تلتها في المكانة الثالثة محافظة ظفار بنسبة ١٢.٣%، ثم مسندم بنسبة ٨.٨%، وبهذا فإن المحافظات الأربع السابقة تستحوذ على ٩٤.٦%، أما النسبة الباقية فتتوزع على باقي المحافظات العمانية، باستثناء محافظة شمال الباطنة؛ إذ لم يسهم حصن السويق بها في السياحة الثقافية العمانية عام ٢٠١٥م، كذلك لم تسهم محافظة الوسطى بهذا النمط السياحي؛ حيث لا توجد بها قلاع وحصون.

(١) كايد عثمان أبو صبحه وبلقاسم بن محمد المختار (٢٠٠١)، التوزيع السكاني في سلطنة عمان، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد ١٨، العدد ٧٢، ص ٦٧.

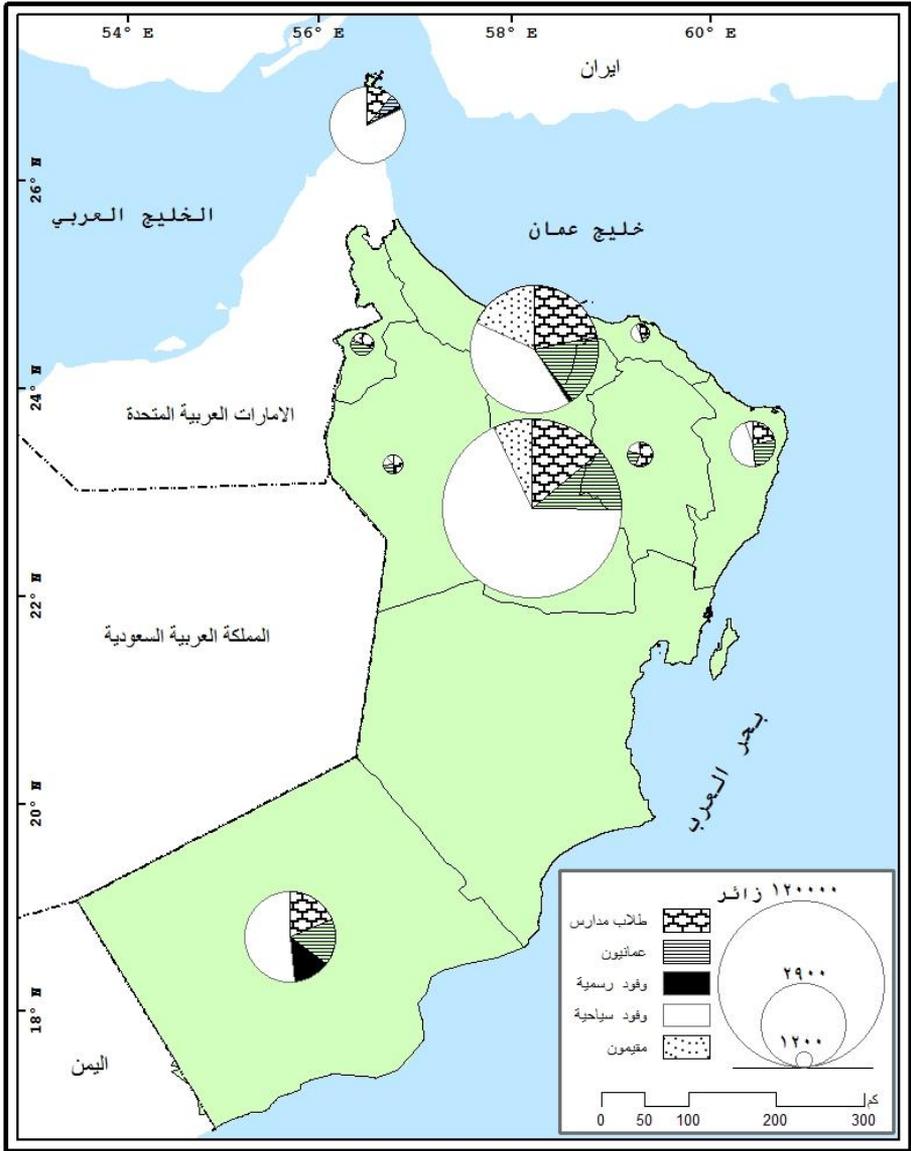
(2) Vafadari, Azadeh, Op Cit., p. 267.

جدول (٤) : أعداد الزائرين للفلاخ والحصون على مستوى المحافظات عام ٢٠١٥م.

نسبة التغير %	٢٠١٤	الإجمالي		زوار مقيمون	وفود سياحية	وفود رسمية	صائمون	طلاب المدارس والأصل أقل من ١٢ سنة	عدد الفلاخ والحصون	المحافظات
		%	٢٠١٥							
٢٠١٥										
٦٤,٦	٧٥٤	٠,٥	١٢٤١	٨١	٥٨٨	٢٧	١٦٤	٣٨١	٣	مسقط
٢١,٨-	١٤٧٥٠٩	٤٨,٤	١١٥٤١٥	٨٠٢٠	٧٧٥٢٧	١٠٤٣	١٢٧٨٥	١٦٠٤٠	٨	الداخلية
١٠٠,٠٠-	٣٦١	٠,٠	.	.	.	.	.	.	٩	شمال الباطنة
٢,٠-	٥٩٩٥٩	٢٤,٧	٥٨٧٨١	١٠٦٨٠	٢٤١٢٢	٥٩٩	١٠٥٧١	١٢٨٠٩	٦	جنوب الباطنة
٤٥,٨-	٢٤٦٣	٠,٦	١٣٣٤	١٤٣	٢١٥	٧	٣٢٠	٦٤٩	٤	الظاهرة
٥٣,٩-	٣٩٨٣	٠,٨	١٨٣٦	٣١٥	٧٧	١	٨٦٣	٥٨٠	٤	البريمي
٦٤,٣	١٣٢٨	٠,٩	٢١٨٢	٣٦	٤٣١	١٠	٤٨٥	١٢٢٠	٥	شمال الشرقية
٤,٠-	٧٦٥٤	٣,١	٧٣٤٧	٣٩١	٣٣٨٥	٢	١٩٥٢	١٦١٧	٥	جنوب الشرقية
٥,١	١٩٨٦٤	٨,٨	٢٠٨٨٣	.	١٧١٤٥	٤٠١	١١٠٦	٢٢٣١	٤	مستدم
١١٤,٣	١٣٧١٤	١٢,٣	٢٩٣٨٨	.	١٥٢٠٦	٣٨٥٢	٤٨٣١	٥٤٩٩	٣	ظفار
٧,٤-	٢٥٧٥٨٩	١٠٠	٢٣٨٤٠٧	١٩٦٦٦	١٣٨٦٩٦	٥٩٤٢	٣٣٠٧٧	٤١٠٢٦	٥١	المجموع
-	١٠٠	-	١٠٠	٨,٢	٥٨,٢	٢,٥	١٣,٩	١٧,٢	-	نسبة الزوار %

المصدر: وزارة السياحة بسلطنة عمان، ٢٠١٦.





شكل (٨) : زوار القلاع والحصون على مستوى المحافظات عام ٢٠١٥م.

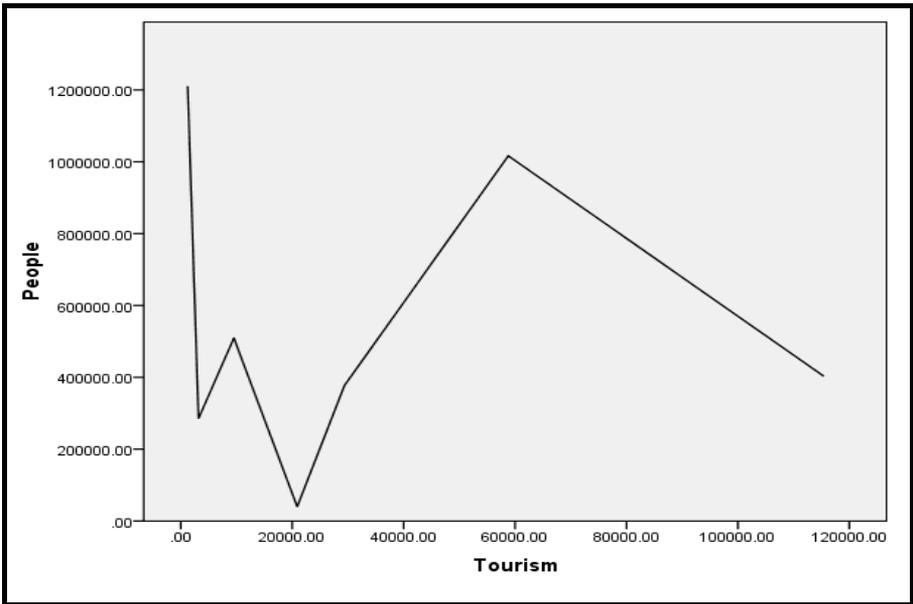
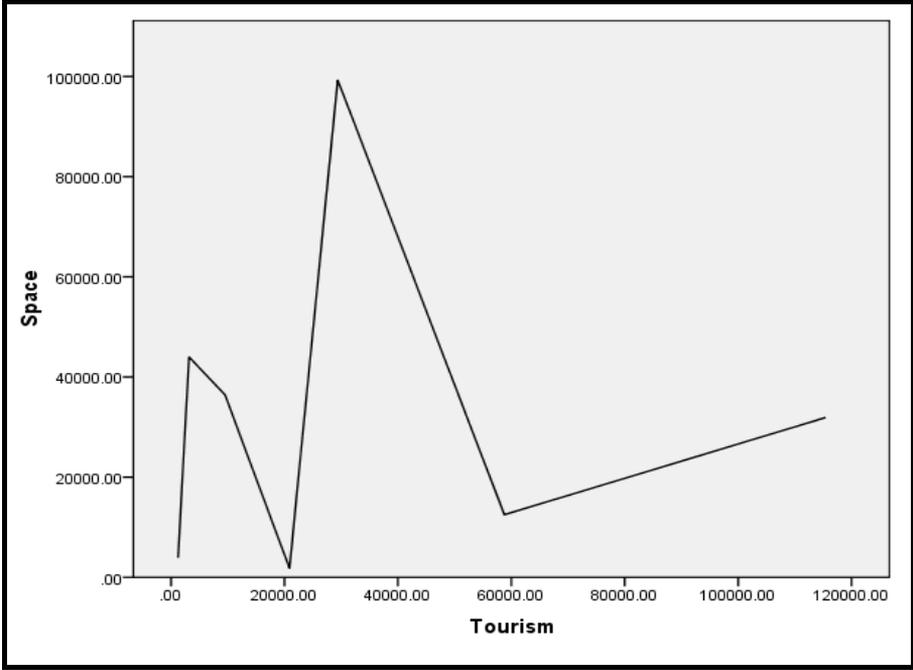
شكلت الوفود السياحية النسبة الأكبر من عدد زوار القلاع والحصون (٥٨.٢%)، يليها طلاب المدارس (١٧.٢%)، ثم العمانيون (١٣.٩%)، فيما شكل المقيمون والوفود الرسمية النسب الباقية. وقد تفاوت نصيب كل

محافظة من هذه الأعداد تبعًا لأهميتها للزائرين، فأكثر من نصف أعداد الوفود السياحية (٥٥.٩%) اتجهت إلى محافظة الداخلية، خاصة قلعة نزوى التي استقطبت ٣١.٣% من جملة الوفود السياحية، يليها حصن جبرين (٢٢.٧%)، والنسبة الباقية توزعت على باقي الحصون. ينطبق هذا الوضع التوزيعي على الزائرين من الطلاب، العمانيين، المقيمين والوفود الرسمية؛ حيث استحوذت قلعة نزوى وحصن جبرين وقلعة بهلاء على النسب الأكبر من هذه الأعداد. يشير التحليل السابق إلى توزيع غير متوازن واختلاف كبير بين مناطق السلطنة، وهذا يبرز الأهمية النسبية لمناطق السلطنة وارتباطها بمناطق التراث وصناعاتها التقليدية.

ولإظهار طبيعة وحجم العلاقة بين التوزيع الجغرافي لسياح القلاع العمانية وكل من عدد السكان والمساحة، ومن خلال الحزمة الإحصائية SPSS، تم الاعتماد على معامل ارتباط سبيرمان؛ نظرًا لصغر حجم العينة (ملحق ٣)، وقد أظهر التحليل أن معامل الارتباط ضعيف جدًا فيما بين سياحة المناطق التراثية والمساحة (٠.٧١)، فيما كان هذا الارتباط سلبياً ضعيفاً فيما بين هذا النوع من السياحة وعدد السكان (-١.٠٧)، في إشارة إلى أن العلاقة غير خطية، أي غير منتظمة (شكل ٩)، مما ينفي وجود أي علاقة، وربما يعود ذلك إلى أن السائح لا يقبل على هذه المعالم الأثرية تبعًا لكثرتها العددية، بل تقاس بمدى الاهتمام والوعي بها، وكيفية التعامل معها، وحجم استفادته منها، فالبلد الذي لا يهتم ويحرص على ثرواته التاريخية والسياحية، تصبح معالمه وآثاره مجرد ركام من الأحجار المتهالكة، أما الاهتمام بها فإنه يقبل عليها من كل حذب وصوب<sup>(١)</sup>.

---

(١) عبدالحكيم ناصر العشاوي، مرجع سابق، ص ١٠٠٠.



شكل (٩) : علاقة السياحة الثقافية (القلاع) بكل من المساحة والسكان بسلطنة عمان ٢٠١٥م.

وفيما يتصل بكثافة السائحين في مناطق القلاع والحصون العمانية ٠.٧٧ سائح/كم<sup>٢</sup>، وهو معدل منخفض، وترتفع الكثافة عن المتوسط العام للكثافة السائحين بمحافظة مسندم ١١.٦ سائح/كم<sup>٢</sup>، شمال وجنوب الباطنة ٤.٧ سائح/كم<sup>٢</sup>، الداخلية ٣.٦ سائح/كم<sup>٢</sup>. وهذا القياس يفيد في مدى كفاءة الأنشطة والاستخدامات السياحية في الأمكنة بمعرفة كثافتها بالأمكنة التي تمارس بها عملياتها وقياس طاقة المكان على استيعاب هذه الأنشطة<sup>(١)</sup>.

---

(١) ماجده محمد جمعه (٢٠٠٠)، جغرافية مصر السياحية، (د.ن)، ص ٦٧٧.

## المحور الثاني

### الصناعات التقليدية التراثية بسلطنة عمان

تعد الصناعات التقليدية التراثية بسلطنة عمان من مظاهر التراث الثقافي التقليدي، التي تعدُّ من مميزات الهوية العُمانية، كما أنها لا زالت تعكس روح العماني وأصالته شعب صاحب حضارة متميزة ومتفردة، وهذا يظهر بوضوح في مدى إقبال السائحين على الصناعات التقليدية العُمانية، فهي تمثل تراثاً غنياً، له حضور شامل في مختلف جوانب المجتمع العماني، إلى جانب أنها تعدُّ من أهم الروافد التراثية المستوحاة من واقع الطبيعة العُمانية، كما أنها تشكل مصدراً مهماً من مصادر الدخل، وهي عامل من عوامل الانتعاش الاقتصادي للمناطق العُمانية، فهي تنتشر انتشاراً واسعاً في جميع مناطق السلطنة، حيث تضم مختلف فئات المجتمع العماني الحضري والبدوي الريفية والمدنية الجبلية والساحلية، وتتنوع هذه الصناعات بتنوع البيئات وتوفر الخامات الطبيعية لهذه الصناعة<sup>(١)</sup>. وقد شهدت الصناعات الحرفية العُمانية في الآونة الأخيرة أشكالاً مختلفة من التطوير والتحديث، دون التأثير في هويتها وأصالتها، مما جعلها تكتسب مكانة طبيعة لكل من يقتنيها.

وقد اختلفت الدراسات في تعريف الصناعات التراثية؛ إذ إن بعض الدراسات تعدها صناعات تراثية أو سياحية أو حرفاً تقليدية ويعتمد بعضهم مصطلح الصناعات الحرفية، لكن الصناعات الحرفية يمكن أن تشمل الصناعات التراثية وغيرها، وهذه الصناعات الحرفية التقليدية تعد جزءاً لا

---

(١) جابر بن مرهون فليل (٢٠٠٥)، مرجع سابق، ص ص ٧-٨.

يتجزأ من التراث؛ لذلك فمن الضروري الإشارة إلى التعريف المعجمي للتراث، فهو في اللغة مشتق من الإرث وهو الميراث وهو الأصل، أما التعرف الفني للتراث، فهو يتحرك دومًا بين قطبي (الماضي - المستقبل) ولما كان التراث متعلقًا بالماضي، وكان الماضي لحظة تراكم دائمًا، فإن التراث هو نتاج الماضي بعمومه، وكل ما له قيمة حضارية<sup>(١)</sup>، لذا تشير بعض المعاجم اللغوية إلى أن كلمة التراث هي البناء الثقافي الذي يتميز بالامتداد التاريخي والجغرافي، الذي يعبر عن مجموعة من العناصر أو السمات الثقافية المترابطة التي تستمر في البناء عبر فترة زمنية طويلة نسبيًا<sup>(٢)</sup>. وفي ضوء ذلك، فإن الصناعات التقليدية التراثية، هي تلك الصناعات ذات الامتداد التاريخي، التي تقوم على تحويل المادة الخام إلى منتج مصنع، يعكس طابعًا تراثيًا؛ بحيث تعمل هذه المنتجات على حفظ بعض الملامح التاريخية.

إذًا فالصناعات التراثية هي فنون تنشأ وتزدهر في كل دولة ذات تاريخ وحضارة وثقافة خاصة بها، وترتبط بعاداتها وتقاليدها ومأثوراتها الشعبية، تنشأ وتتكون طابعها الخاص في فترة زمنية طويلة، ثم تستقر ويصبح لها أصول وتقاليد حرفية وفنية تتوارثها الأجيال الحرفية، كما أنها تمثل سلعة رائجة محليًا ووطنياً، بجانب أنها سلعة سياحية من الطراز الأول يجذب السائحين لاقتنائه؛ ولذلك فهي مصدر مهم في تنمية الدخل القومي والسياحي محليًا وعالمياً<sup>(٣)</sup>، ولتبني تعريف واضح للصناعات التراثية يمكن الاعتماد

---

(١) رانيا ممدوح صادق (٢٠٠٥)، دور توجيه وسائل الإعلان لدعم وتنشيط الصناعات التقليدية والحرف التراثية في مصر، المؤتمر القومي الثاني للصناعات التقليدية، الصندوق الاجتماعي للتنمية، مصر، ص ٣٤٠.

(٢) فائق عتريس (٢٠٠٥)، دور العلامة التجارية في دعم القدرة التنافسية للصناعات التقليدية والحرف التراثية، المؤتمر القومي الثاني للصناعات التقليدية، الصندوق الاجتماعي للتنمية، مصر، ص ٨.

(٣) سهير الدمنهوري (٢٠٠٥)، دور المرأة في التنمية والحفاظ على التراث لتدعيم الهوية الواحاتية، المؤتمر القومي الثاني للصناعات التقليدية، الصندوق الاجتماعي للتنمية، مصر، ص ٨.

على التعريف الذي صاغته منظمة اليونسكو، حيث تعرفها بأنها تلك الصناعات التي يقوم بإنتاجها الحرفي بطريقة كاملة يدوياً أو بواسطة أدوات يدوية أو طرق ميكانيكية، وتعد إسهاماً الحرفة اليدوية هي الحصة الأكبر في تكوين المنتج النهائي، وتشكل الجزء الأهم فيها<sup>(١)</sup>.

### أولاً - الصناعات التقليدية التراثية العمانية ودورها في التنشيط السياحي :

احتلت الصناعات التقليدية التراثية بعمان جزءاً واسعاً في القطاع السياحي، وأصبحت جزءاً من الحركة السياحية الثقافية، من منطلق أن هذه الصناعات تمثل هوية الشعوب وتراثها الإنساني، فهي أحد الأساليب الترويجية لتنشيط السياحة، كما أنها من العوامل المهمة لتنمية الدخل وتوفير فرص العمل للأفراد، فقد أكد مجموعة من الخبراء بمنظمة اليونسكو أن هذه الصناعات تسهم على الأقل بنسبة ٣% من الناتج الوطني للدول<sup>(٢)</sup>؛ لأنها بطبيعتها توجد فرصاً للأيدي العاملة المحلية، فهي تفتح المجال في التشغيل ليس فقط أمام كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وإنما أيضاً أمام النساء وبالتحديد ربات البيوت؛ إذ أن المرأة لا تتردد بالعمل في مجال الصناعات الحرفية؛ بسبب إمكانيتها للعمل في المنزل دون الحاجة للانتقال كما هو الحال في الصناعات النسيجية، وصناعة البخور، وصناعة المجامر الفخارية وصناعة الكثير من حلي النساء من عظام الإبل وبعض الأصداف البحرية بمحافظة ظفار، إلى جانب ذلك توفر الصناعات التراثية فرص غير محدودة للشباب العماني في الحرف التقليدية اليدوية لاستثمار مهاراتهم للاستفادة من مصادر الدخل، التي يمكن أن توفرها الصناعات التراثية إلى جانب صناعة السياحة، فإيجاد محلات لبيع الحرفيات أو مراكز لصناعة وإنتاج هذه المقتنيات تسهم في تنويع المنتج السياحي، كما تساعد كل من

(1) [http://www.unesco.org/new/ar/culture/.../tell\\_me\\_about\\_crafts/](http://www.unesco.org/new/ar/culture/.../tell_me_about_crafts/)

(٢) الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودي (٢٠١٥)، الحرف والصناعات اليدوية، ص ١٩.

السياحة الثقافية والصناعات التراثية على الحد من الهجرة من القرى إلى المراكز الحضرية الكبرى؛ حيث تتيح الأولى إمكانيات كبيرة للإسهام في خلق فرص العمل<sup>(١)</sup>، أما الثانية لانخفاض سعر الأدوات، والخامات، وتجهيز المكان الخاص بمزاولة هذه الصناعات<sup>(٢)</sup>.

ويتمثل البعد الثقافي والسياحي للصناعات التراثية والسياحة التراثية العُمانية، بما توفره من سلع أساسية تذكارية، تجذب السياح وتعرفهم بثقافة البلد؛ فالسائح الثقافي يتطلع دومًا إلى الحصول على منتجات من الصناعات الحرفية المحلية، والسلطنة كبلد غني في تراثه وثقافته، يمكن أن يوفر للزائر فرصًا واسعة لاقتناء مصنوعات حرفية وتقليدية عدة، يحتفظ بها كذكرى لرحلته أو ليأخذها هدية لقريب أو عزيز<sup>(٣)</sup>، ومن خلال هذا تعمل الصناعات التقليدية التراثية على زيادة التبادل الثقافي والفكري بين أفراد المجتمع محليًا وعالميًا، كما تتجلى أهميتها الثقافية بما تحمله في طياتها من جذور حضارية متراكمة، أضف لذلك أن هذه الصناعات تبرز هنا كمحور اقتصادي؛ إذ إن نسبة مبيعاتها للسياح مرتفعة، وهذا له أهمية بالغة في توفير دخل للكثير من الحرفيين في هذه الصناعة من جهة، ومن جهة أخرى فإن تنشيط السياحة يشكل عائدًا للبلد ككل.

وفي نهاية هذا الجزء، يمكن التأكيد على أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الصناعات التراثية والنشاط السياحي في عمان؛ إذ إن عدد المنشآت العاملة في الصناعات التراثية يتقلص، إذا لم يكن هنالك طلب بالمستوى المطلوب ناتج عن ضعف النشاط السياحي.

(1) Donlon, Jon G.; Donlon, Jocelyn H.; Agrusa, Jerome, Op Cit., p. 211.

(2) الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودي، مرجع سابق، ص ١٩.

(3) أمينه بن عبدالله البلوشية، مرجع سابق، ص ٥٣.

## ثانياً - أنواع الصناعات التقليدية العُمانية :

تضم الصناعات التقليدية مدى واسعاً من الأنشطة الصناعية، تشمل الغزل والنسيج ونسيج السجاد والكليم وتفصيل الملابس وصناعات الجريد والخوص وصناعات الحصر والنجارة والحدادة والفخار وبعض الصناعات الجلدية والمعدنية، وصولاً لصناعة البخور والعطور، وهذه الصناعات لم تزل قائمة في قطاعات واسعة من المجتمع العماني في المدن، خاصة في الأحياء القديمة والمناطق الصحراوية؛ فهي تمثل أداة مناسبة لإشباع الكثير من الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع المحلي، إلى جانب التسويق السياحي.

وعلى الرغم من الكثرة الظاهرة لعدد المنتجات التقليدية التي لازالت تنتج في سلطنة عمان، إلا أنه تم بالفعل فقد الكثير من المصنوعات التقليدية، ولم يعد لها أثر سوى عند جامعي المقتنيات التراثية وفي المتاحف، أما المنتجات التقليدية القائمة، فإنها لم تعد تنتج بالكميات نفسها ولا بالكفاءة والحرفية السابقة نفسها. ويعزى ذلك لقلة عدد الحرفيين العاملين في مجال الصناعات التقليدية، وتحول تجار المصنوعات التراثية إلى الصناعات الحديثة. عموماً فإن أغلب الصناعات التقليدية التراثية العُمانية، تتسم بخصائص عامة أهمها: استخدام أدوات بسيطة لإنتاج صناعات جيدة، لاعتماد على المهارة والخبرة، وصغر حجم النشاط الإنتاجي الحرفي في مستوى الوحدة الإنتاجية<sup>(١)</sup>. ولا يتسع المجال هنا لمناقشة تفصيلية لخصائص كل صناعة تراثية عمانية، لذا يمكن اختيار نماذج من هذه الصناعات (شكل ١٠)، وذلك على النحو الآتي:

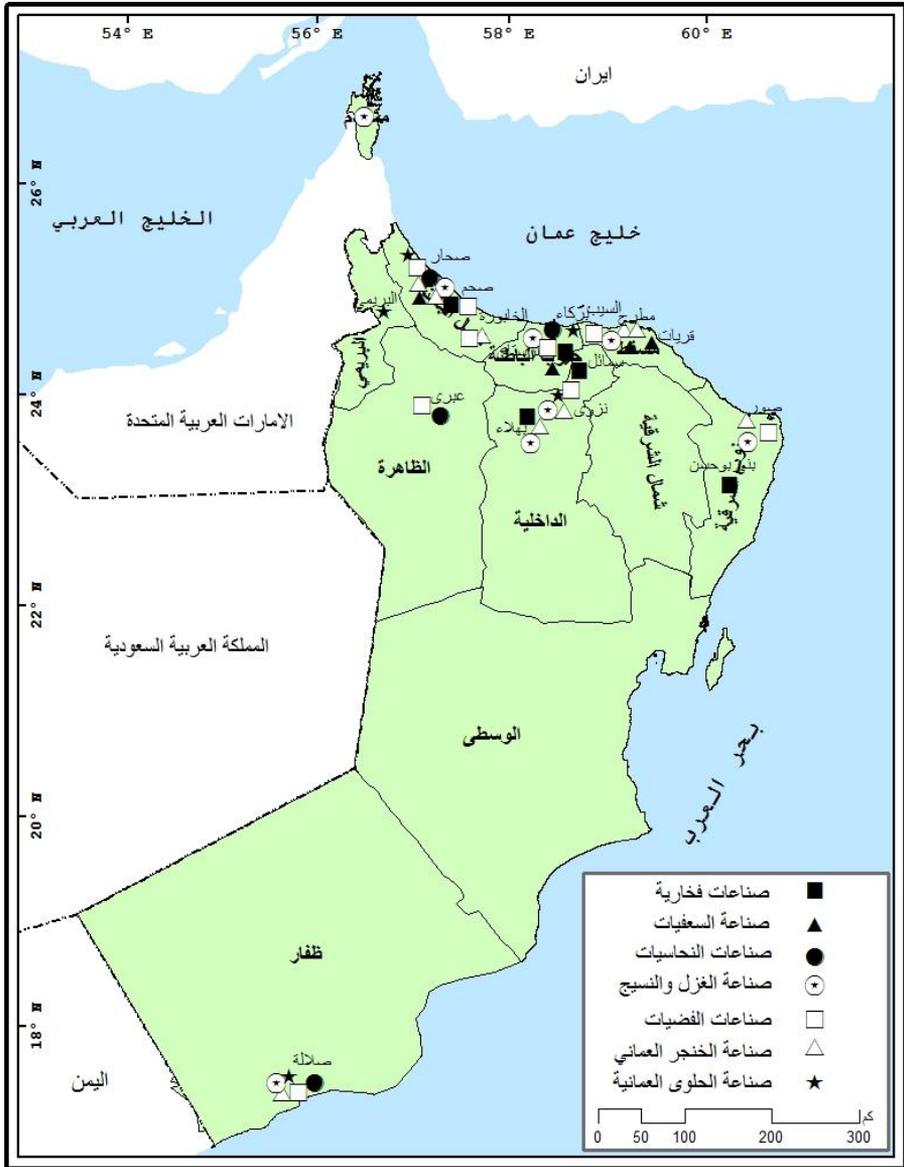
(١) الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مرجع سابق، ص ٣٢.

## (١) الصناعات الفخارية :

تعد الصناعات الفخارية من الحرف التقليدية المتوارثة في سلطنة عمان منذ القدم؛ فقد انتشرت الكثير من المصانع في إنتاج الفخار، في مناطق مختلفة من عمان؛ فمنها مصنع بهلاء بالمنطقة الداخلية، ومصنع سور الشبادى بولاية صحم، ومصنع مسلمات بوادي المعاول، وكذلك منطقة بني بوحسن، وسمائل ومحافظة ظفار؛ حيث يتوافر الصلصال والطين ذو النوعية الجيدة، وإن كان كل صانعي الفخار في شمالي عمان هم من الرجال بصورة أساسية، فإن النساء أيضاً كن يقمن بصناعة مواد من الفخار في محافظة ظفار كالمباخر الجذابة والملونة وطاسات للمياه، وغيرها من المنتجات التي يحتاج الناس إليها<sup>(١)</sup>. ويتسم التنوع الإنتاجي لصناعة الفخار ما بين أوانٍ لحفظ الأغذية، وأوانٍ للطهي، وأوانٍ لتبريد وحفظ المياه، وأواني ومنتجات البخور والزينة، والتي تسمى المجامر.

وقد اشتهرت صناعة المجامر الفخارية في محافظة ظفار. ولا عجب أن تزدهر هذه الصناعة في ظفار فهي نفسها موطن اللبان، وتتميز المجامر العُمانية بأشكالها الجميلة. وترتبط هذه الحرفة بالنساء إلى درجة كبيرة، كما هو الحال في صناعة البخور، الذي يعد من الصناعات المهمة في محافظة ظفار فهي صناعات تقليدية متوارثة، ومازالت تمارس حتى اليوم فصناعة البخور الظفاري، الذي يسمى محلياً (الدخون) هي حرفة تقليدية، تمارسها النساء وتتفنن في تصنيعه باستخدام أنواع وألوان شتى من العطور والروائح الزكية. وترتبط صناعة البخور ارتباطاً وثيقاً بصناعة المجامر؛ إذ إنه من الضروري أن يتواجد في كل بيت عماني مجمرًا لتبخير الملابس وتبخير أرجاء المنزل.

(١) الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مرجع سابق، ص ٦٣.



شكل (١٠) : توزيع أنماط الصناعات التقليدية التراثية العمانية ٢٠١٦م.

وجدير بالذكر أن زخرفة الأواني الفخارية وغيرها من المنتجات الفخار، تختلف باختلاف مناطق السلطنة. فمثلاً منطقة (ظفار) بجنوب عُمان تتميز مباخرها بالألوان الزاهية وبتفاوت أحجامها، في حين تلتزم مباخر منطقة الشمال بلوها الطيني وبحجم معين<sup>(١)</sup>.

## ٢) صناعة السعفيات :

تعد المشغولات السعفية من أشهر الصناعات الحرفية التي تشتهر بها السلطنة. وقد جاءت هذه الصناعة نتيجة لارتكاز البيئة العُمانية على زراعة أشجار النخيل، التي استفاد الحرفي العماني من خاماتها الطبيعية في إبداع الكثير من الصناعات المحلية، التي اعتمد عليها قديماً كالبساط (السمة) والسلة (الزليل)، وغيرها من أدوات الاستخدام اليومي. ويرى إبداع العماني فيها سواء لمن يحبون استعادة التراث أو للمقيمين الذين يعيشون داخل البلاد أو السياح الذين يحبون اقتناء المنتج العماني.

## ٣) صناعة العصي:

وتدخل صناعة العصي ضمن منتجات الصناعات الخشبية؛ حيث تتنوع أحجامها وأشكالها والنقوش المزخرفة عليها، وفي أحيان كثيرة يغطي رأس العصا بقطعة من الفضة؛ مما يزيد من قيمة العصا وجمالها. وتشتهر محافظة مسندم بأقصى شمال سلطنة عُمان بصناعات العصي، لاسيما الجرز التي يكون رأسها معدنيًا مصنوعًا من حديد أو فضة أو ذهب. وجدير بالذكر أن العصا بجانب كونها رمزًا للالتزام والصرامة في الأعراف والتقاليد العُمانية، فهي جزء من وجهة الرجل في ملبسه؛ ومن ثم يحرص الرجال على حملها لاسيما في المناسبات الاجتماعية والرسمية.

(١) المرجع السابق مباشرة، ص ٨٤.

#### ٤) الصناعات النحاسية:

ومن أبرز الصناعات المعدنية صناعة النحاس التي تشمل صناعة الأواني المنزلية؛ ومنها أواني الطهي وأدوات تجهيز القهوة، وأدوات البخور والزينة والقطع الفنية المتميزة. وتحتل المشغولات النحاسية مكانة كبيرة لدى هواة اقتناء التحف العربية الأصيلة، كما تحتل مكانًا بارزًا في أسواق الحرف التقليدية. وتؤدي حرفة الحدادة دورًا مهمًا في الصناعات المعدنية، التي توفر السيوف والخناجر بصنعة يدوية متميزة، وتقوم صناعة الحدادة في غالبية المدن العُمانية، ومن أهم المناطق المعروفة بمهنة الحدادة في السلطنة: صحار، عبري، الكامل وبراء<sup>(١)</sup>.

#### ٥) صناعة الغزل والنسيج :

تعد صناعة الغزل والنسيج من الصناعات القديمة بل الشهيرة في عمان، ولتوافر المادة الخام من قطن وصوف وكتان، وما نقص من احتياجات هذه الصناعة جلب من الخارج كالحرير، إضافة إلى وجود اليد العاملة الماهرة، وأسواق لتصريف ما يتم تصنيعه، لذا انتشرت مراكز هذه الصناعة في غالبية المدن العُمانية، وتعد هذه الحرفة من أهم مظاهر التمسك بالتراث التقليدي العماني<sup>(٢)</sup>، ومن أشهر منتجاتها قطع القماش المصنوع من الصوف والقطن والحرير، التي تدخل في كثير من خياطة ملابس الرجال والنساء؛ مثل: العمام والأوزار والشوادر، كما يصنع من الصوف بصفة عامة المساند، في حين ينتج من صوف الأغنام بصفة خاصة وشعر الماعز المفلى والمنسول الميداليات والإكسسوارات النسائية.

(١) الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مرجع سابق، ص ص ٩٨-١٠٣.

(٢) الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مرجع سابق، ص

## ٦) صناعة الفضيّات والخناجر العمانيّة :

تُعدّ الصناعات الفضيّة من أهمّ الصناعات المعدنيّة؛ إذ إنّ توارثها بين الأجيال جعلها تقطع شوطاً كبيراً في سلم التطور، فلا يكتمل الزي العماني؛ سواء كان للمرأة أو للرجل بدون المشغولات الفضيّة التي تزيده جمالاً، كما يظهر في الخنجر العمانيّة. وتتمركز صناعة الفضيّات بصورة أساسية في ولاية نزوى بالمنطقة الداخليّة بالسلطنة، وتشتهر ولاية نزوى بسوقها التقليدي وترويجها للصناعات الفضيّة؛ من ثمّ تعدّ مركزاً صناعياً وتجارياً لهذه الصناعات، ويبلغ إجمالي عدد الحرفيين المشتغلين في الصناعات الفضيّة بنزوى ٢٧٨ حرفياً، كما تعدّ الرستاق من أهمّ مراكز صناعة الحلّي، فيشتهر صناع الفضة بها بإتقان النقوش الدقيقة للزهور، أما الأشكال الشائعة في نزوى فهي سلاسل الجواهر، وتوجد هذه الصناعة أيضاً في صحم، الخابورة، سناو، سمائل، عبري، صحار، صور، مطرح والسيب<sup>(١)</sup>.

وتتمثل أهمّ منتجات الصناعات الفضيّة في الخناجر وفي حلّي النساء والأدوات والأواني المنزليّة متمثلة في زينة المرأة كالمرايا والخواتم وغيرها. وتأتي صناعة الخناجر العمانيّة كأحد الملامح الوطنيّة التراثية والحضاريّة؛ فهو أحد الموروثات القيمة التي يعتز بها الشعب العماني؛ فهو جزء أساسي في الزي الوطني العماني، حيث يندر مشاهدة رجل عماني، ولاسيما الوجهاء والأعيان لا يلبس خنجراً في حفل رسمي أو في المناسبات الوطنيّة، كما أنّ الخنجر العماني من الهدايا الثمينة التي يقدمها العماني لضيف أو عزيز لديه. وتعد ولاية نزوى أشهر الولايات في صناعة الخناجر تليها بهلاء بالمنطقة الداخليّة، وكذلك ولاية صور بالمنطقة الشرقيّة، وصلالة بالمنطقة الجنوبيّة، ومطرح في محافظة مسقط، وصحم

(١) المرجع السابق، ص ١٩٣.

وصحار والخابورة في منطقة الباطنة. ومن المتعارف عليه أن هذه الحرفة لا يمارسها إلا الرجال، غير أن دراسة الحارثي<sup>(١)</sup> (٢٠٠٥م) أثبتت أن هناك على الأقل امرأة واحدة تقوم بصناعة الخنجر العُمانية في ولاية الخابورة، ويعاونها ثلاثة أفراد اثنان منهم من الإناث. وقد يعود سبب احتكار الرجال لحرفة صناعة الخنجر إلى عدة عوامل أهمها: أن الخنجر محصور لبسها على الرجال.

وتتعدد أنواع الخنجر، وتختلف أسماؤها حسب شكلها والمنطقة التي صنعت فيها، فهناك الخنجر السعيدي، وهناك أيضاً النزواني الذي يتميز بكبر الحجم، مقارنة بالصوري الذي تغرز في قرنه مسامير صغيرة على شكل نجمة أو متوازي أضلاع، وجاء ذكر الخنجر الباطنية والسناوية والرساقية<sup>(٢)</sup>، وتفاوت أسعار هذه الخنجر وفقاً لحجمها ومكوناتها وقيمة الخام المصنوعة منه، فيصل متوسط قيمة الخنجر ما بين ١٠٠-٥٠٠ ريال عماني.

## ٧) صناعة الحلوى العمانية :

تتفرد سلطنة عمان صناعة الحلوى منذ القدم، والتي تتسم بالجودة والإتقان في صناعتها وتقدم في المناسبات الرسمية والوطنية والاجتماعية وكذلك تقدم كهدايا للزوار والسياح، وتشتهر بها العديد من ولايات السلطنة ومنها نزوى، صلالة، بركاء، صحار، والبريمي. وتدخل في صناعة الحلوى مواد عديدة منها النشا والبيض والسكر والماء، السمن والزعفران وماء الورد الذي يجلب عادة من الجبل الأخضر، حيث تخلط هذه المواد بنسب ومقادير محددة بمعرفة الصانع العماني الماهر، ويعد الفشاط من أشهر أنواع الحلويات العمانية المعروفة محلياً بمحافظة ظفار، وهو عبارة

(١) حسين سعيد الحارثي، مرجع سابق، ص ٨.

(٢) حسين سعيد الحارثي، مرجع سابق، ص ١١.

عن السكر والنارجيل وبنكهات تراثية<sup>(١)</sup>، وبصفة عامة تحتفظ هذه الحلوى بوجودتها لأكثر من أربعة أشهر بدون أجهزة أو مواد حافظة. ومما تجدر الإشارة إليه أن مثل هذه الصناعات تسهم في إعادة خلق التقاليد وعمليات التمايز، وكذلك إعادة تشكيل الهويات والخبرات داخل المجتمعات، كما تعمل على تعزيز التواصل مع السياح<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً - التوزيع الجغرافي للصناعات التقليدية التراثية العمانية على مستوى المناطق :

أثر التنوع الجغرافي لسلطنة عمان في تنوع وتعدد منتجات الصناعات التقليدية العمانية، كما أن تنوع خامات الطبيعة جعل لهذه الصناعات تبايناً ذا مميزات مختلفة حسب كل بيئة. وهكذا فقد ارتبطت الحرف التقليدية بالبيئة ارتباطاً وثيقاً من حيث طبيعة النشاط البشري، علاوة على ما توفره هذه البيئة من من خامات ومواد أولية تساعد على قيام الصناعات التقليدية المطلوبة، هذا علاوة على الترابط الذي تخلقه الحرف المختلفة بعضها ببعض<sup>(٣)</sup>. ويمكن التعرف على الصورة التوزيعية للصناعات التراثية على النحو الآتي:

#### (١) الانتشار الجغرافي للصناعات التراثية العمانية:

تتفاوت أنواع الصناعات الحرفية من حيث درجة الكثافة والانتشار من منطقة إلى أخرى، فتشتهر نزوى حاضرة المنطقة الداخلية بالسلطنة بصناعة الفضيات لاسيما الخناجر منها، وكذلك تعد ولاية بهلاء بالمنطقة الداخلية قطباً مهماً لكل من الصناعة التقليدية والسياحة الثقافية على السواء

(١) المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ٤٢.

(2) Debeş, Taçgey, Op Cit., p. 241.

(٣) الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مرجع سابق، ص ٥٨.

- كما أسلفنا -، حيث تزخر برصيد مهم من المنتجات التقليدية المتنوعة متمثلة في صناعة الفخاريات وصناعة الحلوى العمانية ونحت الأخشاب، وصناعة ونقش النوافذ والأبواب الخشبية، وهي بذلك تشكل أحد المظاهر

الحضارية والفنية التي تستهوى السياح الأجانب، أما بقية الولايات بالمنطقة الداخلية فتشترك في إنتاج المشغولات الفضية والجلدية والسعفيات وصيانة الأسلحة التقليدية وغيرها، في حين توجد صناعة التطير وخاصة ماء الورد في منطقة الجبل الأخضر، في حين تشتهر ولاية سمائل بصناعة الغزل والنسيج، حيث كانت منتجاتها تصدر خارج السلطنة، ولاسيما إلى شرق إفريقيا والهند.

وتتميز محافظة مسقط بوجود ثلاثة أنواع من الصناعات التقليدية هي: صناعة الذهب والفضة، صناعة الحلوى العمانية والنجارة، وتعد ولايتا مطرح وبوشر امتداد لمدينة مسقط، فهما يشتهران بالصناعات التقليدية السابقة نفسها، إضافة لصناعة الخوصيات والعمارات والسعفيات. وقد حافظت الحكومة العمانية على الأسواق القديمة بولاية مطرح؛ ومنها سوق مطرح الشهير بمشغولاته التقليدية الذهبية والفضة، والأزياء العمانية التقليدية، أما في ولايات السيب وقربات والعمارات فتزدهر صناعات السعفيات والنسيج والبخور وحياسة وتطريز الملابس وصياغة الذهب والفضة والحصر والجلود والصوفيات<sup>(١)</sup>.

أما منطقة الباطنة فتشتهر بصناعات التطريز والسعفيات والغزل والنسيج والحدادة، وهكذا الحال في ولايتي العوابي ونخل، أما ولاية الرستاق فتتميز بصناعة الخناجر والفضيات وصناعة الأواني وإعادة طلاؤها. وتتميز ولايات كل من المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية بالصناعات الخشبية

(١) الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مرجع سابق، ص ص ٦٥-٦٧.

وصناعة النسيج، إلى جانب صياغة الذهب والفضة والنسيج بشقية القطني والصوف، هذا إلى جانب السعفيات والنوافذ التقليدية، وكذلك صناعة الخوصيات التي يحترفها في الغالب نساء البادية، كما يمارس صناعة الجلود الطبيعية<sup>(١)</sup>.

أما ولايات محافظة ظفار فتتميز بالكثير من الصناعات الحرفية التقليدية؛ ففي ولاية صلالة تنتوع الصناعات؛ مثل النجارة والتطريز وصناعة الفخار وصناعة الحلبي من الذهب والفضة والصناعات الجلدية، أما بقية الولايات فتكاد تتشابه صناعاتها وخاصة صناعة الخزف والفخار والجلد والسعفيات بمختلف أنواعها، إلا أن أهالي ظفار يتفردون في إنتاج البخور والمواد العطرية والملابس التقليدية، كما تفرد ولاية ثمرت بحرفة النحت على العظام، ويمكن الحصول على هذه المنتجات القديمة والقيمة من أسواق مدينة صلالة، وأهمها السوق الشعبي الذي أنشئ خصيصاً لبيع المنتجات القديمة والمشغولات التقليدية. ويصل عدد المنتسبين للقطاع الحرفي بمحافظة ظفار ٤٧٧٣ حرفياً عام ٢٠١٤م<sup>(٢)</sup>. وفي محافظة مسندم فقد شكلت جغرافيتها كثيراً من الأنشطة الاقتصادية بها، حيث يعمل أهلها بالكثير من الصناعات التقليدية كالسعفيات والفخار والنجارة والتطريز.

## ٢) التوزيع الجغرافي لأعداد الحرفيين العمانيين:

أهم ما يلاحظ من تحليل الجدول الآتي (٥) والشكل (١١) أن الغالبية العظمى من العمالة بالصناعات التقليدية العمانية هم من الإناث؛ حيث بلغت أعدادهن ١٥٦٤١ عاملة يشكلون ٨٩% من جملة العاملين بهذه الصناعات، والذي بلغ عددهم ١٧٥٨٩ عاملاً عام ٢٠١٥م، والنسبة الباقية من هذه العمالة من الذكور؛ أي أن كل حرفي يقابله ثماني حرفيات (عاملات)،

(١) المرجع السابق، ص ٦٨.

(٢) المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ٤٥.

ويرجع هذا إلى أن المرأة لا تتردد بالعمل في مجال الصناعات الحرفية؛ بسبب إمكانياتها للعمل في المنزل دون الحاجة للانتقال، فقد شكل إجمالي الحرفيين ٨.٩% من أعداد العمانيين العاملين بالقطاع الخاص، وإن تباينت هذه الأعداد من محافظة لأخرى.

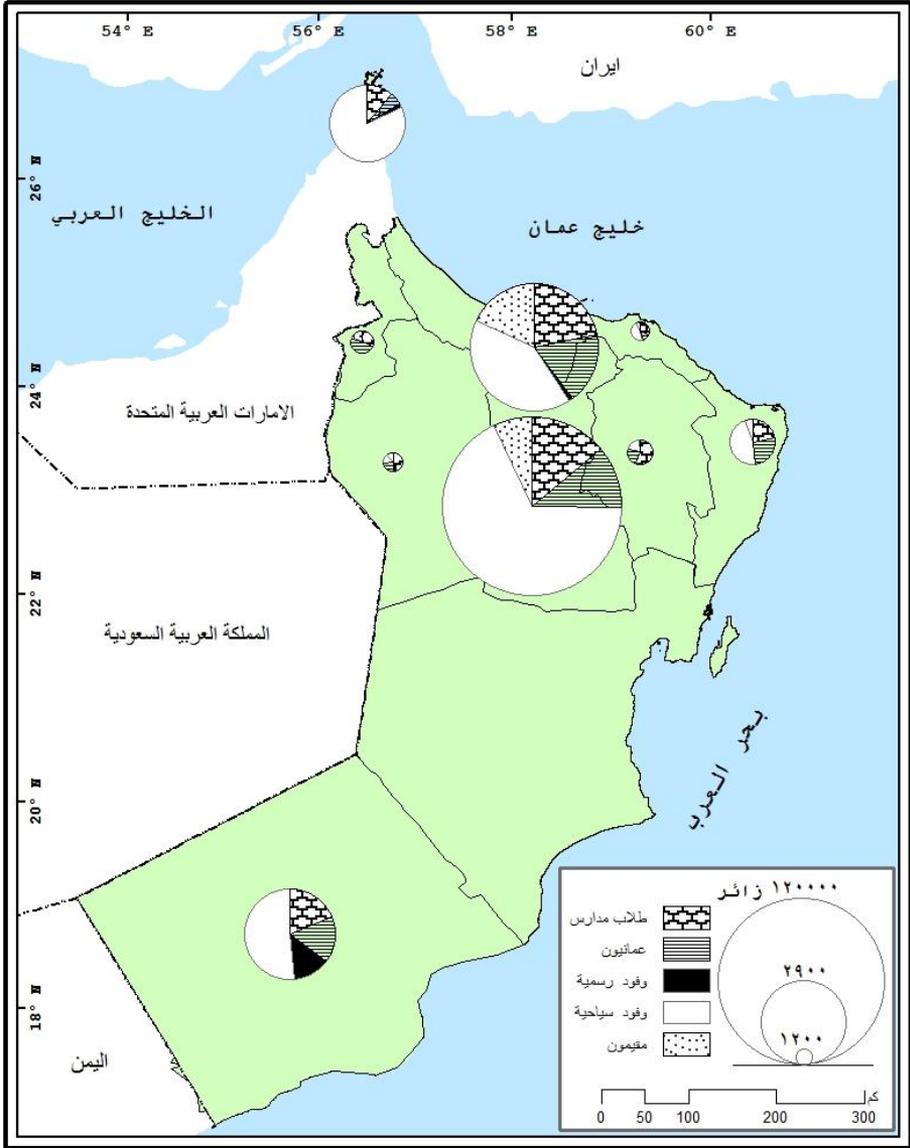
لا يختلف الوضع كثيرًا في المحافظات العمانية من حيث توزيع الحرفيين من حيث النوع؛ إذ تمثل الإناث النسبة الأكبر في كل المحافظات، وإن تفاوتت فيما تمثله، أي نسبة الإناث للذكور بكل محافظة فالنسبة ليست ثابتة. إلا أن الملاحظ هو التفاوت في نصيب كل محافظة من أعداد الحرفيين سواء إناث أم ذكور ومن ثمّ الإجمالي، مما ينعكس بدوره على نسبة الحرفيين من قوة عمل العمانيين بالقطاع الخاص بكل محافظة. فيلاحظ أن محافظة ظفار تأتي في المكانة الأولى من حيث عدد الحرفيين؛ حيث شكلت ٣٣.٥% من جملة الحرفيين عام ٢٠١٥م، بزيادة مقدارها ١٨.٩% عن عام ٢٠١٤م، كما شكلت هذه الأعداد ٥٠.٦% من قوة عمل العمانيين بالقطاع الخاص بهذه المحافظة، وربما يعود ذلك لرواج النشاط السياحي بها خاصة زوار خريف صلالة، إلى جانب السياحة الثقافية لقلاعها وحصونها.

وجاءت محافظة شمال الشرقية في المكانة الثانية من حيث عدد الحرفيين بالسلطنة بنصيب (١٨.٢%)، تلتها محافظة شمال الباطنة (١٦.٣%)، ثم محافظة الداخلية (١٠.٥%). وبهذا فإن المحافظات الأربع السابقة، تستأثر بأكثر من ثلاثة أرباع الحرفيين (٧٨.٥%). ويعود ذلك لتوافر المواد الخام اللازمة لهذه الصناعات، وللبعد التاريخي لهذه الحرف والصناعات بتلك المحافظات، أضف إلى ذلك الرواج الاقتصادي الذي تحدثه السياحة وتنشيط تجارة السلع الناتجة من هذه الصناعات بالمحافظات سالفه الذكر، أما النسب الباقية من أعداد الحرفيين فتمثلها باقي المحافظات.

جدول (٥) : أعداد الحرفيين العمانيين حسب النوع عام ٢٠١٥م.

نسبة الحرفيين من قوة عمل العمانيين %	العمانيون بالقطاع الخاص	الإجمالي		إناث		ذكور		المحافظة
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٠,٤	٧١٨٦١	١,٨	٣١٨	١,٧	٢٦٣	٢,٨	٥٥	مسقط
٨,٢	٢٢٦٠٣	١٠,٥	١٨٤٦	٩,٢	١٤٤٥	٢٠,٦	٤٠١	الداخلية
٢٥,٤	١١٣٢٦	١٦,٣	٢٨٧٥	١٧,١	٢٦٨٠	١٠,٠	١٩٥	شمال الباطنة
٨,٨	١١٢٧١	٥,٧	٩٩٥	٤,٨	٧٥٥	١٢,٣	٢٤٠	جنوب الباطنة
٤,٦	٨٦٧٢	٢,٣	٣٩٩	٢,١	٣٢٩	٣,٦	٧٠	الظاهرة
٥,٥	٣١٥٠	١,٠	١٧٣	٠,٨	١٢٨	٢,٣	٤٥	البريمي
٩,١	٣٥٣٠٨	١٨,٢	٣٢٠٣	١٨,٠	٢٨١٨	١٩,٨	٣٨٥	شمال الشرقية
٢,١	١٨٦٢٩	٢,٢	٣٨٦	٢,٢	٣٤٦	٢,١	٤٠	جنوب الشرقية
٣١,٠	٩٩١	١,٧	٣٠٧	١,٥	٢٤٢	٣,٣	٦٥	مسندم
٥٠,٦	١١٦٣٨	٣٣,٥	٥٨٨٨	٣٥,١	٥٤٩٠	٢٠,٤	٣٩٨	ظفار
٥٨,٢	٢٠٦١	٦,٨	١١٩٩	٧,٣	١١٤٥	٢,٨	٥٤	الوسطى
٨,٩	١٩٧٥١٠	١٠٠,٠	١٧٥٨٩	١٠٠	١٥٦٤١	١٠٠	١٩٤٨	المجموع

المصدر: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، النشرة التقافية، العدد الثاني ٢٠١٦، ص ١٣، والكتاب الإحصائي السنوي، الإصدار ٤٣، أكتوبر ٢٠١٥، ص ١٤٣، والنسب من حساب الباحث.



شكل (١١) : توزيع أعداد الحرفيين العمانيين على مستوى محافظات السلطنة عام ٢٠١٥م.

## المحور الثالث

### آفاق تنمية السياحة الثقافية والصناعات التراثية العمانية

يدور هذا المحور حول الإجابة عن تساؤل مهم؛ وهو كيف يمكن تنمية السياحة الثقافية والصناعات التراثية في سلطنة عمان؟ ولإدراك ماهية وطبيعة التنمية المطلوبة يتعيّن وضع خطط مناسبة للتراث العمراني بالسلطنة؛ وذلك من خلال خطة عمرانية تشمل تطوير شبكات البنى التحتية مباشرة؛ مثل شبكة الصرف الصحي وشبكة الكهرباء، وتطوير منظومة المرور والنقل، إضافة لتوفير وسائل حماية هذا التراث، فمن المهم إدراك أهمية الحفاظ على التراث الثري لعمان؛ كونه مصدرًا غير متجدد، مما يؤكد حتمية إدارة عناصره بطريقة سليمة، هذا إلى جانب توفير الحوافز الاقتصادية لتشجيع المواطنين على القيام بالمشاريع التنموية والتطويرية لهذه المواقع. يتضح من ذلك أنه يتعيّن أن تتوافق تنمية السياحة الثقافية مع التخطيط العمراني الشامل؛ لأن خطة التنمية السياحية تعتمد على بنية المرافق الأساسية وتوافرها، قبل البدء في تنمية إيه منطقة وإعدادها إعدادًا سياحيًا كاملاً، إضافة لاستخدام كافة الموارد الثقافية وغيرها من الموارد في هذه الخطة، وذلك من أجل تحقيق تنمية أكثر توازنًا بين العناصر المحلية والعالمية، وتجنب الإقصاء المحلي في تنمية هذا النمط السياحي؛ وذلك عن طريق فهم المجتمعات وثقافتها الخاصة<sup>(١)</sup>.

كما أن التنمية السياحية يجب ألا تغير طبيعة الموقع السياحي؛ لأنه في كثير من الأحيان تكون السلعة السياحية الحقيقية هي الموقع السياحي بطبيعته الذي يقدم إلى السائح<sup>(٢)</sup>، خاصة السياحة الثقافية التي تستقطب

(1) Saarinen, Jarkko; Rogerson, Christian M., Op Cit., p. 212.

(2) مصطفى عثمان الحوات (٢٠٠٩)، سبل تحقيق تنمية سياحية مستدامة في المدن والمباني التاريخية بالجمهورية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص ٢٢٦.

نوعية من السياح المثقفين والعلماء، بغض النظر عن عددهم وجنسياتهم فهي سياحة نخبوية، لا تهدف الي استقطاب عدد كبير من السياح من أجل التوازن البيئي<sup>(١)</sup>. وبناء على ذلك، فإن التراث الخاص بأي منطقة أو مجتمع لا يمكن الاستغناء عنه؛ فهو أساس مهم للتنمية سواء في الوقت الحاضر أو بالمستقبل<sup>(٢)</sup>.

ولعل ما يؤدي من أعمال وأنشطة في سلطنة عمان في الحفاظ على التراث الأثري وتنمية الصناعات التقليدية التراثية، لهو خير دليل يدعو إلي صدق الممارسة والاطمئنان على مستقبلها، وان كان يبدو على قدر محدود من التأثير الايجابي؛ وذلك لأن خطة التنمية السياحية جزئية وليست متكاملة، فهي تقوم على التوظيف السياحي للمواقع الأثرية بعد ترميمها، دون الأخذ في الحسبان العلاقات التكاملية بينها. وتسعى الإستراتيجية العمانية للسياحة أن تصبح السلطنة في ٢٠٤٠م من أهم المقاصد السياحية التي يزورها السائح، وأن يزورها ١٥ مليون سائح دولي، كما تهدف إلي تنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل، لذا قامت وزارة السياحة بعدد من المشاريع المرتبطة بتطوير القلاع والحصون بعدد من المحافظات العمانية خلال عام ٢٠١٥م، ومنها<sup>(٣)</sup>:

١. مشروع تنفيذ الأعمال لتأهيل وتطوير قلعة مطرح بمحافظة مسقط؛ وذلك لاستغلالها في السياحة، وكذلك تطوير الساحات الخارجية والداخلية للقلعة، وتقويم الطاقة الكهربائية، وإضافة بعض المرافق الخدمية؛ مثل مكاتب للإدارة ودورات المياه وتجميل المنطقة المحيطة الواقعة أسفل القلعة، وتنفيذ معرض مصغر عن ولاية مطرح والقلعة وأهميتها التاريخية.

---

(١) نعيم الغالي (٢٠٠٩)، التنمية السياحية المستدامة والبياتها: إقليم الحمامات نايل نموذجاً (تونس)، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، الكويت، ص ١٠٣٢.

(2) Donlon, Jon G.; Donlon, Jocelyn H.; Agrusa, Jerome, Op Cit., p. 31.

(٣) وزارة السياحة العمانية، التقرير السنوي ٢٠١٥، ص ص ٣٨-٤٢.

٢. مشروع الأعمال الاستشارية لتأهيل وتطوير حصن مرباط وحصن سدح بمحافظة ظفار.
٣. مشروع تأهيل وتطوير حصني السليسة وبلاد صور بولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية.
٤. مشروع توريد وتركيب الإضاءة المنحفية بحصن الحزم قلعة نخل بمحافظة جنوب الباطنة.
٥. مشروع تنفيذ وصيانة قلعة نزوى وحصن الحلة بمحافظة الداخلية.
٦. تقديم الخدمات الاستشارية لتأهيل وتطوير حصن الحلة بولاية البريمي. وهذا المشروع يتضمن إضافة مختلف الحرف التقليدية للمجتمع المحلي والجوانب الأثرية والمعمارية والاجتماعية والاقتصادية، وتوثيق جميع المعلومات، وإعادة صياغتها على شكل نصوص مقروءة أو مواد سمعية.

وتهدف هذه المشاريع إلى تحويل عدد من هذه القلاع والحصون إلى مزارات، يتعرف من خلالها الزائر على مكنونات التاريخ العماني، وما يتميز به من سمات معمارية، إضافة إلى التعريف بالمناطق المحيطة به؛ وذلك لعدم المساس بهوية الموقع الأصلي، وإدخال الأفكار التطويرية بما يتناسب والمكونات الثقافية للحصن أو القلعة، وتأهيل الموقع باستخدام الأدوات والمواد التراثية التقليدية والمحافظة على المقتنيات التراثية.

كما أدركت الحكومة العُمانية منذ وقت مبكر خطورة الوضع بالنسبة للصناعات الحرفية، التي منها - بالطبع - صناعات الفخار، ففي عام ١٩٧٨م أنشئ مصنع للفخار بولاية بهلاء بالمنطقة الداخلية بالسلطنة. فبهلاء تشتهر منذ القدم بصناعة الفخار؛ لتوافر أميز أنواع الطين بها، فضلاً عن مكانتها التاريخية لوجود الآثار بها، مما كان دافعاً للحكومة إلى إنشاء مصنع الفخار بهذه الولاية، حفاظاً عليها من الاندثار؛ وذلك بتكوين أجيال قادرة على مواصلة العمل في الصناعات الفخارية بروح العصر ومكوناته. هذا فضلاً

عن فتح منافذ أخرى للأسر لتحسين أوضاعها الاقتصادية، بدلاً من الاعتماد على الدخل الثابت فحسب. ولإظهار الوجه الحضاري لواحة بهلاء وقلعتها، فقد اقترحت إحدى الدراسات<sup>(١)</sup> خطة لتنميتها وتطويرهما؛ وذلك من خلال اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- ١- إمكانية استغلال قلعة بهلاء ومحيط الواحة للأغراض الفنية والتراثية؛ مثل المتاحف وقاعات الفنون وإقامة المهرجانات التراثية.
- ٢- الاستفادة من الأسواق القديمة، وإعادة تأهيلها للنشاط السياحي؛ لأنها من العناصر المعمارية للجذب السياحي؛ لما تحتويه من مقومات تراثية وفنية.
- ٣- أهمية توفير الخدمات والتسهيلات الجيدة، بناء على المواصفات العالمية، وإنشاء الطرق، وتوفير وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة.
- ٤- أهمية إقامة الصناعات الابتكارية والتراثية وتشجيعها؛ نظراً لما تحققه من فوائد إيجابية للاقتصاد المحلي، وإضافة إلى مؤثراتها الثقافية على النشاط السياحي.

كما أنشأت الحكومة دائرة تهتم وترعى الصناعات الحرفية في وزارة التراث والثقافة. وفي العام ٢٠٠٣م صدر مرسوم سلطاني بإنشاء الهيئة العامة للصناعات الحرفية؛ من أجل الحفاظ على التراث العماني وتوثيقه ورعايته، ونقل الصناعة الحرفية للأجيال القادمة، وإيجاد منافذ تسويقية لهذه الحرف العمانية. ولتطوير الصناعات التقليدية العمانية يتعين تفعيل قدرتها على أن تحتفظ بأمرين في آن واحد: الأول هو الاحتفاظ بعبق التراث، والثاني هو قدرتها على أداء وظيفة فعالة عملية كانت أو جمالية. فبغير ذلك لن يتحقق التوازن بين الحفاظ على أصالة الحرف التقليدية، وحتمية التطور

---

(١) عبدالله مشارى النفيسي، المرجع السابق، ص ص ١٢٤-١٢٥.

الذي تفرضه السياحة القادمة. فالنشاط السياحي القادم سيفرض على سوق الحرف التقليدية صنع أنواعاً جديدة من المنتجات الحرفية السياحية، ليس لها علاقة ارتباط بالموروث الثقافي العماني الذي أنتجها، إنما ظهرت استجابة للسوق السياحي والرغبة في كسب دخل إضافي من بعضها وتوزيع المنتجات الحرفية<sup>(١)</sup>، ومن ثم ربط كل من ورش الإنتاج وسوق الحرف التقليدية بقنوات التسويق المحلية والعالمية والقطاعات ذات القدرة على ترويجها كقطاع التجارة وقطاع السياحة، الذي احتل مكاناً مميزاً في خطط التنمية العمانية الحديثة<sup>(٢)</sup>.

**وفي النهاية:** إذا أردنا تحقيق التنمية المستدامة للتراث العماني، بحيث يُفيد منه الأجيال القادمة، فضلاً عن جيل الحاضر، يتعيّن اعتماد الأسس القادرة على بقاء ضروريات الحاضر، دون المساومة على حق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها.

## الخاتمة

الوعي بأهمية السياحة الثقافية وإدراك إشكالية علاقتها بالصناعات التراثية، يعدان نقطة انطلاق جيدة، لوضع تصورات تتلاءم مع المرحلة الراهنة وامتداداتها في المستقبل؛ وذلك في ضوء ما يشهده العالم من تطور، فأضحى ينظر إلى السياحة الثقافية كخدمة من ضمن سائر الخدمات، كما أنها صناعة تخضع إلى مبدأ العرض والطلب. إلا أنها تظل تؤثر بعمق في بنية الهوية الثقافية والحضارية التي لا يمكن تقديرها بثمن، كما أضحى الارتباط بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية واقعاً مفروضاً، يجب

---

(١) فهد بن علي الحسين (٢٠١٠)، توثيق الحرف والصناعات التقليدية وأهميته في المشروع الوطني لإدارة التراث الحرفي: تجربة المملكة العربية السعودية، ادوماتو، العدد ٢١، ص ٦٦ .

(٢) الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مرجع سابق، ص ٣٣.

مراعاته والتفاعل معه في المناطق العمرانية القديمة - التقليدية - وهو ما يطرح أمام سلطنة عمان تمثيلاً مزدوجاً: فهي مدعوة إلى المحافظة على حضور الدولة كضامن للحد الأدنى من الإمكانيات والحماية، مع تعزيز مطرد لدور القطاع

الخاص في الاستثمار في مجال الصناعات التقليدية، ولا تكفي هنا التشريعات بل يتعين ترسيخ عقلية جديدة في أوساط المستثمرين، مفادها أن نمو السياحة الثقافية وما فيها من صناعات تقليدية، له مردود اقتصادي يسهم في الدخل القومي لعمان. وفي ضوء ذلك فقد توصلت هذه الدراسة إلي عدد من النتائج، يمكن من خلالها الخروج بعدة بتوصيات، يمكن في حال تطبيقها أن تفيد هذين القطاعين، ويمكن عرض ذلك على النحو الآتي:

### أولاً - النتائج (الاستنتاجات):

توصلت الدراسة إلي أن علاقة الترابط العضوي بين القطاعين السياحي والصناعات التراثية، يمكن إبرازها من خلال الاستثمار في السياحة بوجه عام، وانعكاس ذلك على الحرفة ومنتجاتها من خلال التوسع في الطلب على تلك المنتجات؛ مما يمكن إبراز علاقة الترابط العضوي من خلال القيم المضافة التي يشتملها قطاع الصناعات التقليدية من القطاع السياحي، فهذا القطاع يشكل سوقاً لمنتجات الصناعات التقليدية؛ لذا فهو المحدد لقدرات توسع قطاع الصناعات التقليدية والحرف من زاوية القلب.

وبهذا، فقد كشفت الدراسة عن قوة العلاقة بين السياحة الثقافية ومناطق التراث الأثري والصناعات التراثية التقليدية بكل العمران التقليدي العماني؛ حيث أوضحت الدراسة مدى تأثير المواقع الأثرية في تنمية السياحة الثقافية، وكذلك الصناعات التراثية من خلال تنشيط الحركة السياحية بهذا النمط، وإن كان هناك اختلاف وتفاوت في درجة العلاقة التأثيرية المكانية بالمواقع الأثرية والمناطق التاريخية المختلفة، تبعاً لمدى جاذبيتها للسائحين، كما تتفاوت العلاقة المكانية بين المراكز العمرانية بعضها البعض، وفقاً لبعدها المكاني؛ فالمناطق الساحلية تتسم بزيادة الوافدين إليها عن المواقع والمراكز العمرانية الداخلية بالسلطنة، حيث إنه كلما زاد البعد المكاني قلت درجة العلاقة المكانية.

وتظهر الدراسة مدى الترابط والتفاعل والتأثير والتأثر بين السياحة الثقافية والصناعات التراثية بأنماطها في المجتمع العماني؛ حيث يعملان على تحقيق فرص كبيرة للعمالة، وقيام مشروعات متعلقة بهما. وهذا يعني أن كلا النشاطين ينموان معاً، كما بينت الدراسة أن الصناعات التراثية هي صناعات محدودة الحجم من حيث رأس المال والعمال، وهي تعتمد على المهارات اليدوية، برغم التوسع في إدخال الآلات والانتقال إلى الإنتاج الآلي الوفير في بعض الصناعات، وبسبب ذلك باتت حماية الصناعات التراثية أكثر إلحاحاً وأكثر صعوبة في ذات الوقت. لذا سعت المخططات الحضرية لتنمية وتطوير المراكز العمرانية بعمان إلى الحفاظ على المناطق والأحياء والأسواق التاريخية، بما تتضمنه من صناعات يدوية تقليدية.

وأخيراً أوضحت الدراسة أن الصناعات التقليدية العمانية، تتمتع بعدد من السمات؛ منها أن احتياجاتها من خامات البيئة الأساسية متواضعة للغاية، فهي تعتمد بشكل أساسي على الخامات المحلية، كما أنّ احتياجاتها من الآلات ومستلزمات الإنتاج بسيطة نسبياً أغلبها يدوية، هذا فضلاً عما توفره هذه الصناعات من فرص عمل للمرأة العمانية، التي لا تتيح لها ظروفها العمل في القطاع الرسمي، فتعمل ببعض الصناعات؛ مثل الصناعات النسيجية والتطريز والفخاريات، خاصة صناعة المجامير وصناعة البخور والطور بمحافظة ظفار.

#### ثانياً - التوصيات :

إن تطوير السياحة الثقافية وتنميتها بكافة أشكالها، وكذلك الحفاظ على الصناعات التراثية، لا بد وأن تكون ضمن إطار التنمية الشاملة المستدامة. ومن هذا المنطلق، فإن الأمر يتطلب ما يأتي :

#### ١. توصيات مرتبطة بالسياحة الثقافية :

- دعم الاستثمار السياحي الثقافي، والبحث عن أقوم السبل لتسويقه وترويجه في داخل عمان وخارجها.
- العمل على زيادة مواقع التراث الثقافي العماني المسجلة في قائمة التراث العالمي في إطار منظمة اليونسكو، وتسجيل المزيد منها، والحفاظ على القيمة العالمية لما هو مسجل منها، والتعريف بها في المنشورات السياحية الدعائية بمختلف اللغات.
- يجب ألا يتم تنمية السياحة الثقافية في سلطنة عمان بصورة مستقلة وقائمة ذاتها؛ بل يجب أن يتم التعامل معها بشكل إقليمي متكامل، حيث يمكن أن تتكامل كل المناطق التراثية التي تقوم بهذا النشاط مع بعضها، سواء داخل عمان أو بين عمان والأقطار العربية خاصة الخليجية منها بحكم العلاقات المكانية والتاريخية، كما يمكن أن يتكامل هذا النشاط مع القطاعات الاقتصادية الأخرى ذات الصلة والتأثير والتأثر، كما هو الحال في الصناعات التراثية.
- استغلال عائدات السياحة الثقافية لتنفيذ برامج الحفاظ على الآثار وترميمها والعناية بها سياحياً، وتطوير الهياكل والمؤسسات الاقتصادية، والحفاظ على التراث الثقافي المحلى والعناية بالمعالم الأثرية.
- استقطاب شرائح جديدة من السياح المهتمين بالثقافة، وخلق الإطار الملائم لتسهيل انخراط العاملين في السياحة؛ من سكان وهياكل وإدارات في المؤسسات السياحية.
- رسم خطط مستقبلية طويلة وقصيرة المدى لتنمية وتطوير السياحة الثقافية، يشترك فيها جميع من لديه علاقة للاستفادة من الكوادر والخبرات في مجال السياحة.
- اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية التراث الثقافي، خاصة القلاع والحصون التي توجد أو تحيط بالمدن التاريخية والحضارية العمانية؛ من خلال ترميم جميع هذه القلاع والحصون، وتحديدًا التي يمكن الوصول إليها، وتجهيزها وفتحها أمام الزوار والسياح.

- الاهتمام بدعوة وسائل الإعلام المختلفة ومنظمات المجتمع المدني للقيام بدور التوعية بأهمية السياحة الثقافية؛ وذلك لاجتذاب السائحين الي المناطق التراثية؛ ومنها القلاع والحصون. هذا فضلاً عن التعاون معها؛ لتكريس الرابط بين السياحة والصناعات التقليدية.

## ٢. توصيات خاصة بالصناعات التراثية :

- يتعيّن تبني سياسة تقوم على الاهتمام بالصناعات التقليدية العمانية؛ بما يسهم في الحفاظ على الخصوصيات الثقافية، واعتماد التقنيات الحديثة لحفظها وتطويرها.
- العمل على تطوير الصناعات التقليدية وتسويقها عبر الأسواق الشعبية التراثية؛ بهدف الإبقاء على هذه الصناعات وحفظها من الاندثار، وتشجيع العناصر الشابة على ممارسة هذه الصناعات؛ للتحكم من انتقالها بين الأجيال المتعاقبة.
- تشجيع ودعم الأسواق الشعبية، وفتح مراكز لها في جميع المناطق العمانية.
- توعية المجتمع المحلي بثقافة التراث المتعلقة بتاريخ المنطقة وتقاليدها وعاداتها وطبيعتها؛ مثل معارض الحرف اليدوية والصناعات المحلية ومنتجاتها.
- تشجيع سكان المناطق المحلية بإقامة مشاريع استثمارية لتوفير احتياجات السائحين؛ كالمصنوعات النحاسية والفضيات والفخاريات.

## ٣. توصيات خاصة بالمراكز العمرانية :

- المحافظة على أسس الهوية الثقافية والحضارية؛ من خلال تطوير المراكز العمرانية التقليدية وإثرائها ودعمها، وذلك من منظور تنموي شامل، يراعى تكامل القطاعات الاقتصادية وتفاعلها؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة للسياحة الثقافية والصناعات التراثية.
- يجب أن تتميز مراكز العمران التقليدية بطابع منفرد، يكون هو في حد ذاته نقطة جذب للأفراد؛ وذلك بالابتعاد عن تصميم المساكن

المرتفعة، ومراعاة الأسس الحضارية بالنسبة للطرق والمرافق العامة، والاستفادة من النماذج التقليدية الموجودة، وبهذا تكون المناطق التقليدية نموذجًا له جاذبيته الخاصة.

- يجب وضع تشريعات خاصة بالبناء في مراكز العمران القديمة، تتناسب وطبيعة هذه الأرض وعلاقته بالأنشطة التي تمارس داخلها، والالتزام بتطبيق هذه التشريعات.

- تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في تنمية مراكز العمران التقليدي بعمان خاصة التراثية منها؛ وذلك في ظل نظم وقوانين مستقرة، تكفل تأمين استثماراته في مجال السياحة الثقافية والصناعات التراثية.

**وفي النهاية :** لا يفوتنا أن نشير إلى أن نجاح السياحة الثقافية والصناعات التراثية بمراكز العمران التقليدي يتوقف على مدى تكاملهما، كما يتوقف على مدى تكاملهما مع مختلف السياسات المتبعة في هذه المناطق، في المجالات الإنتاجية والخدمية المتنوعة، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن نجاح تلك الخطوات يتوقف أيضًا على مدى تناسقها مع إستراتيجية التنمية الخاصة بالسلطنة.

ملحق (١) : إجمالي إنفاق المساعدين، تبعاً للجنسية خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٤).

القيمة: ألف ريال عماني

نسبة التغير % ٢٠١٤-٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	الجنسية
١٢,٣	٥٨٤١١,٩	٥١٩٩٩,٩	٤٦٥٦٦,٢	٤٤١٤٢,٢	٣٦٧٧٧,١	٣٧٤٨٨,٨	مجلس التعاون
٦,٢	١٣٤٠١,٥	١٢٦١٣,٤	١٠٤٢٤,٩	٧٠٨٧,٠٨	٦٨٣٩,١	٦٩٠٩,٥١	عرب
١١,٠	٣٧٢٧٣,٨	٣٣٥٩١,٥	٢٩٨٠١,٥	١٩٧٦٦,٣	١٠٥٧١	١٠٩٣٠,٥	آسيويون
١٠,٣	١٠٩٩٩٣	٩٩٦٨٤,٤	٨٥٦٢١,٤	٦٦٥١٧,٨	٧١٣٧٨,٦	٧٣٧٦٧,٢	أوروبيون
٨,٣	٣١٨٣٢,٥	٢٩٣٨١,٨	٢٧٨٥٥,٨	٢١١٠٠٠,٤	١٤٩٨٢,٥	١٥٢٧١,١	أخرى
١٠,٤	٢٥٠٩١٣	٢٢٧٢٧١	٢٠٠٢٧٠	١٥٨٦١٤	١٤٠٥٤٨	١٤٤٣٦٧	إجمالي الإنفاق

المصدر: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات العماني، ٢٠١٥.

ملحق (٢) : زوار القلاع والحصون على حسب المحافظات وكل قلعة وحصن لعام ٢٠١٥م.

طلاب مدارس	زوار مقيمين	وفود سياحية	وفود رسمية	العُمانيين	أقل من سنة ١٢	مجموع عدد الزوار	عدد الزيارات	القلعة أو الحصن	المحافظة
١٦٠	٠	٥١٠	٣	٢٤	٢	٦٩٩	٢٠٣	حصن قريات	مسقط
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	قلعة مطرح	
٩٤	٨١	٧٨	٢٤	١٤٠	١٢٥	٥٤٢	٥٠	حصن بيت مقحم	
٢٥٤	٨١	٥٨٨	٢٧	١٦٤	١٢٧	١٢٤١	٢٥٣	المجموع	
٥٦٦٣	٥٦٨٧	٤٣٤٧٣	٨١٠	٨٨٥٤	٣٨٣٤	٦٨٣٢١	١٥٩٧٣	قلعة نزوى	الداخلية
٢٥٩٢	٢١٩٥	٣١٥٣٨	١٩٣	٢٥٣٤	٢٢٢٢	٤١٢٧٤	٦٠٧٨	حصن جبرين	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	حصن بيت الريدة	
٤٢٣	٥٨	٨٩	٢٠	٦٠٨	٥٣	١٢٥١	١٦٥	حصن سمائل	
٠	٠	٠	٠	٦	٠	٦	٦	حصن بيت الصاروج	
٠	٠	٧٨	٠	١٩	٠	٩٧	٤٥	حصن ببد	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	حصن الفيقين	
٥٦٤	٨٠	٢٣٤٩	٢٠	٧٦٤	٦٨٩	٤٤٦٦	١٠٥٤	قلعة بهلاء	
٩٢٤٢	٨٠٢٠	٧٧٥٢٧	١٠٤٣	١٢٧٨٥	٦٧٩٨	١١٥٤١٥	٢٣٣٢١	المجموع	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	حصن السويق	شمال الباطنة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المجموع	

تابع ملحق (٢) : زوار القلاع والحصون على حسب المحافظات وكل قلعة وحصن لعام ٢٠١٥ م.

المحافظة	القلعة أو الحصن	عدد الزيارات	مجموع عدد الزوار	أقل من ١٢ سنة	العائنين	وفود رسمية	وفود سياحية	زوار مقيمين	طلاب مدارس	
جنوب الباطنة	حصن النعمان	٤١٨	٢٢٥٤	٢١٥	٥٦٩	٤٠٤	٤٩١	٦	٥٦٩	
	قلعة نخل	٣٨٧٧	٢٥٢١١	١٥٤	٥٥٩	٦٥	١٦٩١٦	٦.٥٥٤	١٤٦٣	
	قلعة الرستاق	٢٣٩٣	٩٥٠٦	١٠٧٠	٢٥٣٨	٦٥	٢٧٧٠	٢.٠٧٣	٩٩٠	
	حصن الحزم	٤٦٦٣	١٩٢٧٧	٤٥٥٥	٦٦.٥	٦٢	٢١٤٤	٢٣٢٩	٣٥٨٢	
	حصن بركاء	٤١١	٢٥٣٣	١٩	٣٠٠	٣	١٨٠١	٢١٨	١٩٢	
	المجموع	١١٧٦٢	٥٨٧٨١	٦.١١٣	١٠.٥٧١	٥٩٩	٢٤١٢٢	١.٠٦٨٠	٦٧٩٦	
	الظاهرة	حصن عبري	١٥٠	٩٢٨	٥٥	٢٢٩	٢	١٢٢	٤٣	٤٧٧
		حصن المعمور	٥٢	٢٤٤	٠	٧	٥	٦٥	٩٥	٧٢
		حصن بيت المراح	٣١	١٦٢	٢	٨٤	٠	٢٨	٥	٤٣
		المجموع	٢٣٣	١٣٣٤	٥٧	٣٢٠	٧	٢١٥	١٤٣	٥٩٢
حصن الحلة		٢٠١	٦٥٩	٧٣	٣٣٦	٠	٠	١١٩	١٣١	
حصن الخنق		١٥٩	٦٩٧	٥٧	٢٦٧	٠	٢٠	١٦٩	١٨٤	
البريمي	حصن مرجب	٩٥	٢٩٨	٣٧	١٠٦	٠	٤٩	٢٤	٨٢	
	حصن بيت الند	٨٠	١٨٢	١٦	١٥٤	١	٨	٣	٠	
	المجموع	٥٣٥	١٨٣٦	١٨٣	٨٦٣	١	٧٧	٣١٥	٣٩٧	

تابع ملحق (٢) : زوار القلاع والحصون على حسب المحافظات وكل قلعة وحصن لعام ٢٠١٥م.

طلاب مدارس	زوار مقيمين	وفود سياحية	وفود رسمية	العسكريين	أقل من ١٢ سنة	مجموع عدد الزوار	عدد الزيارات	القلعة أو الحصن	المحافظة
٥٨٣	٥	٣٨٧	٨	٩٠	٠	١٠٧٣	٢٠١	حصن المنزرب	شمال الشرقية
٤٤٧	٢١	٨	٠	٢٥٤	٢١	٧٥١	١٠٧	حصن بيت الخبيب	
١٣٨	٨	١٤	٠	١٠٧	٢٥	٢٩٢	٤٥	حصن الروضة	
٠	٢	٢٢	٢	٣٤	٦	٦٦	٢٧	حصن بيت الجصدي	
١١٦٨	٣٦	٤٣١	١٠	٤٨٥	٥٢	٢١٨٢	٣٨٠	المجموع	
٦٧٧	٦٣	٨٧٥	٢	٣٤٤	٨٣	٢٠٤٤	٣٩٦	حصن جعلان	جنوب الشرقية
٠	٠	٩٦٤	٠	٣١٣	٠	١٢٧٧	٢٨١	حصن السنيلة	
١٦٥	١	١١٠٧	٠	٩٨٧	٤٣١	٢٦٨١	٦١٨	حصن رأس الحد	
٤٠	٣٢٣	٣٣٨	٠	٢٤١	٨٧	١٠٢٩	٢٩٧	حصن بلاد صور	
١٣٤	٤	١٠١	٠	٧٧	٠	٣١٦	٥٤	حصن العيجة	
١٠١٦	٣٩١	٣٣٨٥	٢	١٩٥٢	٦٠١	٧٣٤٧	١٦٤٦	المجموع	
٥١٢	٠	١٧١٤٥	٤٠١	١١٠٦	١٧١٩	٢٠٨٨٣	٣٥٢٥	حصن خصب	مسندم
٥١٢	٠	١٧١٤٥	٤٠١	١١٠٦	١٧١٩	٢٠٨٨٣	٣٥٢٥	المجموع	
٠	٠	١٣٧٨٢	٨٠٠	٢٨٦	٣٠	١٤٨٩٨	٢١٤٥	حصن طاقة	ظفار
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	حصن سدح	
٣	٠	١٤٢٤	٣٠٥٢	٤٥٤٥	٥٤٦٦	١٤٤٩٠	٥٦٤	حصن مرباط	
٣	٠	١٥٢٠٦	٣٨٥٢	٤٨٣١	٥٤٩٦	٢٩٣٨٨	٢٧٠٩	المجموع	
١٩٩٨٠	١٩٦٦٦	١٣٨٦٩٦	٥٩٤٢	٣٣٠٧٧	٢١٠٤٦	٢٣٨٤٠٧	٤٤٣٦٤	المجموع الكلي	

المصدر: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات العماني، ٢٠١٥.

ملحق (٣) : معامل ارتباط سبيرمان بين سياحة القلاع والحصون  
وكل من المساحة والسكان بسلطنة عمان.

		Tourism	Space
Spearman's rho Tourism	Correlation Coefficient	1.000	0.071
	Spearman's rho		
	Sig. (2-tailed)	.	0.879
	N	7	7
		Tourism	People
Spearman's rho Tourism	Spearman's rho		
	Correlation Coefficient	1.000	-0.107
	Sig. (2-tailed)	.	0.819
	N	7	7

## المراجع

### المراجع العربية:

١. إبراهيم على غانم (٢٠٠٣)، المعطيات السياحية لمرسى مطروح، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤١، الجزء الأول.
٢. افلين لومال (٢٠١٥)، رهانات السياحة الثقافية في فرنسا، مجلة مستقبلات، المركز الوطني للترجمة، تونس، المجلد ٤.
٣. الهيئة العامة للصناعات الحرفية (٢٠٠٩)، الحرف العُمانية دراسة توثيقية، الطبعة الأولى.
٤. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودي (٢٠١٥)، الحرف والصناعات اليدوية.
٥. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٥)، المعرفة، العدد الأول.
٦. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٥)، الكتاب الإحصائي السنوي، الإصدار ٤٣.
٧. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٦)، نشرة إحصاءات الثقافة، العدد الثاني.
٨. أمينة بن عبدالله البلوشية (٢٠٠٦)، السياحة التراثية وفرص الشباب الاستثمارية، مجلة التطوير التربوي، العدد ٣٢.
٩. بلقاسم بن محمد المختار (٢٠١٣)، التنمية الحضرية في الجبل الأخضر: سلطنة عمان، مجلة رؤى إستراتيجية.
١٠. جابر بن مرهون فليفل (٢٠٠٥)، نظام حماية الملكية الفكرية في سلطنة عُمان، ندوة الويبو الوطنية، مسقط.
١١. جابر بن مرهون فليفل (٢٠٠٧)، قطاع السياحة في سلطنة عمان: الواقع والتحديات، المؤتمر العربي الثاني للمنظمة العربية للتنمية الإدارية، مسقط.
١٢. حسين سعيد الحارثي (٢٠٠٥)، وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عُمان، ندوة الويبو الوطنية، مسقط.

١٣. دينا حامد جمال وحسن كاظم (٢٠١٥)، مستقبل الشوارع التراثية في مركز مدينة بغداد ودورها في تنشيط السياحة الثقافية، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ١٠٥.
١٤. رانيا ممدوح صادق (٢٠٠٥)، دور توجيه وسائل الإعلان لدعم وتنشيط الصناعات التقليدية والحرف التراثية في مصر، المؤتمر القومي الثاني للصناعات التقليدية، الصندوق الاجتماعي للتنمية، مصر.
١٥. سهير الدمهوري (٢٠٠٥)، دور المرأة في التنمية والحفاظ على التراث لتدعيم الهوية الواحاتية، المؤتمر القومي الثاني للصناعات التقليدية، الصندوق الاجتماعي للتنمية، مصر.
١٦. سعيد الدرملكي (٢٠٠٦)، المقومات السياحية في السلطنة ودورها كمورد اقتصادي وطني، مجلة التطوير التربوي، عمان، العدد ٣٢.
١٧. صلاح معروف عماشة (٢٠٠٩)، العلاقة بين المناخ والسياحة في سلطنة عمان، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٥٤، الجزء الثاني.
١٨. عبدالله مشارى النفيسي (٢٠١١)، القلاع والحصون العمانية نموذج لاقتصاديات السياحة التراثية: دراسة لقلعة بهلاء في سلطنة عمان، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ١٤٠.
١٩. عبدالحكيم ناصر العشاوي (٢٠٠٩)، التنمية المستدامة للتراث الحضري لمدينة صنعاء القديمة، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، الكويت.
٢٠. فانتن عتريس (٢٠٠٥)، دور العلامة التجارية في دعم القدرة التنافسية للصناعات التقليدية والحرف التراثية، المؤتمر القومي الثاني للصناعات التقليدية، الصندوق الاجتماعي للتنمية، مصر.
٢١. فاطمة العبد الرازق (١٩٨٥)، نماذج من العمران الحضري في سلطنة عمان، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٤١.
٢٢. فهد بن علي الحسين (٢٠١٠)، توثيق الحرف والصناعات التقليدية وأهميته في المشروع الوطني لإدارة التراث الحرفي: تجربة المملكة العربية السعودية، ادوماتو، العدد ٢١.

٢٣. قاسم الريداوي (٢٠١٤)، السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠، العدد ٢.
٢٤. كايد عثمان أبوصبحة وبلقاسم بن محمد المختار (٢٠٠١)، التوزيع السكاني في سلطنة عمان، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد ١٨، العدد ٧٢.
٢٥. ماجده محمد جمعه (٢٠٠٠)، جغرافية مصر السياحية، (د.ن).
٢٦. ماجدة جمعه و فتحى مصيلحي (٢٠٠٤)، التنمية السياحية في مصر: من منظور جغرافي تخطيطي، (د.ن).
٢٧. مجدي سيد ابوالنصر (٢٠٠٩)، التنمية السياحية في محافظة ظفار بسلطنة عمان دراسة في جغرافية السياحة، مجلة الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد ٢٥.
٢٨. مشارى عبدالله النعيم (٢٠١٣)، عبقرية المكان في التراث العمراني السعودي، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، المدينة المنورة.
٢٩. محمد على الحجوري (٢٠٠٩)، واقع وآفاق السياحة في الجمهورية اليمنية، شؤون العصر، اليمن، المجلد ١٣، العدد ٣٥.
٣٠. مصطفى عثمان الحوات (٢٠٠٩)، سبل تحقيق تنمية سياحية مستدامة في المدن والمباني التاريخية بالجمهورية العربية للتنمية الادارية.
٣١. نعيم الغالي (٢٠٠٩)، التنمية السياحية المستدامة والياتها: اقليم الحمامات نايل نموذجا (تونس)، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، الكويت.
٣٢. نواف نهار طبشان واشرف صالح محمد (٢٠١٦)، الاتجاهات الحديثة في السياحة الثقافية، تسويق المتاحف نموذجا، مجلة فكر وإبداع، مصر، المجلد ١٠٢.
٣٣. وزارة السياحة العمانية، التقرير السنوي ٢٠١٥.
٣٤. وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٢)، جغرافية عمان السياحية، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٠، الجزء الثاني.
٣٥. وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٣)، إنتاج الغاز الطبيعي في سلطنة عمان، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤١، الجزء الأول.
٣٦. وفيق محمد جمال الدين (٢٠٠٦)، الافلاج في سلطنة عمان، رسائل جغرافية، الرسالة ٣١٢، الكويت.

٣٧. يعقوب بن سالم البوسعيدي (٢٠١٠)، تطور إدارة التراث الأثري في سلطنة عمان،  
مجلة تواصل عمان، العدد ١٤.

### المراجع الأجنبية ومواقع الانترنت :

1. Debeş, Taçgey (2011): Cultural tourism: a neglected dimension of tourism industry, *Anatolia: An International Journal of Tourism & Hospitality Research*, Vol. 22, Issue 2.
2. Donlon, Jon G.; Donlon, Jocelyn H.; Agrusa, Jerome (2010): Cultural Tourism, Camel Wrestling, and the Tourism 'Bubble' in Turkey, *Anatolia: An International Journal of Tourism & Hospitality Research*. Vol. 21, Issue 1.
3. Lenao, Monkgogi.; Chanda, Raban. (2015): Impacts of Cultural Tourism on the Domestic Utility of Traditional Baskets: Case of Gumare and Etsha 6 Villages in the Okavango Delta, Botswana, *Nordic Journal of African Studies*. Vol. 24, Issue 3 & 4.
4. Liu, Yi-De (2014): Cultural Events and Cultural Tourism Development: Lessons from the European Capitals of Culture, *European Planning Studies*, Vol. 22, Issue 3.
5. Saarinen, Jarkko; Rogerson, Christian M. (2015): Setting Cultural Tourism in Southern Africa, *Nordic Journal of African Studies*. Vol. 24, Issue 3 & 4.
6. Petroman, Ioan; Petroman, Cornelia; Marin, Diana; Ciolac, Ramona (2013): Types of Cultural Tourism, *Scientific Papers: Animal Science & Biotechnologies/ Lucrari Stiintifice: Zootehnie si Biotehnologii*. Vol. 46, Issue 1.
7. Vafadari, Azadeh (2008): Visitor Management, the Development of Sustainable Cultural Tourism and Local Community Participation at Chogha Zanbil, Iran, *Conservation & Management of Archaeological Sites*. Vol. 10 Issue 3, p. 265.
8. [http://www.unesco.org/new/ar/culture/.../tell\\_me\\_about\\_crafts/](http://www.unesco.org/new/ar/culture/.../tell_me_about_crafts/)
9. <http://www.motc.gov.om/Default2>.
10. <http://omandaily.om/?p=451856>
11. <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
12. <https://omantourism.gov.om/wps/portal/mot/tourism/oman/home/media/statistics>

***Cultural Tourism and Heritage Industries in the  
Traditional Urban Areas of the Sultanate of Oman:  
Geographical study***

**ABSTRACT**

Cultural tourism, as a heritage creation, is one of the products that is connected to the cultural heritage-based of communities including the old and traditional heritage urbanization with all its elements and ingredients that push heritage cultural tourism forward to achieve economy progress. In this respect, Sultanate Oman, as a source of tourism and heritage attractions, has ancient and historical wealth like castles and forts that constitute the actual identity of this cultural heritage.

It can be argued that there is an interchange among cultural heritage tourism, traditional urban centers and heritage industries. All of these elements are firmly interconnected; touristic heritage section affects both traditional settlement tourism movement. In addition, the architectural heritage is a vital element for economies because it is connected to tourism activity since heritage industries develops cultural heritage tourism alike. Consequently, the study of cultural tourism, heritage industries and traditional urbanization in the Omani society will not conducted without studying the economic tangles related to sustainable development and its different directions. In this respect, the present study aims to set a strategic system that develops and protects urban and touristic heritage of the Omani Sultanate.

**Key Words:** Cultural tourism, Traditional heritage urbanization, Sustainable development, Heritage industries, Omani castles and fortresses.

## الإصدارات السابقة □ سلسلة البحوث الجغرافية

١. Dental Conditions of the Population of Maadi Culture as Affected by the Environment. (In English) by "F. Hassan et al." (1996).
٢. هضبة الأهرام: أشكالها الأرضية ومشكلاتها، أ.د. سمير سامى، ١٩٩٧.
٣. القرى المدمرة فى فلسطين حتى عام ١٩٥٢، أ.د. يوسف أبو مائلة وآخرون، ١٩٩٨.
٤. جيومورفولوجية منطقة توشكى وإمكانات التنمية، أ.د. جودة فتحى التركمانى، ١٩٩٩.
٥. موارد الثروة المعدنية وإمكانات التنمية فى مصر، د. أحمد عاطف دردير، ٢٠٠١.
٦. صورة الأرض فى الريف، د. محمد أبو العلا محمد، ٢٠٠١.
٧. القاهرة: الأرض والإنسان، أ.د. سمير سامى محمود، ٢٠٠٣.
٨. الماء والأفلاج والمجتمعات العمانية، د. طه عبد العليم، ٢٠٠٤.
٩. المناطق الخضراء فى القاهرة الكبرى، د. أحمد السيد الزاملى، ٢٠٠٥.
١٠. التنمية السياحية بمدينة الغردقة وأثرها السلبى على البيئة، د. ماجدة محمد أحمد، ٢٠٠٥.
١١. بين الخرائط التقليدية وخرائط الاستشعار عن بعد، د. هناء نظير على، ٢٠٠٦.
١٢. الواقع الجغرافى لمدينة سيوة، د. عمر محمد على، ٢٠٠٦.
١٣. صادرات الموالح المصرية إلى السوق العربية الخليجية، أ.د. إبراهيم على غانم، ٢٠٠٦.
١٤. الجغرافيا الاقتصادية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، ٢٠٠٦.
١٥. الأبعاد الجغرافية للسياحة العلاجية فى مصر، د. فاطمة محمد أحمد، ٢٠٠٦.
١٦. تحليل جغرافى لحركة النقل على مداخل مدينة المحلة الكبرى، د. عبد المعطى شاهين، ٢٠٠٧.
١٧. المقومات الجغرافية للتنمية السياحية فى محافظة الوادى الجديد، د. المتولى السعيد، ٢٠٠٧.
١٨. الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٤، د. أشرف عبده، ٢٠٠٧.
١٩. مياه الشرب فى مدينة الجيزة، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠٠٧.
٢٠. الجيوب الريفية المحتواة فى التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، د. أشرف عبده، ٢٠٠٧.
٢١. الأبعاد الجيومورفوجرافية لانتخابات مجلس الشعب المصرى عام ٢٠٠٥، د. سامح عبد الوهاب، ٢٠٠٨.
٢٢. الأوقاف الخيرية فى مصر، أ.د. صلاح عبد الجابر عيسى، ٢٠٠٩.
٢٣. صناعة السيارات فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، ٢٠٠٩.

٢٤. المناخ والملابس فى مدينة الرياض، د. هدى بنت عبد الله عيسى العباد، ٢٠٠٩.
٢٥. قضايا الطاقة فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، ٢٠٠٩.
٢٦. الثروة المعدنية فى محافظة المنيا، د. أحمد موسى محمود خليل، ٢٠٠٩.
٢٧. التباينات اليومية لدرجة الحرارة بمدينة مكة المكرمة. د. مسعد سلامة مسعد مندور، ٢٠٠٩.
٢٨. التحليل الجغرافى لدلالة أسماء المحلات العمرانية بمنطقة عسير وجيزان، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، ٢٠٠٩.
٢٩. تحليل جغرافى لمنطقتين عشوائيتين فى مدينة جدة، د. أسامة جستتية و أ. مشاعل المالكي، ٢٠٠٩.
٣٠. الفقر فى غرب إفريقيا، د. ماجدة إبراهيم عامر، ٢٠١٠.
٣١. بعض ملامح التنمية العمرانية فى محافظة المجمعة (السعودية)، د. علاء الدين عبد الخالق علوان، ٢٠١٠.
٣٢. تنمية السياحة البيئية والأثرية بمنطقة حائل، د. عواطف بنت الشريف شجاع علي الحارث، ٢٠١٠.
٣٣. سكان سلطنة عُمان، د. جمال محمد السيد هنداوى، ٢٠١٠.
٣٤. التجديد العمرانى للنواة القديمة بالمنصورة، د. مجدى شفيق السيد صقر، ٢٠١١.
٣٥. تغير المعطيات المكانية وأثرها فى التنمية السياحية بقرية البهنسا فى محافظة المنيا، د. ماجدة جمعة، ٢٠١١.
٣٦. الاتجاهات الحديثة فى جغرافية الصناعة، أ.د. إبراهيم على غانم، ٢٠١١.
٣٧. المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية، د. نزهه يقظان الجابري، ٢٠١١.
٣٨. تداخل المياه البحرية والجوفية بشمال الدلتا بين فرعي دمياط ورشيد، د. أحمد صابر، ٢٠١١.
٣٩. أحجار الزينة فى المملكة العربية السعودية، د. شريفة معيض دليم القحطاني، ٢٠١١.
٤٠. التنوع الحيوى بإقليم الجبل الأخضر بالجمهورية العربية الليبية، د. عادل معتمد، ٢٠١١.
٤١. التحليل المكانية للتغيرات العمرانية واتجاهاتها الحالية والمستقبلية فى المدينة المنورة للفترة من (١٣٦٩-١٤٥٠هـ) الموافق (١٩٥٠-٢٠٢٨م)، د. عمر محمد على محمد، ٢٠١١.
٤٢. المراوح الفيضية وأثرها على طريق قفط - القصير، د. محمد عبد الحليم حلمي، ٢٠١٢.
٤٣. أطالس فرنسية : عرض وتحليل، د. عاطف حافظ سلامة، ٢٠١٢.
٤٤. التنوع المكانية لأنماط النمو الريفى فى المنطقة الغربية للمملكة العربية السعودية، د. محمد مشخص، ٢٠١٢.

٤٥. الحافة الحضرية لمدينة المحلة الكبرى : رؤية جغرافية، د. أحمد محمد أبو زيد، ٢٠١٢.
٤٦. الخصائص المكانية والخدمية للمجمعات التجارية، د. عبدالله براك الحربي، ٢٠١٢.
٤٧. أخطار التجوية الملحية على المباني الأثرية بمدينة القاهرة، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، ٢٠١٢.
٤٨. تقدير أحجام السيول ومخاطرها عند المجرى الأدنى لوادي عرنة جنوب شرق مدينة مكة المكرمة، د. محمد سعيد البارودي، ٢٠١٢.
٤٩. التساقط الصخري والتراجع الساحلي في منطقة عجيبة السياحية، د. طارق كامل، ٢٠١٢.
٥٠. جغرافية التنمية الاقتصادية بمنطقة ساحل محافظة كفر الشيخ، د. محروس المعداوى، ٢٠١٢.
٥١. الضوابط المناخية للعجز المائي في شبه جزيرة سيناء، د. صلاح معروف عبده عماشة، ٢٠١٢.
٥٢. الضوابط البيئية للسياحة بمحافظة الفيوم، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠١٢.
٥٣. مواقف السيارات والأزمة المرورية بمحافظة القاهرة، د. رشا حامد سيد حسن بنسق، ٢٠١٢.
٥٤. ثلاثون عاما من النمو العمراني الحضري بمحافظة أسوان، د. أشرف أحمد عبد الكريم، ٢٠١٢.
٥٥. الخريطة الجيومورفولوجية لجبل عير بالمدينة المنورة، د. متولي عبد الصمد، ٢٠١٢.
٥٦. المدينة الصناعية الثانية بمدينة الرياض، د. عبد العزيز بن إبراهيم الحرة، ٢٠١٢.
٥٧. التغيير الكمي والنوعي لاستخدامات الأرض بأحياء المدينة المنورة، د. عمر محمد على، ٢٠١٢.
٥٨. استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في رصد ومعالجة مشكلة العشوائيات السكنية بالمدينة المنورة، د. عمر محمد على محمد، ٢٠١٢.
٥٩. شارع بورسعيد بالقاهرة : دراسة تحليلية في جغرافية النقل، د. منى صبحي نور الدين، ٢٠١٢.
٦٠. التمدد الحضري لمدينة ديرب نجم، د. مجدى شفيق السيد صقر، ٢٠١٣.
٦١. التحليل المكاني لتوزيع خدمة محطات تعبئة وقود السيارات بمدينة مكة المكرمة، د. عمر محمد على، ٢٠١٣.
٦٢. تحليل جغرافي للتعليم الأساسي بقري مركز أطفح، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠١٣.
٦٣. نظم المعلومات الجغرافية ودعم اتخاذ القرار التنموي، د. عاطف حافظ سلامه، ٢٠١٣.
٦٤. جيومورفولوجية قاع الفريح شرق المدينة المنورة وإمكانات التنمية، د. متولي عبد الصمد، ٢٠١٣.
٦٥. ملامح الفقر الحضري وخيارات التنمية، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، ٢٠١٣.
٦٦. Abha Town (Kingdom of Saudi Arabia): A Study in Social Area Analysis. (In English) by "Dr. Ismail Youssef Ismail" (2013).
٦٧. نحو صناعة مطورة لحماية البيئة في محافظة أسبوط، د. أحمد عبد القوى أحمد، ٢٠١٣.

٦٨. الرؤية الجغرافية لواقع ومستقبل خريطة استخدامات الأرض بوسط م الرياض، د. أشرف عبد الكريم، ٢٠١٣.
٦٩. تنمية النقل البحرى والخدمات اللوجستية فى إقليم قناة السويس، د. منى صبحي نور الدين، ٢٠١٣.
٧٠. استخدامات الأرض في حلوان مستخلصة من المرئيات الفضائية، د. فاطمة عبد الصمد، ٢٠١٣.
٧١. تحليل جغرافى لبعض حوادث السكك الحديدية المصرية، د. منى صبحي نور الدين، ٢٠١٤.
٧٢. خصائص المحلات العمرانية على الجزر الرملية، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، ٢٠١٤.
٧٣. تيسير الوصول إلى الخدمات العامة فى مدينة أسوان، د. أشرف أحمد على عبد الكريم، ٢٠١٤.
٧٤. الأبعاد الجغرافية لهجرة المصريين غير الشرعية إلى أوروبا، د. محمد حسانين، ٢٠١٤.
٧٥. التباين المكاني لمحطات الوقود في المدينة المنورة، د. أشرف على عبده، ٢٠١٤.
٧٦. المخلفات الصلبة في مدينة الجيزة، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠١٤.
٧٧. جيومورفولوجية ساحل البحر الأحمر بين رأسى بناس وغارب، د. محمد عبد الحلیم، ٢٠١٤.
٧٨. التحولات العمرانية في منطقة النواة بمدينة أبو عريش، د. سعيد محمد الحسيني، ٢٠١٤.
٧٩. الضجة المرورية والسائدة بمدينة شبين الكوم، د. إسماعيل علي إسماعيل، ٢٠١٤.
٨٠. الأبعاد الجغرافية للاتصالات السلكية واللاسلكية فى مدينة طنطا، د. عبدالسلام عبدالستار، ٢٠١٤.
٨١. مستقبل زراعة المحاصيل الزيتية في مصر، د. صبري زيدان عبد الرحمن، ٢٠١٤.
٨٢. تغير مساحة الأراضي الزراعية غربى دلتا النيل، د. بهاء فؤاد مبروك، ٢٠١٤.
٨٣. أماكن النحر بمنى، د. فائزة محمد كريم جان عبد الخالق، ٢٠١٤.
٨٤. جغرافية النقل العام بالحافلات في محافظة الدقهلية، د. محمد صبحي إبراهيم، ٢٠١٥.
٨٥. التقييم الاقتصادي والبيئي لخريطة التغيرات فى استخدامات الأرض، د. مسعد بحيرى، ٢٠١٥.
٨٦. القوة العاملة المنزلية الوافدة من الإناث فى المملكة العربية السعودية، د. اشرف علي عبده، ٢٠١٥.
٨٧. التحليل المكاني لنفوذ محطات تقوية شبكات المحمول وكفاعتها فى مدينة بنها، د. مسعد بحيرى، ٢٠١٥.
٨٨. الطاقة الجديدة والمتجددة في مصر، د. أحمد موسى محمود خليل، ٢٠١٥.

٨٩. الأبعاد المكانية للإصابة بعدوى إنفلونزا الطيور في مصر، د. صبحي رمضان فرج سعد، ٢٠١٦.
٩٠. الخريطة الجيومورفولوجية لمنطقة فوهة الوعبة بالسعودية، د. هيا بنت محمد العقيّل، ٢٠١٦.
٩١. رصد التغيرات والأخطار الجيومورفولوجية الناجمة عن بناء قناطر نجع حمادي بمجرى النيل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، ٢٠١٦.
٩٢. التجارة الخارجية المصرية مع الأسواق العربية (٢٠٠٠-٢٠١٤م)، د. رضا سليم، ٢٠١٦.
٩٣. جيومورفولوجية جبل القارة بالإحساء شرق المملكة العربية السعودية، د. محمد عبد الحليم، ٢٠١٦.
٩٤. الأبعاد المكانية لحالات العنف ضد المرأة في مدينة الرياض وعلاقته بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية، د. ابتسام إبراهيم القاضي، ٢٠١٦.
٩٥. الشوارع التجارية الرئيسية في المدينة المنورة، د. اشرف علي عبده، ٢٠١٧.
٩٦. الحراك السكني في المدينة المنورة، د. اشرف علي عبده، ٢٠١٧.
٩٧. التحليل الجيومورفولوجي لمنحدرات الحافة الشرقية لهضبة الجلالة البحرية بين خشم الجلالة ووادي مالحة، د. هبه صابر أمين بسوقي، ٢٠١٧.

## الجمعية الجغرافية المصرية مجلس الإدارة

(رئيس مجلس الإدارة)	الأستاذ الدكتور / السيد السيد الحسينى إبراهيم		
(نائب الرئيس)	/ فتحى محمد أحمد أبو عيانة	"	"
(الأمين العام)	/ شحاته سيد احمد طلبه	"	"
(أمين الصندوق)	/ محمد عبد الرحمن الشرنوبى	"	"
عضو مجلس إدارة	/ نبيل سيد إمبابى عبد الرازق	"	"
عضو مجلس إدارة	/ احمد حسن إبراهيم	"	"
عضو مجلس إدارة	/ فتحى محمد مصيلحى خطاب	"	"
عضو مجلس إدارة	/ فتحى عبد العزيز أبو راضى	"	"
عضو مجلس إدارة	/ محمد إبراهيم محمد شرف	"	"
عضو مجلس إدارة	/ أحمد السيد محمد الزاملى	"	"
عضو مجلس إدارة	/ عبدالله علام عبده علام	"	"
عضو مجلس إدارة	/ مصطفى محمد محمد البغدادى	"	"
عضو مجلس إدارة	/ المتولى السعيد احمد احمد	"	"
عضو مجلس إدارة	/ محمد نور الدين السبعاوى	"	"
عضو مجلس إدارة	/ عمر محمد على محمد	"	"

## المراسلات :

جميع المراسلات المتصلة بهذه الدورية توجه إلى الأستاذ الدكتور رئيس مجلس إدارة الجمعية الجغرافية المصرية (١٠٩ شارع قصر العيني . صندوق بريد ٤٢٢ محمد فريد - القاهرة - تليفون : ٢٧٩٤٥٤٥٠ - فاكس : ٢٧٩٥٦٧٧١).

البريد الإلكتروني : [ggeoegypt@gmail.com](mailto:ggeoegypt@gmail.com) E-mail :

موقع الجمعية الجغرافية المصرية على شبكة الانترنت : [www.EgyptianGS.com](http://www.EgyptianGS.com)

---

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور / شحاته سيد احمد طلبه